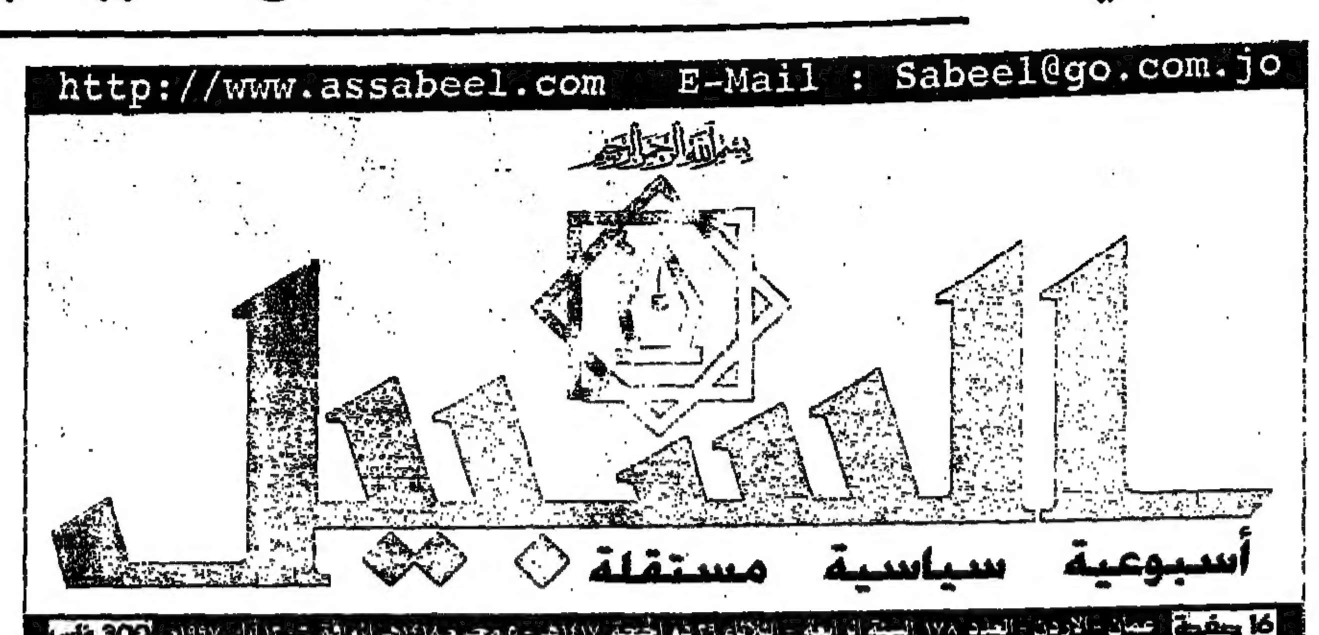
مارشال ٢ .. أخطر مخطط إسرائيلي يعكف نتنياهو على دراسته

شرطة فلسطينية على حدود السعودية

وصفة سرية لتصفية القضية الفلسطينية عبر الكونفدرالية الثلاثية

رادارات إسرائيلية على حدود العراق

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



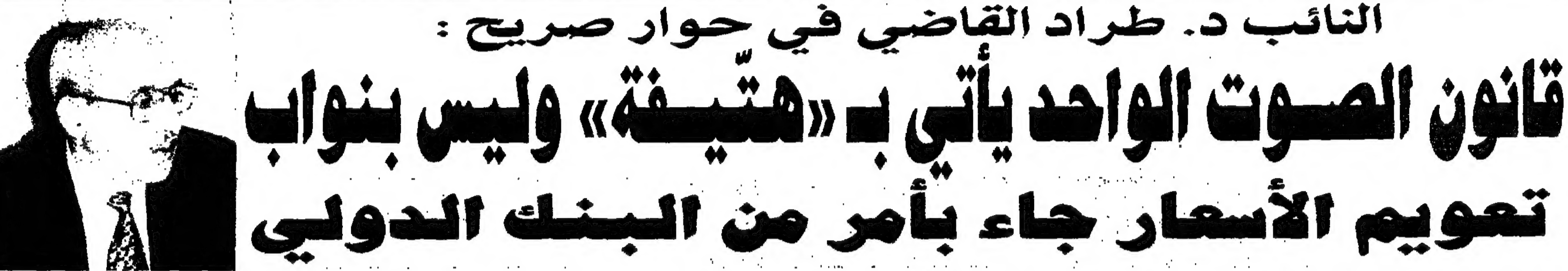
أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٧٨ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة ١٤١٧هـ - ٥ محرم ١٤١٨هـ الموافق ١٢ أيار ١٩٩٧م 300 فلس

المؤتمر اكتسح الانتخابات اليمنية والإصلاح يقود المعارضة



حزب الإصلاح : مقاعدنا انتزعناها من أنياب التزوير



النائب د. طراد القاضي في حوار صريح :

قانون الصوت الواحد يأتي بـ «هتّيفة» وليس بنواب

تعويم الأسعار جاء بأمر من البنك الدولي

في دراسة علمية حول التلوث في الأردن **التربة والماء وحليب الأمهات ملوث بالمبيدات الزراعية**

الانتخابات البريطانية **لماذا فاز حزب العمال وخسر المحافظون؟**

ردّاً على انباء حول صفقة سياسية بين حماس والادارة الامريكية

حماس: لا نرهن قرارنا السياسي لأي جهة كانت

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الانباء التي نشرتها بعض الصحف حول وجود صفقة سياسية بين الحركة والادارة الامريكية للافراج عن د. موسى ابو مرزوق.

وكانت انباء مجهولة المصدر ذكرت ان صفقة أبرمت بين «حماس» والادارة الامريكية تشتمل على امتناع حماس عن ضرب المصالح الامريكية والامتناع عن استهداف المدنيين الاسرائيليين في عملياتها العسكرية، واطلاع الادارة الامريكية على اية اتصالات تجريها الحركة مع (اسرائيل) من اجل الافراج عن د. موسى ابو مرزوق زعيم المكتب السياسي للحركة سابقاً.

وقالت الحركة في بيان لها ان «الحركة ترفض رهن قرارها السياسي لاي جهة او التنازل عن جزء ولو يسير عن استقلاليتها مهما كان الثمن المعروض لذلك».

الى جانب ذلك اكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس ان «هذه الاخبار ملفقة» وقال «نرفضها جملة وتفصيلاً» مشيراً الى انها « لا تستند الى دليل مادي وان المنطلقات الاستراتيجية لبرنامج حماس تتعامل مع الاحتلال الصهيوني داخل المناطق المحتلة ولا تستهدف أي اطراف اخرى».

وكان وزير الدولة لشؤون الإعلام الدكتور سمير مطاوع قد





أشار إلى أن عودة أبو مرزوق للأردن بعد الإفراج عنه ستتم في غضون اسبوع، إلا أن مصادر سياسية أشارت إلى انه قد يُفرج عن ابو مرزوق مساء اليوم الإثنين -امس-. ولكن هذه الأنباء لم تؤكد حتى ساعة طباعة السبيل. ۞

سفير إسرائيلي جديد في الأردن

أعلنت مصادر إسرائيلية أن السفير الإسرائيلي الجديد المعين لدى الأردن عوديد عيران توجه إلى عمان يوم أمس الإثنين لتسلم مهام منصبه الذي بقي شاغراً لمدة شهرين عقب استقالة شمعون شامير.

وقالت مصادر صحفية أن عيران يتوجه إلى الأردن في فترة أجواء صعبة تعتري العلاقات الأردنية الإسرائيلية وصفها مراقبون إسرائيليون بأنها تتسم بعداء متزايد في الشارع الأردني للتطبيع مع (إسرائيل). ۞

مناقضاً تصريحات المجالي

وزير الداخلية يعتبر الإشراف الدولي على الانتخابات "عيباً"!

صرح وزير الداخلية نذير رشيد لمجلة "الوسط" اللندنية، أن طلب المعارضة الأردنية بإشراف دولي على الانتخابات البرلمانية القادمة أمر مرفوض ويعد عيباً بالمفهوم الأردني، معتبراً أن ذلك يعد مساساً بالسيادة الوطنية.

وزير الداخلية بتصريحه هذا يناقض ما كان قد أعلنه رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي في مؤتمر صحفي، حيث قال خلال رده على سؤال لأحد الصحفيين اننا بلد مفتوح وليس عندنا ما نخفيه.

يُذكر أن مراقبين دوليين أشرفوا على الانتخابات في اليمن ومصر والسودان والجزائر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني دون أن تعتبر هذه الأطراف أن ذلك يشكل مساساً بسيادتها. ۞

للمرة الثانية في انتخابات نادي البقعة

(الاسلاميون وفتح الانتفاضة) يحصدون جميع المقاعد

.حافظ التحالف الذي يتزعمه الاسلاميون وحركة فتح الانتفاضة على قوته في البقعة التي جرت يوم الجمعة الماضي وسط حضور جماهيري كبير، فيما حصد الائتلاف المدعوم من حزبي الوحدة الشعبية والجبهة الشعبية / القيادة العامة وانصار عرفات في المخيم فشلاً ذريعاً، وذلك للمرة الثانية على التوالي، حيث كان التحالف قد سجل نصراً مشابهاً وفاز في جميع مقاعد الهيئة الإدارية في الانتخابات الماضية.

وفي الوقت الذي لم يجد فيه مرشحو التحالف اية منافسة حقيقية من منافسيهم من مرشحي الاحزاب الأخرى، احتاج رئيس كتلة التحالف ورئيس النادي خلال الدورة السابقة السيد «عدنان الاسمر» الى جهود مضاعفة من اجل تخطي منافسه العنيد الرئيس الاسبق للنادي السيد «اسحق ابو علي» والمدعوم بالدرجة الاولى من حزب الوحدة الشعبية وحركة فتح حيث حسم الاسمر النتيجة لصالحه وبفارق وصل الى ١٣٠ صوتاً بعد ماراثون انتخابي طويل، استمر ساعات طويلة عاشها انصار المرشحين على الاعصاب، وذلك خلافاً لما حصل في الانتخابات الماضية، حين حسم «الاسمر» النتيجة لصالحه وبفارق كبير من الاصوات.

وكان قد سبق موعد الانتخاب مداولات واتصالات بين ممثلي عدد من الاحزاب السياسية التي شكلت الكتل الانتخابية، انتهت من مداولاتها ووضعها لبرنامجها الانتخابي قبيل موعد الاقتراع بايام معدودة.

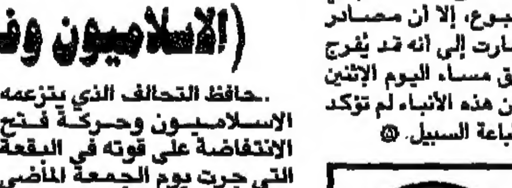
وقد اكد مرشحو التحالف (الاسلاميون، فتح الانتفاضة) على موقفهم الواضح من قضايا التسوية واتفاقيات السلام الموقعة من (اسرائيل)، داخل اروقة ناد رياضي، وركزوا في برنامجهم الانتخابي على ضرورة ايلاء الاهتمام اولا للنشاطات الرياضية.

وبعد ظهور نتيجة الانتخابات قال احد اعضاء كتلة التحالف، ان ابناء البقعة منحوا اصواتهم وتأييدهم لمعارضي معاهدات السلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وكان مراقبون محليون من الاوساط السياسية والرياضية قد توقعوا فوز مرشحي التحالف في هذه الانتخابات، حيث ان جميع المؤشرات كانت تدل على ان الانتخابات محسومة لصالح معارضي اوسلو في مخيم البقعة.

وحسب رأي هؤلاء المراقبين، فان هذه الانتخابات ستبقى محسومة النتائج لصالح المعارضة لعدد من الدورات القادمة. ۞





في هذا العدد

العمل النيابي للحركة الإسلامية .. ما هي الأسس التي تحكم اختيار المرشح؟
ص ٣

حرب الإسقاط القذرة .. ح ١٠
كيف أسقطت المخابرات الإسرائيلية العميل يوسف؟
ص ١٠

رأي شرعي في موضوع الاستنساخ
د. أبو البصل : الاستنساخ البشري يلغي دور الأسرة
ص ١١

السبيل تتابع تداعيات الاعتداء على مقر اتحاد اليرموك
ص ١١

عرفات خسر جولة الحوار الثانية
ص ٨

صكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

يصدع النفس السوية المؤمنة ان يطالعها عبر شاشات التلفاز في مختلف الديار العربية رقيع يتغنى بساقط الكلام رخيص اللحن غث المعاني وهو يردد ما يزعم التلفاز انه فن دون مراعاة الاوضاع التي تمر بها الامة من هزيمة في شتى الميادين والعديد من المجالات التي تقود الى ضياع اجيال اصبحت حائرة بلا هدف نبيل ولا غاية شريفة.

ولكن الادهى من ذلك ان يقوم ذلك الرقيع نفسه باعداد عدد من الالحان والاغاني يرددها في نهار نفسها ومواقع نحلها او في لوحة من المحكور خلفه تشير لتلك المواقع وتلك الديار وهو يردد المدائح النبوية والاناشيد او الاغنيات الاسلامية في فم ملوث بتم الخبائث التي اعتاد ان يحتسيها في النوادي الليلية وعلى الليل الهابطة، الامر الذي يؤكد ان المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي بصورة عامة لا يهمها طهر الاجواء ولا حسن التربية ولا سلامة التوجيه نحو الافضل.

لقد كتبنا كثيراً، وكتب غيرنا في هذا الموضوع، لكن عندما اشرنا اليه لم نجد اذناً صاغية ولا عقلاً واعياً مما يؤكد ان لدى «البعض» حصانة لا يرقى النقد اليها، ولا يجوز في حقها النصح او التوجيه مما ينذر باستمرارية للهزيمة وتعميق للضياع لا نملك معه الا الدعاء على من يريدون بامتنا خراباً وشعوبنا دماراً ومزيداً من التشرذم والشتات.

ان قراراً واعياً يصدره قيادي عاقل في هذا الشأن يفضل الف محاضرة والف مقال يتحدث عن الاستثمار وبيان اهميته الاقتصادية في رفع مستوى المعيشة وتحسين الاوضاع الاجتماعية فهل من يعي ويسمع ما نقول؟ ۞

في يوم العمال: التكريم لمن؟

بمناسبة يوم العمال الذي صادف الخميس الماضي تم تكريم قيادات العمال في الاردن ممثلين باعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال، علماً بان اياً منهم لا يحمل لقب «عامل» فيما بقي العمال الحقيقيون دون تكريم حقيقي ولا ما يحزنون. ۞

تطبيع عمالي

تحرك نشط تقوم به احدى العاملات في السفارة الامريكية لتوطيد العلاقة بين اتحاد نقابات العمال الاردني واتحاد النقابات الاسرائيلي/ الهستدروت.

فهل تنجح السفارة في كسر قرارات الاتحاد الدولي للنقابات العرب، الذي يرفض التطبيع مع اليهود، علماً بأن اتحاد عمال الاردن ملتزم بتنفيذ قراراته. ۞

مقلب لموظفي الكهرباء

يبدو ان وزارة الداخلية فهمت السياسة الحكومية الجديدة في محاربة الترهل بطريقة مختلفة، فاتخذت قراراً بانهاء انتداب (١٣) موظفاً من موظفي سلطة الكهرباء الاردنية التي اصبحت في خبر كان بعد ما حولتها سياسة الخصخصة الى شركة مساهمة عامة..

وكان من شروط التحويل من سلطة، الى شركة، ان ينقل بعض موظفي السلطة الى كافة الدوائر والوزارات تمهيداً لنقل مخصصاتهم ضمن جدول تشكيلات ٩٧، حسب توجيهات رئيس الوزراء السابق. بالطبع قرار الداخلية يفتح الباب على مصراعيه لتتخذ باقي الوزارات والمؤسسات الحكومية قرارات مماثلة تستغني فيها عن الموظفين الذين تم استيعابهم من السلطة.

هذا الاجراء سيضع وزارة الطاقة والثروة المعدنية امام وضع لا تحسد عليه الا اذا ايقنت ان ما قامت به الداخلية يندرج تحت الترهل الاداري (!!) الذي بدأت بمحاربته واصبح موظفو سلطة الكهرباء السابقة وقود اول حملة..

ونسأل الله ان لا يكون موظفو السلطة هم اول من يأكل مقلباً في الوزارات المختلفة، وان يتم تدارك قضية هؤلاء الموظفين قبل ان يستفحل الامر ۞

تطهير النقابات

دعا حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) في بيان له بمناسبة يوم العمال جميع عمال الاردن الى الانتساب الى النقابات بهدف تطهيرها من المتسلقين وعودتها للدفاع عن حقوق العمال، كما دعا البيان للنضال من اجل تغيير قانون العمل الحالي واستقلال الحركة العمالية والتصدي لما يسمى «برنامج التصحيح الاقتصادي».

وحث البيان العمال للمشاركة في كافة اشكال النضال السياسي والديمقراطي الضغط على الحكومة لوقف التطبيع مع العدو الصهيوني وعدم التعامل مع البضائع الاسرائيلية ومقاطعة اصحاب المصانع الذين يتصلون بالعدو. ۞

التلفزيون ضد العمال

ذكر التلفزيون في نشرة اخبار الساعة الثامنة ليوم ١٩٩٧/٤/٣٠ اسماء كل المتحدثين في يوم تكريم القيادات النقابية التاريخية في اتحاد نقابات العمال، اضافة الى عرض صور المتحدثين ما عدا صورة رئيس المجلس المركزي للاتحاد، والعمال انفسهم الذين احتفل بهم!! ۞

المتباكون على المزارعين

يتباكى اتحاد عمال النقابات على حرمان قانون العمل للمزارعين من حق الانتساب الى النقابات، هذا ما اشار اليه احد المسؤولين في الاتحاد في برنامج ستون دقيقة عن سلوك العاملين في الميكانيك. ويبقى التساؤل لمن حقوق من شملهم القانون ومنحهم حق الانتساب الى نقاباتهم ۞

تخوّف

احد تجار المفرق «قطاعي» اعرب عن قلقه من تعويم اسعار المواد التموينية مؤكداً بأن ذلك يحقق فوائد للمزارع الذي يبيع بالسعر الذي يرغب فيه، ويحقق اعلى الايرادات لاصحاب المحلات والكمسيونات الذين يتقاضون ما نسبته اكثر من ٥-١٠٪ من السعر الذي يتقاضاه المزارع.

عدم وجود رقابة على الاسعار، يلحق الضرر بالمواطن في الدرجة الاولى، ويسهل عمليات التغول التي يمارسها كبار التجار، واصحاب الكمسيونات الذين يقومون بشراء البضائع واحتكار اسعارها، الامر الذي يضطر تاجر المفرق للشراء بالاسعار المعروضة، وبيعها بما يناسبه من اسعار او يضطر لتوفير المواد حتى لو باعها بالخسارة، حتى يحافظ على زبائنه. ۞

مسلسل التعويم

قبل ان تظهر نتائج تعويم اسعار الخضار والفواكه رأينا قراراً بتعويم اسعار الاطعمة والاشربة المقدمة من المطاعم المختلفة. مصفاة البترول، ممثلة برئيس مجلس ادارتها، طالبت الحكومة بتعويم اسعار المحروقات على غرار المواد التموينية، والغاء الامتياز الموقع بين الشركة والحكومة عام ١٩٥٧

ترى.. ما هو رأي الحكومة ۞

استياء

اعرب احد زوار الحمامات المعدنية في الشونة الشمالية عن استيائه من الخدمات المقدمة وعدم الاهتمام بالنظافة العامة وعدم توفر مياه صالحة للشرب، او الاستحمام، اضافة الى وجود المحسوبيات في عمليات الحجز وتخلف نظام التحصيل، حيث يتم استخدام نفس الفترة المحجوزة من قبل عوائل اخرى مقابل ايرادات ضئيلة يتم استيفاؤها دون ايصالات، وبطرق جانبية. ۞

تقبل الله

قبل ايام وامام احدى دور السينما وسط مدينة عمان، وبينما كانت حركة الناس خفيفة، قام عدد كبير من المواطنين بمد بسطهم على الرصيف وتأدية صلاة المغرب جماعة. ۞

شكوى

متصرفية ماركا واثناء ترحيل مكاتبها الاسبوع الماضي، ارجأت قبول الشكاوى من المراجعين لمدة اسبوع. المراكز الامنية التابعة لها ترفض متابعة الشكاوى او اخذ الافادات اذا لم يصلهم طلب بهذا الخصوص من قبل المتصرفيات.

مواطن مهدد بالقتل من قبل مجموعة من الزعران يرى ان قضيته لا تقبل التأجيل يقول بأنه يبدو ان عليه ان ينتظر حتى يتقدم بشكواه في الدار الاخرة. ۞

المطبعون يخسرون

اضاف المطبعون مع الكيان الصهيوني خسارة جديدة لانفسهم على الجبهة الثقافية وتمكن المناهضون للصهيونية والتطبيع من اكتساح مقاعد رابطة الكتاب الاردنيين حيث فاز الكاتب فخري قعوار برئاسة الرابطة كما فازت قائمة القدس بسبعة مقاعد من اصل عشرة مقاعد وثلاثة مقاعد للمستقلين، مبروك ۞

الانجاب والانتخاب

بادرت الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة في محافظة المفرق بتنظيم ندوة «مخلوطة» تحت عنوان «الصحة الانجابية ودور المرأة في الانتخابات» حيث لا علاقة للانجاب بالانتخاب، الا في المستقبل حيث ان عدد الاصوات الانتخابية تزداد بالاولى فيما تهدف الجمعية الى عكس ذلك تماماً والله اعلم. ۞

الثقة

لاول مرة في تاريخ التربية، قامت مديريات التربية بارسال مشرفين تربويين للتفتيش على المدارس والمعلمين..

علماً بان من وظائف هؤلاء المشرفين الاطلاع على خطط وامتحانات ودفاتر تحضير المعلمين اولاً باول، فما الداعي لمثل هذه الاجراءات.

يبدو ان الترهل على مستوى الادارة في التربية سيولد ضغطاً مضاعفاً على المعلمين في الميدان. ۞

رتب المعلمين

تنوي وزارة التربية تطبيق نظام جديد يحدد رتباً للمعلمين حسب مؤهلاتهم وخبراتهم.

موضوع الرتب سيقسم المعلمين الى خمس فئات: مستشار، خبير، معلم، معلم جديد، معلم مؤقت، وسيوازي هذا التقسيم علاوات لكل فئة، المعلمون في الميدان يخشون من المزاجية في منح هذه الرتب. ۞

مرشح فاشل

احد الذين ينوون ترشيح انفسهم عن محافظة البلقاء يصر على خوض غمار الانتخابات للمرة الرابعة على التوالي بعدما شارك بانتخابات ٨٩ و٩٣ والتكميلية ٩٦ وفشل فيها جميعاً.

..الرابعة ثابتة ۞

تحالف غريب

ابدت اوساط سياسية فلسطينية دهشتها من تحالف حركة فتح / عرفات والجبهة الشعبية / القيادة العامة بزعامة احمد جبريل إضافة إلى حزب الوحدة الشعبية الأردني في انتخابات نادي البقعة الجمعة الماضي.

بالطبع فقد خسر هذا التحالف الانتخابات ومُني بالهزيمة في مواجهة تحالف الإسلاميين وفتح الانتفاضة.

وهاربك عباس زكي وجميع المسؤولين من فتح عن ملف انتخابات نادي البقعة. ۞

لسه بدري!

رئيس بلدية سابق ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية المقبلة، قام بزيارة لمقر أحد الأحزاب الكبيرة في منطقته والتقى عدداً من اعضائها من أجل الحصول على دعمهم في الانتخابات المقبلة .. لسه بدري! ۞

زيارة المجالي

تقول الأوساط الشعبية أن زيارة رئيس الوزراء لقطر كانت من اجل الحصول على دعم مادي لتغطية متطلبات الجهاز الوظيفي الحكومي.

أوساط اخرى تقول ان الزيارة تهدف لإيجاد فرص عمل لتشغيل الأردنيين هناك.. ۞

التخلي عن «الاسمنت»

بات في حكم المؤكد ان تقوم الحكومة ببيع ما نسبته ٣٣٪ من اسهمها في شركة مصانع الاسمنت ضمن مشروع الخصخصة والابقاء على ١٨٪ من الاسهم.

يذكر ان الحكومة اتخذت قراراً برفع اسعار الاسمنت وعليه يتوقع ان تصل ارباح الشركة خلال العام الحالي الى (١١) مليوناً. ۞

تدعيم المسجد

احد مساجد محافظة البلقاء تم تدعيمه باعمدة خرسانية بعدما ظهرت عليه التشققات الخطرة نتيجة الخلل الفني الهندسي في البناء، المسجد الآن في طور «التكحيل» للتخلص من آثار التشققات.

قصة هذا المسجد تستدعي من وزارة الاوقاف التشديد اكثر على متابعة المساجد ومراقبتها وعدم ترك القيام باعباء البناء على اللجان والمتبرعين، حيث تقتصر اللجنة في بعض الاحيان على شخص واحد. ۞

ضياع ٢٠٠٠ وظيفة

من اوائل الانجازات التي تسجل للحكومة الحالية هي الاستغناء عن (٢٠٠٠) وظيفة كانت اقرتها الحكومة السابقة في جدول التشكيلات.

وتهدف الحكومة الى قطع دابر الترهل قبل حدوثه واذا فلا بأس من ازدياد معدل البطالة، طالما ان حكومتنا الرشيدة تخوض حرباً ضد العدو الاول المسمى بالترهل!! ۞

المخدرات

الى اي مدى تمكن مروجو ومهربو المخدرات التخريب داخل المجتمع الاردني؟ سؤال نطرحه بقوة بعدما اصبحت تطالعنا نشرات الاخبار بصورة دورية عن احباط محاولات التهريب والترويج..

مطلوب من الجهات الرسمية الاعلان فور القاء القبض على المهربين الكشف عن منشأ المخدرات، ونتائج التحقيق مع المهربين وفيما اذا كانت دول ما تستهدف الاردن ودولاً عربية اخرى بضرب نسيجه الاجتماعي؟. ۞

انقلاب أبيض في مساجد المفرق

اكثر المصلين في بعض مساجد قرى المفرق يتذمرون من سيطرة الاحباش الهربيين على مساجد البلدة خاصة بعدما اقدمت الاوقاف على استبدال الخطباء المعروفين بخطباء الاحباش جرياً على النهج الذي ترسخ مؤخراً في مديرية اوقاف المفرق باستبدال الخطباء المعروفين بخطباء احباش تتوافر فيهم خاصية عدم ذكر اليهود وبالاضافة الى خواص اخرى، ويذكر ان المواطنين يقدمون على بناء المساجد بتبرعاتهم الذاتية في حين تم السيطرة عليها من قبل الاحباش الذين وفدت فكرتهم مؤخراً من بيروت ووجدت فيها ۞

غلاء الشقق

قال احد المستثمرين في مجال العقارات ان اثمان الشقق ازدادت في الاونة الاخيرة بمعدل لا يقل عن (٥٠٠) دينار عن الاسعار المعلنة سابقاً، بعدما تم رفع اسعار الاسمنت والحديد في الاونة الاخيرة. وتوقع بعض المراقبين ان تزداد اثمان الشقق مع نهاية العام لان المواد التي تدخل في عملية البناء ستكون معرضة للزيادة ايضاً. ۞

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تكرم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية

ذكر الدكتور/احمد شكري شابسوغ رئيس لجنة المسابقة القرآنية السنوية التي تقيمها جمعية المحافظة على القرآن الكريم بان معالي النائب الدكتور/ابراهيم زيد الكيلاني سيرعى حفل توزيع جوائز المرحوم المحامي/فايز زيدان المصالحة على الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية لعام ١٩٩٧م وذلك على مسرح مدارس الاتحاد الثانوية للبنين في منطقة طارق مقابل التعبئة العامة يوم الخميس القادم الموافق ١٩٩٧/٥/٨ الساعة (٥) مساءً ۞

مراقبو الانتخابات

استنكر بعض المسؤولين مطالبة المعارضة بمراقبين دوليين يشرفون على الانتخابات النيابية التي ستجري خلال الاشهر القليلة المقبلة، رغم ان العديد من الدول العربية تجري انتخاباتها بحضور ممثلين لجانب، وهذه المشاركة الاشرافية تعزز من مصداقية الحكومة في اجراء انتخابات حرة ونزيهة. ۞



اشارت الانباء الى لقاء تم مؤخراً بين رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور ورئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي حثه فيها على عدم صرف البطاقات المغنطة بسبب ضيق الوقت.

البطاقة المغنطة ان وزعت ستحد بشكل مباشر من عمليات التزوير والتصويت عن الاموات، وتكرار التصويت، والتصويت عن المسافرين والغائبين.

الغريب في الطلب انه يفترض مسبقاً ان المدة (٤-٦) اشهر غير كافية. وعلى افتراض ان ذلك صحيحاً، فلنبدأ بالتوزيع فاذا ما انتهت المدة دون القيام بايصال جميع البطاقات الى مواطنيها نعود للطريقة السابقة.. لكن الاشهر المتبقية تكفي لانجاز اكثر من البطاقة ۞

رفع عدد كبير من موظفي الملكية رسالة الى رئيس الحكومة تضمنت شكوى من وجود موظفة تحظى بدعم المدراء لانها مدعومة اصلاً من شخصية كبيرة.

الموظفة التي تعمل طابعة حسب الرسالة التي رفعها زملاؤها الموظفون، يتجاوز راتبها راتب مديرها، حيث يصل راتبها الشهري الى ١٤٠٠ دينار اردني، فقط لا غير!! ۞

بتمويل من مؤسسات صحفية سويدية، سيتم الاسبوع القادم عقد دورة تدريبية تستمر ثلاثة اشهر للصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحف اليومية الفلسطينية.

وسيحاضر في هذه الدورة التي تعقد لاول مرة في المنطقة محاضرون وصحفيون كبار من دول مختلفة من بينهم صحفيون فلسطينيون مقيمون في الاردن. ۞

علمت «السبيل» ان الحكومة تنوي شراء كميات كبيرة من الاشتال الزراعية من المزارع الاسرائيلية، وعلمت ايضاً، ان هذه العملية قد تم تأجيلها عدة مرات بعد رفض مسؤول كبير في الزراعة الاردنية الموافقة على استيراد هذه الاشتال من اسرائيل. ۞

هاجس المواطن الاردني اصبح كبيراً كلما سمع عن نفي رسمي لقضية التسرب الاشعاعي من المفاعلات النووية الاسرائيلية ففي الوقت الذي ذكرت فيه مصادر مطلعة ان الكيان الصهيوني شهد نشاطاً اشعاعياً ادى الى تسرب جزء منه الا اننا في الاردن ننفي ان تكون بعض هذه الاجزاء قد وصلت الينا، علماً بان اي تسرب اشعاعي يغطي مساحة ابعد من الاردن..

يذكر ان السبيل كانت اشارت الى ان تسرباً اشعاعياً وصل للاردن من خلال مراكز رصد الاشعاع. ۞

احد الادباء الاردنيين كان لقلة الوظائف المتاحة يعمل في مجلة الجيل التي تصدرها وزارة الثقافة.

وفجأة وبلا مقدمات تم الاستغناء عن خدمات الاديب والكاتب حافظ عليان بعد ما ابلغوه ان هذا القرار شمل جميع العاملين في المجلة من غير كادر الوزارة.

عليان كانت مفاجأته اكبر عندما علم ان زملاءه من غير موظفي الوزارة ما زالوا على رأس عملهم وانه كان مستهدفاً بالقرار، رغم علم القائمين على المجلة بان لا دخل له سوى تلك الدنانير القليلة التي يأخذها مكافأة من مجلة الوزارة.

عليان نفى ما يردده البعض ان قرار فصله من المجلة كان بناء على رغبة وزير الثقافة د. قاسم ابو عين وقال: ان الامر لا يعدو تصرفاً شخصياً لبعض المثقفين. ۞

الباقورة لمن..

في خضم الاعداد للاحتفال بمتنزه السلام المئوي اقامته في الباقورة يتبادر الى الاذهان السؤال الكبير: الباقورة لمن؟ في الوقت الذي اعلنت الحكومة ان اراضي الباقورة اصبحت محررة وعادت للسيادة الاردنية ترشح اقوال لمسؤولين تكشف ان الامر ليس كذلك تماماً. فها هو الجانب الاردني - حسبما ذكرت وكالة الانباء الاردنية - سيتقدم باقتراح لانشاء مركز ابحاث زراعية في الباقورة. فلمن يتقدم بالاقتراح؟ بالطبع للجانب الاسرائيلي.. اذن اين هي سيادتنا على ارض الباقورة ۞

العمل النيابي للحركة الاسلامية في المرحلة القادمة

ما هي الاسس التي ستحكم اختيار المرشح الاسلامي؟

تجربة الانتخابات البلدية عام ١٩٩٥ كانت نموذجاً مخجلاً في التزوير

تحليل سياسي

■ ابراهيم غرايبة

يمثل العمل النيابي في الحركة الاسلامية مساحة واسعة من العمل والاهتمام والانفاق والاعباء والمشكلات.. وفي السطور القادمة محاولة لاستنتاج المعطيات التي ستحكم الترشيح وادارة الانتخابات القادمة. وهي ليست دراسة للتجربة النيابية للحركة الاسلامية على اهمية ذلك، ولكنها محاولة لتقدير المواقع الجديدة التي ستصل اليها الحركة الاسلامية في ١٩٩٧/١١/٩.

معادلة الاختيار

يبدو ان ثمة مراجعة جدية لاختيار مرشحي العمل الاسلامي تتجاوز الثغرات التي حدثت في تجربتي المجلس الحادي عشر والثاني عشر، وليس ثمة معلومات محددة عن الية الاختيار يمكن نشرها في الصحافة ولكن التقدير العام للاختيار انه لن يخرج عن اطار ضرورة الاستفادة من التجربة السابقة لوضع معادلة منهجية للاختيار.

فقد كان الاختيار في المرتين السابقتين يتضمن نقاط ضعف تؤثر على العمل النيابي، فمن المتفق عليه تقريباً ان الحركة الاسلامية اوصلت الى المجلس بعض «ومن المهم ملاحظة كلمة بعض» النواب غير الاقوياء الذين لم يقدموا النموذج المطلوب في الاحاطة والكفاءة والزهد والجرأة في الحق والدعوة، فشهد العمل النيابي حالات من الضعف وعدم الالتزام والاستجابة للاغراء والاستدراج.

ووقعت خطيئة كبرى في الترشيح للمجلس الثاني عشر عندما كُبس المرشحون في الدوائر استجابة لضغوط ودوافع غير موضوعية مما ادى الى افشال عدد من المرشحين والاساءة بشكل عام الى العمل الاسلامي.

ان الاختيار تحكمه قواعد مؤسسية لا تحتاج معرفتها الى ذكاء كبير، ويفترض انها ستوجه الاختيار القادم وبالتالي العمل النيابي كله، ومن ذلك:

١ - الالتزام بسياسات الحركة الاسلامية وقراراتها ومنهجها.

٢ - الكفاءة الفنية للعمل النيابي

٣ - فرصة النجاح

٤ - صناعة قيادات جديدة واتاحة فرص متكافئة للكفاءات الواعدة والمتخصصة.

٥ - التوازن مع المعارضة الاسلامية وغيرها

٦ - تقدير الخريطة الكلية لمجلس النواب

٧ - التوزيع الجغرافي والسكاني لقائمة المرشحين

٨ - ظروف الدائرة الانتخابية ومعطياتها.

فمن المتوقع تبعاً لذلك ان يعاد النظر في ترشيح من سبق له عدم الالتزام ومواجهة ظاهرة التهافت والتنافس على الترشيح والحيلولة دون ان يكون العمل النيابي فرصة للمكاسب والمغانم الشخصية، وقد اتسعت هذه الظاهرة كثيراً لدرجة قللت من مصداقية العمل النيابي وادت الى حالة احباط ولا مبالاة في صفوف المؤيدين والجمهور العام.

وثمة سؤال هنا هل ستستمر سياسة لي الذراع والضغط وفي المقابل الرضوخ والاستجابة في الترشيح لاسباب شخصية او مظنة التشويش والاضرار بالحركة الاسلامية. ان الامتناع عن ترشيح شخص لا تقتنع الحركة بادائه ومواقفه افضل بكثير للحركة والعمل النيابي كله حتى لو نجح هذا الشخص مستقلاً بمفرده لانه سيفقد غطاء الحركة وتقل فرصه بالتدريج ولن يكون سهلاً عليه الاستمرار في النجاح في المرات القادمة ما دامت الحركة الاسلامية تعمل متماسكة وبمؤسسية ومنهجية صارمة.

الحكومة هل تراجع سياساتها؟

لقد ادخلت الحكومة البلد في مرحلة سياسية جديدة مرحلة ملامحها السلام والتطبيع مع اسرائيل وفي الوقت نفسه ضعف وتراجع العلاقات العربية دون مكاسب سياسية واقتصادية مقابل هذه المواقف المحيرة والمتناقضة.

وعلى المستوى الاقتصادي فقد شهد الاردن اعلى معدلات للتضخم وتدهور المستوى المعيشي والاقتصادي للمواطنين وضاقت فرص الحياة الكريمة وتراجعت الخدمات الاساسية من مرافق وصحة وتعليم.

وتتزايد الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الناس حتى يكاد المجتمع يقترب من الانقسام الى فئتين، احداهما فقيرة لا تكاد تقدر على توفير المتطلبات الاساسية للحياة والاخرى غنية مترفة.

وتنامت معارضة وطنية غير اسلامية او يسارية كما يلاحظ في نموذج احمد عبيدات وطلال عبيدات وطاهر المصري وتوجان فيصل وسليمان عرار وهي معارضة تغذيها حالات الشكوى والتذمر والاحباط من التسوية والسلام مع اسرائيل.

وكان قانون الصوت الوحيد سبباً في اخفاق الحركات السياسية وتفريق المجتمع وتشتيت الاصوات واضعاف مجلس النواب وجعله مؤسسة تابعة للحكومة.

وشهدت الحريات تراجعاً كبيراً ومستمراً منذ عام ١٩٩٣، وكان عام ١٩٩٦ ذروة التراجع والاعتقال، والتضييق على الناس والحركة الاسلامية والمعارضة، بل ان تعامل الحكومة مع احداث الكرك في صيف العام الفائت يشجع على الاستنتاج ان الحكومة تسعى لتوفير الاجواء وخلق حالات مصطنعة من الارهاب على الناس والتضييق عليهم دون حاجة لذلك ابتداء.

وبلت الانتخابات التكميلية لدائرة البلقاء على حالة احباط ولا مبالاة بين المواطنين وقد تنسحب الظاهرة نفسها على الانتخابات الشاملة عام ١٩٩٧.

وكانت تجربة الانتخابات البلدية عام ١٩٩٥ نموذجاً مخجلاً في التزوير لا يدل فقط على التدخل والتجاوز ولكنها تؤكد وجود عقلية تبالغ في التسلط والاستبداد ولعلها تستمتع بذلك، فقد كانت الحكومة تستطيع انجاح مرشحيها او افشال معارضيها بهدوء اكثر وتدخل اقل.

ولاجل ذلك وغيره فان المشاركة السياسية للحركة الاسلامية في المرحلة القادمة ستنطوي على مخاسر ومخاطر سياسية كبيرة جداً الا اذا امكن الحصول على اسباب وظروف تغير من هذه المعطيات المحزنة او تغير المقولات السابقة، ومن اهمها تغيير قانون الانتخاب الى قانون ديمقراطي ملائم اومعقول، وان تراجع الحكومة سياساتها العامة والخارجية الى درجة تطمئن المواطنين وتنعش فرص الحياة السياسية. ۞

رئيس رابطة الكتاب الاردنيين للسبيل

قعوار: فوز اتجاه مقاومة التطبيع في الرابطة يعبر عن موقف الجسم الثقافي الاردني

السبيل - جلنار فهيم

حصل الكاتب فخري قعوار الامين العام لاتحاد الادباء الكتاب العرب على ٦٧ صوتاً مما اهله للفوز برئاسة رابطة الكتاب الاردنيين مقابل (٦٤) صوتاً حصل عليها منافسه الكاتب ابراهيم العبسي الرئيس السابق للرابطة. وفي سؤال للسبيل حول رايه في نتائج انتخابات الرابطة والتي افرزت اتجاه مقاومة التطبيع، اجاب السيد قعوار: «اعتقد ان هذا الفوز لاتجاه مقاومة التطبيع يعبر عن موقف الجسم الثقافي الاردني من هذه القضية وخاصة في هذه الظروف التي نشهد فيها تنازلات فلسطينية كثيرة، ونشهد مقابلها اعتداءات من العدو الصهيوني على ما تبقى من الحقوق الفلسطينية، وهناك احساس لدي ان موقف مقاومة التطبيع الثقافي قد تفرز اكثر واكثر. ليس في الاردن وحسب، بل وفي الوطن العربي بكامله، فهناك مجموعة من الادلة على ذلك. من بينها ما فعلته الجامعة العربية من مطالبة لدول الاعضاء بمقاطعة اسرائيل وتجميد علاقاتها معها، ويعتبر هذا الموقف «متطرفاً» بالنسبة للجامعة العربية، اضافة لفوز الاستاذ سعد الدين وهبه برئاسة رابطة الكتاب المصريين. الرئاسة السابقة التي كانت مؤيدة للتطبيع بشكل علني ولاتفاق كامب ديفيد الامر الذي ادى بالاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في عام ٧٩ الى تجميد عضوية مصر فيه»

وعن دور الرابطة في اعداد برامج وخطط تنفيذية لمقاومة التطبيع اضاف قعوار: ارى ان دور الكتاب والمثقفين في مقاومة التطبيع يتلخص في تعبئة الراي العام ضد التطبيع مع العدو، وفي التنسيق مع الجهات الاخرى سواء كانت حزبية او غير ذلك من الهيئات التي تقف مثل موقفنا من اجل القيام باية مهمات تخدم هذا التوجه، وتفيد في تعبئة الراي العام باتجاه مقاومة التطبيع، لكننا لا نستطيع أن نزعم لن لدينا برنامجاً او خطة سيما ان الجسم الثقافي الاردني محصن ضد التطبيع.

وتابع قعوار حديثه. اما بالنسبة لموقف الرابطة من اي عضو اتجه نحو التطبيع فهي ستتخذ نفس الموقف الذي اتخذ سابقاً من قبل الهيئة العامة حيث قررت فصل العضو الذي يقع في «مطب» مع العدو الصهيوني.

واوضح الكاتب قعوار ان الاديب الذي يتجه نحو العدو يفتقد اهم صفة من صفات الاديب، المؤمن بوطنه وامته وبالتالي، فلا يمكن وصفه بالاديب الملتزم ويؤدي «الوظيفة» المطلوبة منه بالشكل اللائق. فمن يتعامل مع العدو يفقد مصداقيته ويفقد صفته ككاتب، وبالتالي فانه سيفقد تاثيره على الجمهور ۞

توضيح من وزير الثقافة

اتصل بنا وزير الثقافة والشباب الدكتور قاسم ابو عين معتبراً ان بعض ما ورد في خبر السبيل في العدد الماضي حول محاضرته في جرش لم يكن دقيقاً تماماً، وبناء على رغبته نعيد نشر ما اوردته الصحف اليومية حول المحاضرة:

«اكد الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب على ان رسالتنا الثقافية ذات خصوصية اردنية لا تقبل التجزئة، متصلة اتصال الجزء بالكل، وهي ذات صفة انسانية تؤمن بالتوحد الى اعلى ولا تؤمن بالتجزئة الى اسفل وهي تتوق الى الوحدة.

واضاف الدكتور ابو عين خلال محاضرة بعنوان «الثقافة التي نريد» جاءت بدعوة من منتدى جرش الثقافي «لسنا في عصر ترف لنقول الفن للفن والثقافة للثقافة فنحن امة تمتلك قوة الثقافة وننهج نهج الديمقراطية «التي لا رجعة عنه»

وعرف الدكتور ابو عين الثقافة بانها منظومة معرفية سلوكية متكاملة منتقاة ليست قصراً على ادب او فلسفة او علم واحد وليست قصراً على الفنون والتراثيات فهي تغطي كل حقل من حقول المعرفة، لم تضم بطريقة عشوائية وانما تقبت وتلمت باسلوب واقعي ذات ابنية متعلقة بهويتها وهي الابنية العقائدية، العلمية، الفكرية، والفنية». ۞

استقالة اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لنادي معلمي عمان

وصلنا التوضيح التالي من اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لنادي معلمي عمان يعلنون فيه استقالتهم من الهيئة الادارية المنتخبة لاول مرة وعدد اعضائها تسعة اعضاء، وفيما يلي نص التوضيح:

يوم الجمعة الموافق ١٩٩٧/٤/١١ جرت انتخابات الهيئة الادارية -ولاول مرة- لنادي معلمي عمان، وتمت الانتخابات والدعاية الانتخابية وعمليات الاقتراع والفرز في جو ايجابي ونزيه ويشهد الجميع بذلك. ويوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٤/١٥ عقد اول لقاء للهيئة الادارية المنتخبة للنظر في جدول الاعمال الذي كان من اولوياته اختيار المراكز الثلاثة «الرئيس» «نائب الرئيس» «امين الصندوق» وحدثت عملية الانتخاب بين المرشحين للرئاسة، وحصل التعادل بين اثنين ولم تستمر العملية الانتخابية لعدم توفر مناخ ملائم يسمح بذلك، ولا نرغب في الدخول في تفصيلاته لعلم الكثير بحيثياته، وتم الغاء كل عمليات الانتخاب السابقة.

ثم اعيد الانتخاب من جديد مرة اخرى وفي مساء نفس اليوم المذكور للمراكز الثلاثة، وفاز من فاز، ولعدم قناعة اغلبية الهيئة الادارية بالالية والخلفية والانسحابات التي تم على اساسها هذا الترشيح الاخير وافرازاته فقد تقدم في ذات الجلسة وقبل ان يكتمل النظر في جدول اعمالها خمسة من اعضاء الهيئة الادارية باستقالاتهم الخطية الموثقة لرئيس الجلسة وهي مدونة في محاضر جلسات النادي.

ويوم الاربعاء ١٩٩٧/٤/٢٣ دعي لاجتماع للهيئة الادارية «كاملة» للحوار والمناقشة والتداول فيما آلت اليه الامور، وكانت النتيجة تراجع احد الزملاء المستقيلين في الجلسة السابقة عن استقالته، وبالتالي نعلن نحن المذكورين المستقيلين رسمياً عن سبب استقالتنا للاخوة والاخوات في الهيئة العامة ونجملها فيما يلي:

- لعدم توفر الحد الادنى من المساواة في توزيع المراكز الثلاثة على الكتلتين الفائزتين وخصوصاً كتلة الاغلبية النسبية.
- وجود المؤشرات والدلائل الواضحة القوية على عدم «الانسجام» و «التوافق» بين الزملاء في الهيئة الادارية مما يعني استمرار الخلل والتمترس خلف قناعات غير معلنة وبالتالي تولد حالة من الاحباط والاخفاق.
- لاحساسنا بعدم تلبية طموحات الهيئة العامة في اي نشاط تربوي في ظل اجواء من التوتر والمناكفة.
- عدم تفعيل بعض مواد النظام الاساسية والهامة والمتعلقة بمداولات الهيئة الادارية وتعطيل سير الجلسات.
- لذلك تقديراً للاخوة والاخوات في اسرتنا التربوية الذين قدمونا وانتخبونا ولثقتنا بهم في تفهم موقفنا ورسالتنا فقد اضطررنا لتوضيح هذا الموقف.

واخيراً شكرنا المطلق لكافة اجهزة وزارتنا وقياداتها التربوية التي ساهمت في انجاح الجزء الاكبر من هذه التجربة التربوية، وشكرنا الخاص ايضاً لعطوفة مدير عام دائرة تربية محافظة العاصمة على جهوده المضنية وسهره المتواصل وافكاره النيرة في محاولة لم الشمل وتوحيد الجهود وسعيه وحرصه على نجاح مسيرة النادي، وكذلك التقدير والاحترام للعاملين في النادي، ومع محبتنا وامنياتنا للاخوة في الهيئة الادارية بالتوفيق لتفعيل دور النادي لخدمة الاسرة التربوية اجتماعياً وثقافياً ورياضياً في سائر المجالات.

الاعضاء المستقيلون: (عبدالرحيم السحيمات، فوزي السعود، موسى ابو نوار، عزام مصطفى عبدالله) ۞

محاضرة للدكتور العكايلة في المفرق

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي/فرع المفرق يلقي النائب الدكتور عبد الله العكايلة محاضرة عامة في قاعة العفوري بعنوان «جبهة العمل الاسلامي.نظرة مستقبلية في العمل السياسي» وذلك يوم الاحد ٩٧/٥/١١. ۞

«كلهم معلمون»

■ النائب حمزة منصور

حين طُلب اليّ ان اتحدث للمجاهدات السودانيات، في محلة مختار، قلت لهن ولمن حولهن جئنا لنتعلم منكم، ونقتبس من جهادكم، فكلكم معلمون كبار كبار من عمر البشير الى محمد عطا مروراً بالاشخاص الذين اتيح لنا لقاؤهم والتحدث اليهم، فعمر البشير حالة خاصة في المنطقة العربية، قرانا عنها في بطون الكتب، ولم نرها واقعاً على الارض الا في الخرطوم، فهو فريد في بساطة مظهره، وطيب معشره، وعزة نفسه وحسن تناوله للامور،التقيناه حين دخلنا المسجد لاداء صلاة المغرب بلباسه الوطني الثوب الابيض السوداني والعمامة السودانية فسلم علينا وعانقنا ومضى الى بيته حتى نفرغ من الصلاة، وكان قد سبقنا الى ادائها ولم يدر بخلد الكثيرين منا ان الذي رايناه يخرج من المسجد امناً مطمئناً الى عناية الله، لا الى اطواق امنية هو عمر البشير رئيس الجمهورية الذي اعلنت الصهيونية والادارة الامريكية وصنائعهما من دول المنطقة الحرب عليه ولكن حسبه انه من ذلك الصنف الذي قيل فيه عدلت فامنت فنمت فالبساطة في المظهر والحياة صفة يعرفها الجميع عنه في السودان فاسرته اسرة سودانية عادية، ومرتبه الشهري لا يزيد على راتب موظف عادي في بلادنا، وهذا الرئيس البسيط المظهر عذب الحديث قريب من محدثه صادق في لهجته واثق من تاييد ربه لا يقطع الحبال مع الآخرين حتى الذين اذوه وخذلوه. عمر البشير هذا استقبلنا في حديقة منزل رئيس الجمهورية في الهواء الطلق، وقدم لنا ما يقدمه كل سوداني لزائره، لحظة دخول بيته التمر السوداني وهو تمر غير مالوف في بلاد اخرى في حدود ما اعلم تمر جاف يجمع بين الحلاوة والتسلية يسمونه البركاوي ولعله من البركة. والفول السوداني والعصير الوطني وهو غالباً من عصير الكركدي او عصير الحمضيات او المانجا، وفي الحدود التي سمح بها وقته تحدث الينا حديث الاخ لاخوانه بعيداً عن التكلف والتهويل او التهوين، حديث من يدرك خطورة التحديات وشراسة المعركة ولكنه مفعم بالامل بنصر الله انطلاقاً من القاعدة الايمانية «ان تنصروا الله ينصركم» ثم من امته التي لا يجيز لنفسه ان يسيء الظن بها على قاعدة ان الخير مذخور في هذه الامة ويمثل استقبلنا وبعدنا والسنتنا تلهج بالدعاء الى الله عز وجل ان ينصر السودان وان يمكن له في الارض لتحقيق مشروعه الطموح المستند الى عقيدة الامة ومصالحها العليا وبقدر ما احسسنا به من اعتزاز وتقدير بهذه القيادة التاريخية احسسنا بالخزي والعار من القيادات التي خذلت السودان جهلاً او حسداً او عمالة ولكن الله عز وجل لطيف بعباده، فنعم المولى ونعم النصير. ۞



آخر كلمة

حلمي الأسمر

الرقابة والانتخابات

لا ادري لماذا اثارت مطالبات البعض بتامين مراقبين على الانتخابات النيابية في الاردن حفيظة البعض الاخر، فهذا الامر اصبح مالوفاً وغير مستهجن في الدول التي ما زالت تخطو خطواتها الاولى نحو الديمقراطية، بل ان كثيراً من هذه الدول تحرص على وجود مراقبين لتباهي العالم ان انتخاباتها نزيهة وموضوعية، بشهادة المراقبين الدوليين!

وبتفصيل اكثر، اذا كانت انتخاباتنا ستجري بصورة حرة وبدون تزوير كما وعد رئيس الحكومة ورموزها فلماذا نخشى وجود المراقبين؟ الا تثير التحفظات التي سمعناها هنا وهناك بعض الشكوك من نوايا الحكومة؟!

وبصراحة اكثر فقد شاب انتخابات ١٩٩٣ بعض الشوائب ان لم يكن اكثر، فلماذا لا نقطع دابر الشكوك والتقولات ونضع مراقبين على انتخاباتنا؟!

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، من قال ان انتخاباتنا ستجري بدون رقابة ومراقبين؟ الن يغطي انتخاباتنا المراسلون الصحفيون الاجانب؟ ثم ماذا تفعل سفارات الدول الكبرى في بلادنا؟ الا تراقب ما يجري سواء كان شاناً صغيراً او كبيراً؟ الا يعرف الجميع حقيقة امورنا كافة. خاصة في ظل وجود التقنيات الاعلامية والانفتاح الكبير الذي ينعم به الاردن وحرية التنقل الهائلة المتوفرة لكل من يريد زيارة بلدنا؟!

المراقبون الدوليون موجودون سواء شئنا ام ابينا، وديمقراطيتنا ما زالت تحبو، والاردن واحد من دول العالم النامي الذي يرقب ما يجري فيه كل من له شان بمنطقتنا، فلماذا نثير كل هذه الضجة حول هذه المسالة؟! ۞

مهرجان رياضي

■ تقيم مجموعة الفاروق الكشفية مهرجاناً رياضياً يوم الخميس ٩٧/٥/٨ في مقر المجموعة بصويلح، وتشمل فعالياته على العاب كشفية والعاب تيلي ماتش وكرة التنس وغيرها.

أسبوع الطفل

■ بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، يفتتح المهندس احمد الحراحشة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية/فرع المفرق اسبوع الطفل المسلم الرابع الذي تقيمه المدرسة والروضة الاسلامية وتشتمل فعاليات الاسبوع على معرض للقرطاسية والكتب ومهرجان للاناشيد ومسرحية وطبق خيري من ٣ - ١٩٩٧/٥/٧ ۞

قضية انسانية امام وزير الداخلية

انا مواطن عربي من مواليد العراق، والاصل لاجئ من يافا بفلسطين، اقيم بالمملكة منذ عام ١٩٧٩م، والوالد وحيد ومتوفى بالاردن عام ١٩٨٥م دون التمكن من الحصول على الجنسية الاردنية. والوالدة اردنية الجنسية، وانا معيلها الوحيد حيث تعاني من ارتفاع السكر، وضغط الدم، والفشل الكلوي، كما ان زوجتي تتمتع بالجنسية الاردنية الدائمة.

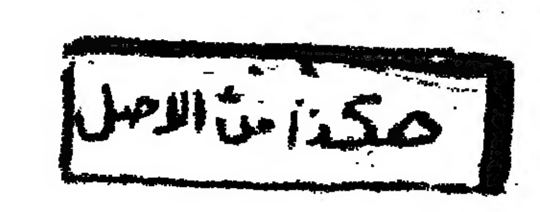
تقدمت بعدة طلبات لنيل شرف الجنسية، اخيراً منحت جواز سفر مؤقتاً بالموافقة رقم ٢/١٠/١٩٥٣م، رغم انني لست من قطاع غزة ولا من سكان الضفة الغربية، وتقدمت لوزارة الداخلية من اجل تصويب اوراق ثبوتية، حيث تم كل ما يلزم من اجل ذلك، حيث حصلت اخيراً على كتاب السير في عملية التجنس، برقم ت/٣/١٠/ط/٥٧٢٥ بتاريخ ٩٦/٨/١٢ الى دائرة الجوازات العامة مع تقديم تنازل عن الجنسية الحالية ودفع الرسوم اللازمة، وحصلت ايضاً على موافقة الجهات الامنية المختصة، وتحركت المعاملة الى وزارة الداخلية، مع ملفي الكامل من دائرة الجوازات من اجل التنسيب اللازم الى رئاسة الحكومة. ظلت المعاملة لاكثر من ثلاثة اشهر دون قرار، وكلما سالت عن الموضوع يقال لي بان معالي الوزير لم يوقع الكتاب. اخيراً قال لي رئيس قسم الجنسية بان الموضوع لا يتم الا باستثمار مالي دون ان يعطيني رداً على الاستدعاء المقدم بشكل رسمي، تقدمت لدائرة الجوازات من اجل تجديد جواز السفر المؤقت حيث انتهت صلاحيته خلال المعاملة، اعلمني موظف الملفات بان معاملة الجنسية ردت للجوازات بالحفظ بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٥، بكتاب من وزارة الداخلية في حين انني لا اعلم شيئاً عن الموضوع، وكلما كنت اسال بالوزارة، يقول لي رئيس القسم بانها غير جاهزة حتى ١٩٩٧/١/٢١ انني كنت على امل بالتجنس، وخاصة ان وزارة الداخلية هي التي طلبت السير بالتجنس.

هذه القضية اضعها امامكم مختصراً معاناتها الى سطور قليلة، املاً ان تصل لاصحاب القرار، اما بشان الاستثمار فقد استثمرت عمري في هذا البلد واني على استعداد أن أفني بقية عمري



في خدمة هذا البلد الذي احتضنني لهذه السنوات الطوال ورد جزء من الجميل الذي طوقتموني به ۞





هكذا من الاصل

في حوار شامل وصريح للسبيل مع نائب البادية الشمالية

د. طراد القاضي: لو كنت مكان الدقامسة لفعلت ما فعله!

الانتـخابات النيـابيـة مـهزلة ولن اشـارك فيـهـا

■ اجرى الحوار: مامون عياش

د. طراد القاضي نائب بدو الشمال، يكاد يكون النائب الوحيد من البادية الذي وقف مع المعارضة، يتحدث بعفوية وبساطة لا تخلو من نقد حاد وصراحة كبيرة لم تمنعه من المشاركة في حكومة زيد الرفاعي وزيراً للصحة في الاعوام ٧٤-٧٦.

السبيل التقت النائب القاضي في حوار شامل وصريح تناول تجربته السابقة في مجلس النواب، وموقفه من الانتخابات النيابية القادمة ونظرته الى الديمقراطية الاردنية، والعلاقة بين المعارضة الحكومة، بالاضافة الى جملة من القضايا. وفيما يلي نص الحوار:

مجلس النواب السابق والحكومة

■ دعنا نبدأ من نهاية دورة المجلس النيابي .. كيف تنظر الى المجلس النيابي السابق وهل كان بمستوى الطموح؟!

- لقد التحقت بالمجلس في الدورة الاستثنائية من العام الماضي، والتي كان من المفروض ان يتم خلالها مناقشة الكثير من القضايا الهامة للبلد، وللاسف الشديد حدثت المفاجأة الكبرى وهي رفع اسعار الخبز والاعلاف، وهذا الموضوع اخذ الاهتمام والنقاش الطويل، حيث جاء في ظروف اقتصادية صعبة، وباعتراف الحكومة السابقة فان ما حدث من رفع للاسعار كان في اطار ما سُمي ببرنامج التصحيح الاقتصادي، الذي يشرف عليه صندوق النقد الدولي، وهو لم يجد الا ان يضرب المواطن في قوته وقوت ماشيته، ولم تستمر الدورة البرلمانية على حالها الطبيعي، وتصدى نواب المعارضة لرفع الاسعار، ولكن تم حل الدورة الاستثنائية وفي نفس الوقت استمرت الحكومة في اجراءاتها في رفع الاسعار حيث وصلت في بعض الاحيان نسبة ارتفاعها الى ٣٠٠٪، واهين من اهين، واتهم من اتهم من ابناء الشعب دون مبرر، ولو كان هناك شيء من العقلانية عند الحكومة لاخذت براي مجلس النواب وبالحلول التي طرحها، ولكنها لم تحسب حساباً للمواطنين والظروف التي يعيشونها وما يعانونه، مما اوجد ردة فعل وخاصة في مناطق الجنوب حيث يكثر الفقر والبطالة ويكثر عدد افراد العائلة، وبدات الحكومة في هذه الاثناء متأزمة تنظر الى كل رأي مخالف لها على انه رأي هدام، مع العلم انه رأي المواطنين، فاذا كان غالبية المواطنين يُنظر اليهم بهذه الصورة فهذا يدل على خلل في التركيبة السياسية.

وعندما تراكمت الاحداث استغلت الحكومة ما جرى ورفعت اسعار الكثير من السلع من كهرباء ومياه.. واستغل بعض التجار الظرف فرفعوا اسعار مواد ضرورية للمواطن دون ان يراقبهم احد.

انني اعتقد ان مجلس النواب لم يكن عند طموح الناس، ولقد خذلنا المواطنين وفقط كان هناك ربع المجلس هو الذي تصدى ووقف في وجه الحكومة ودافع عن المواطنين، اما السلطة التنفيذية فقد هيمنت على مجلس النواب حيث ان ربع المجلس اعضاء في الحكومة، ولو وقف النواب وقفة حقيقية مع المواطنين ومع همومهم لما حدث ما حدث.

الانتخابات النيابية القادمة

■ ومـــاذا عن الانتخابات النيابية التي على الابواب، كيف تنظر اليها؟

- تاريخياً لم يحدث ان اجريت انتخابات بقانون دائم للانتخابات؟ وبالتالي كل القوانين في هذا المجال مؤقتة، وهي مفروضة من السلطة التنفيذية لاغراض معينة، وهذه ليست ديمقراطية ولا حرية، واذا كنا نريد التقدم والخير للبلد علينا تعزيز الديمقراطية لا وضع العراقيل امامها، ولذلك ليس غريباً ان لا تلبي المجالس النيابية طموح المواطنين.

■ من خلال متابعتك.. لماذا الاصرار الحكومي على اجراء الانتخابات بقانون مؤقت؟!

- الحكومات عندنا غير حريصة على الديمقراطية، وحرية المواطن وراحته، وهي تريد الراحة لها فقط ولذلك فالقانون المؤقت يجعلها تفصل مجلس النواب على المقاس الذي تريده لمصالحها الشخصية، فيأتي مجلس النواب «هتيفة» وليس نواباً.

■ ماذا بالنسبة لنزاهة الانتخابات؟

- لا يمكن ان تكون هناك انتخابات نزيهة في ظل قانون مؤقت، وغير حضاري، وليس متوازناً وهو فسر تفسيراً اقليمياً، عنصرياً وطائفياً. ولا يزال هذا الامر مكرساً الى الان، وفي الوقت الذي تنادي فيه بلدنا في هذا البلد اسرة واحدة، نجد ان قانون الصوت الواحد، وقانون الانتخاب سيء الذكر يعمق الطائفية والفئوية والاقليمية، مع العلم ان الدستور ينص على ان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات.

■ يتردد انك ستترشح للانتخابات النيابية. ما مدى صحة ذلك؟

- لم اكن ارغب في يوم من الايام ان اترشح لاكون نائباً في البرلمان الاردني، فلا يوجد عندنا ادنى مقومات الديمقراطية، ولكن كنت اجبر دائماً على دخول الانتخابات، ونتيجة الضغوطات العشائرية، لكنني لن اعود الى مجلس النواب نهائياً، ولن ارشح نفسي لانه لا يوجد عندنا ديمقراطية والانتخابات بهذه الصورة مهزلة، كما انني لم استطع خدمة المواطنين فلماذا استمر في مجلس النواب.

تعويم الاسعار جاء بأمر البنك الدولي

■ وقفت الى جانب المعارضة طيلة فترتك النيابية، لماذا؟

- لقد ثبت للقيادة ان نواب المعارضة كانوا على حق في موقفهم من الحكومة السابقة التي كانت غير مسؤولة وتتجه بالبلد الى الهاوية ونحو زيادة معاناة المواطن، ولذلك تم اقصاؤها مع العلم ان الكثيرين توقعوا ان عمرها طويل.

لقد كنا «نواب المعارضة» ولا زلنا جسماً واحداً، رغم اختلاف الاتجاهات في سبيل قضايا البلد، وخدمة الوطن والمواطن، وخدمة امتنا فكنا ننسق في هذا المجال، وطلبنا من الحكومة أن تتخذ موقفاً جريئاً وقومياً واسلامياً وان يكون عمقنا هو امتنا العربية والاسلامية، وان تعاد العلاقات مع العراق الى وضعها الطبيعي وبدعونا الى التقارب مع الدول العربية ككل بديلاً عن الارتماء في احضان اليهود اعداء امتنا، فالدستور يقول اننا جزء من الامة العربية والاسلامية وليس من الامة اليهودية.

■ وكيف ترى العلاقة بين المعارضة والحكومة الان؟

- لجتمعنا لمرة واحدة مع الحكومة الحالية، وطلبنا ان يكون هناك قانون انتخاب عصري، وان تكون الانتخابات نزيهة، وهذا امر طبيعي والمفروض ان لا يكون هناك اي داع لنطالب به فهو حق للمواطنين جميعاً.

الحكومة الى الان تريد ان تبقي الامور على حالها، وهي كما تعلم جميعاً مصرة على قانون الصوت الواحد، ولكن اذا كان لا بد منه، فلماذا لا تُقسم المملكة الى (٨٠) دائرة، ويكون لكل دائرة مقعد واحد، وصوت واحد؟! ثم لماذا لا تُعطى الحرية للمواطن بان يصوت في اي منطقة انتخابية يريدها؟!

هناك امر اخر فمجلس النواب يُعطل (٨) شهور لماذا؟! الدستور قانون وليس امراً منزلاً وبالتالي يمكن تعديله بحيث يستمر عمل المجلس على الاقل (٨) شهور فهل نحن نتعب اكثر من المعلمين، الذين لا يعطلون سوى (٣) شهور؟!

قضية الدقامسة

■ كيف تنظر الى قضية الدقامسة وتفاعلاتها؟

- انا على معرفة بعائلته، وهي لا تعتني بالسياسة نهائياً، ما حدث هو استفزاز لهذا الجندي من قبل المجندات اليهوديات اللواتي اعمارهن اكثر من (١٨) عاماً.

نحن نؤمن بعدالة القضاء وان شاء الله تكون محاكمته عادلة، وان يتم مراعاة الظروف التي احاطت بالحادث، ولو كنت مكانه لفعلت ما فعل، وهو لم يكن مخططاً لهذا العمل، وانما الاهانة التي تعرض لها لم يتمكن من احتمالها، ولو اهانه عرب اردنيون - وليس اعداء لنا- بالصورة التي تمت لاطلق النار عليهم.

التسوية والرخاء الاقتصادي

■ مع بداية المسيرة السلمية وكذلك بعد توقيع معاهدة وادي عربة انبرى المبشرون بالسلام للحديث عن الامن والرخاء الاقتصادي الذي سيعم المنطقة، والان الواقع مغاير والصورة مختلفة تماماً برايك ما الذي حدث؟!

الحكومة لا تحظى بتأييد ٥٪ من ابناء البادية

دعنا نعود للوراء، مصر عندما عقدت معاهدة مع اليهود اخذت ثمن السلام ٢٠ مليار و ٨٠٠ مليون دولار سنوياً، الاردن لم يقبض ثمن السلام، وُوعد بالغاء الديون المتراكمة عليه وامريكا بعد (٣) سنوات الغت حوالي (٧٠) مليون دولار وتم جدولة الديون الاخرى ولم يتم الغاؤها، اما الذين طبلوا للسلام او دعاة الاستسلام فقد آن لهم ان يعودوا الى عقيدتهم ومبادئهم.

لقد حذرنا اكثر من مرة اثناء التطبيل والتزمير الذي حدث ان اليهود لن ياتي منهم الخير، ولكن قالوا سنعيش رخاء اقتصادياً وسيعم السلام، وقلنا سنرى ما سيحدث، وما هو الواقع المؤلم الذي نعيشه في البلد والحالة الاقتصادية السيئة وما حدث من تفريط بالحقوق يثبت ما قلناه.

«اسرائيل» تريد اضعافنا والذي يقول انها لا تستطيع ذلك هو مخطئ وواهم، فاذا بقينا مستمرين على ارتمائنا في احضان اليهود، فاعتقد انه سيأتي يوم نستسلم لهم حتى دون كلام لاننا رمينا السلاح.

■ ولكنهم يطرحون مبررات للعملية السلمية؟

- لم يسبق ان قال احد بان الاردن يستطيع مواجهة اليهود وحده، نحن عمقنا هو امتنا واعتمادنا على ذاتنا، ثم ماذا حققنا من المعاهدة؟

الكثير من الذين فاوضوا اليهود يقولون لم نحقق شيئاً، حتى ما وقعنا عليه لم تلتزم به «اسرائيل» حتى على مستوى المياه، ولم يطبق نصف المعاهدة في هذا المجال.

الان «اسرائيل» تلعب لعبتها وتطلب استيراد الاسمنت من الاردن، ولكن نحن نمد الدول العربية به، وهي اسواقنا الثابتة، وعندما نتجه الى «اسرائيل» ونترك الدول العربية ستتركنا «اسرائيل» وتقطع بنا الحبل لان اليهود وعلى مدار التاريخ لم يلتزموا بمعاهدة او اتفاق.

هناك مصنع للالبسة في مدينة الحسن الصناعية في اربد يتعاون مع اليهود، هل تعلم انهم يحضرون قطع القماش مقصوصة وجاهزة وفقط عمالتنا تقوم بتجهيزها. العامل عندنا اجرته زهيدة بعكس اليهود، ولذلك هم يستفيدون من العمالة الاردنية، ونحن نتمنى ان يكون راتب العامل عندنا نصف راتب العامل عند اليهود.

■ مـــاذا عن همـوم المواطنين في البادية الشمالية؟

- اذا استثنينا ٥٪ من المواطنين في هذا البلد نجد ان هموم المواطن ومشاكله واحدة، فقر وبطالة ووضع اقتصادي صعب، شح اراضي زراعية وكذلك نقص في المياه بالاضافة الى غلاء الاسعار، كل هذه الامور وضعت المواطن في حالة احباط، واهم من هذا وذاك اختلال التوازن الاجتماعي في البلد.

جانب اخر بالنسبة للتعليم، لا تجد مدرسة في البادية فيها مختبر او كمبيوتر لذلك نجد ابناء البادية يدرسون في مدارس مثل ايام تركيا، وهناك كثير منها وضعها مؤلم يرثى له، حيث لا يوجد فيها تدفئة في الشتاء، وزجاجها مكسر ومقاعدها غير صالحة وهناك تسرب للطلاب، ثم لا يوجد المعلم المؤهل حيث ان البادية حقل تجارب لوزارة التربية والتعليم التي ترسل لنا معلمين حديثي التخرج ليتدربوا عندنا، ثم يعودون الى المدينة، ولذلك التعليم سيبقى ضعيفاً.

بالنسبة للبنية التحتية عندنا، شبكات المياه تالفة، وهناك نقص في المياه، الطرق مهلهلة، والطرق الزراعية مفقودة، اللهم الا للمتزلفين، الذين يصلهم كل شيء، كل هذه الامور تنعكس على الشباب الذي اصبح قسم كبير منهم يعمل في تهريب المخدرات وحملها للمهربين، وحتى تعاطيها في بعض مناطق البادية.

بادية الشمال معارضة ام موالاة؟!

■ لكن هناك من يعتقد ان البادية دائماً موالية للحكومة. ما مدى صحة ذلك؟

- هذه فكرة مغلوطة وبالعكس ٩٥٪ من ابناء البادية، لم يؤيدوا في يوم من الايام اي حكومة الا المنافقين منهم، المواطن في البادية يؤيد الدولة الاردنية ككل، ولا يؤيد الحكومات التي هي عبارة عن وسيلة لتقديم الخدمات، وعندما لا تنجح في ذلك لماذا يؤيدونها؟ هل المواطن يؤيد من يحاربه في قوته وقوت مواشيه؟! هل المواطن يؤيد من يزيد معاناته ولا يساهم في تخفيفها؟! وتاكد لو اعطوا الحرية لابناء البادية في انتخاب الحكومة لما حصلت على ٥٪ من تأييد ابناء البادية.

تعويم الاسعار واحالات التقاعد

■ مـا رايك في تعويم اسعار الخضار والفواكه التي تمس المزارعين والمواطنين بشكل عام؟!

- هذه مصيبة ووبال على المواطن، يقولون ان الغاية منه خدمة المزارع وتحسين حالته، ولكن في الحقيقة لم يتغير عليه شيء، فهو يُحضر ما ينتجه الى المدينة ولعدم توفر الخبرة عنده، يقوم ببيعه للتجار الذين كان يتعامل معهم سابقاً قبل قرار التعويم، وبالتالي لم يستفد المزارع شيئاً.

■ مـا الذي يدفع الى سياسة تعويم الاسعار؟

- هذا امر من البنك الدولي، هم يريدون تحرير السلع بشكل عام وهذا ممكن في الدول المتقدمة صناعياً وزراعياً وتجارياً وهذا ينعكس على المواطنين فيها، اما عندنا وفي الدول الفقيرة، فان تعويم الاسعار يؤدي الى ارتفاعها مما يزيد من معاناة المواطن.

■ ثمة حديث عن احالات للكثير من الموظفين على التقاعد، كيف تنظر الى هذا الاجراء وهل سيؤدي الى التخفيف من البطالة التي تصفها دائماً بانها ام الكبائر؟

- التطوير الاداري لا يكون بأن تنهي عمل ٥٠٪ من الموظفين في مؤسسة ما، ولا بد من دراسة هذا الموضوع وان لا تكون الاجراءات عشوائية، واذا اردنا تخفيف البطالة، مثلاً من وصل الى ٣٠ عاماً في وظيفته لا بد ان يحال على التقاعد، على ان يكون له راتب تقاعدي جيد، الموظف غير المؤهل والذي يشكل عبئاً علينا ان نعمل على تأهيله.

اما ان تأتي ونقول لعدد كبير في الموظفين وبعشوائية، لقد انهينا عملكم، فهذا ليس من المنطق في شيء، ولا اعتقد ان اي حكومة تستطيع ان تقدم على خطوة بهذا الشكل وانني احذر من خلق مشكلة جديدة للمواطنين.

بالنسبة للقطاع الخاص هو الاخر عليه واجب: مثلاً نقابة الاطباء كان نظام التقاعد فيها ان الطبيب اذا انهى ٣٠ عاماً من الخدمة او وصل عمره (٦٠) عاماً يتم احالته على التقاعد، الان رفعوا سن التقاعد الى (٦٥) عاماً وعدد سنوات الخدمة تم الغائها. لماذا؟ ◙

لا يوجد انتخابات نزيهة بقانون مؤقت غير حضاري

الاردن لم يقبض ثمن السلام.. وعلى دعاة الاستسلام العودة الى مبادئهم



النائب القاضي يتحدث لمندوب السبيل

معرض عمان الاول لكتب الاطفال .. تظاهرة ثقافية هل تتكرر؟

■ ادب الاطفـال اصبح الشـاغل للادباء والمفكرين ■

■ اختفاء التلفزيون الاردني والصحافة المحلية عن المعرض هل له اسباب؟ ■

السبيل - جلنار فهيم

اصبحت الطفولة اليوم الشغل الشاغل للاباء والمربين والمفكرين، لما لها من اهمية كمرحلة اساسية في بناء الانسان والادب، الذي يقدم للاطفال، من اهم عناصر الخبرات في تكوين هذه المرحلة.

ولربما يكون الجمهور الذي يخاطبه الاديب هو الشيء الوحيد الذي ينفرد به ادب الاطفال، والذين يكتبون للاطفال لا يحدهم الا تجارب الطفولة، وتجارب الطفولة كثيرة ومعقدة.

واستمر ادب الاطفال في التطور والتقدم، منذ بداية ظهوره في فرنسا الى ان اصبحت لكتب الاطفال سوقاً متكاملة، يقبل عليها الجميع، من الادباء والاباء والابناء.

الا ان الاسلام اعطى للطفل اهميته ومكانته بين افراد العائلة، فكانت الام تهدهد صغيرها على حكايات انتصارات الرسول الكريم، ويسامر الاب ابنه بالفتوحات الاسلامية، حتى ظهر عدد من القصاصين امثال «تميم الداري» وهو اول شخص قص في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم.

حتى ظهرت دوراً خاصة بنشر كتب الاطفال وادبه.

محاولة الاهتمام بكافة عناصر كتاب الطفل الناجح من شروط الكتابة والمضمون والاخذ بعين النظر كافة الاعتبارات التربوية والسيكولوجية والاخراج الفني المتميز.

مشيرين في ذلك الى اهمية ادب الاطفال على الطفل وذلك لعدة اسباب منها: تسلية الطفل ومتعته، تعريفه على البيئة التي يعيش فيها، تنمية قدراته اللغوية، نموه الاجتماعي والعقلي وتعليمه التركيز والانتباه.

وعلى ضوء ذلك كله، تبنت دار البشير للنشر والتوزيع، فكره اعداد واقامة معرض عمان الدولي الاول لكتب الاطفال، والذي افتتح في الثاني والعشرين من شهر نيسان الجاري.

ملامح المعرض في ايامه الاولى اتسمت بالهدوء والسكون وقلة الزوار، حتى اعتلت ملامح الغضب واليأس وجوه العديد من اصحاب دور النشر المشاركة في المعرض.

السيد مصطفى الجمل مشرف دار الدعوة المصرية تحدث بغضب: لا اجد مبرراً واحداً لعدم اقبال الاردنيين على مثل هذا المعرض، ولكنني اعتقد ان الاعلام والصحافة تسقط عليه المسؤولية الاولى في ذلك، فحتى الان لم اشاهد اية جهة اعلامية تصور تقرير تلفزيونياً عن المعرض فما الاسباب يا ترى؟

في حين اكد احد مشرفي دور النشر المشاركة، الى ان سبب ضعف الاقبال على المعرض، يعود لسوء التوقيت، حيث تزامنت فترة اقامة المعرض مع عطلة عيد الاضحى ومع انتصاف الشهر مما يعني عدم توفر المالي اللازم لشراء كتب للاطفال.

صاحب دار النشر اللبنانية بدأ حديثه بتوضيح اهمية دور الاعلام والصحافة المحلية في بث الوعي والثقافة بين الناس، ومحاولة لفت انتباه الطفل نحو الكتاب، اوضح ذلك في لفتة خفيفة ونكية منه حيث قال: رأينا القناة الفضائية لتلفزيون دبي هنا في المعرض، يبث تقاريره ويتحدث الى الناس عن آرائهم في المعرض، والغريب اختفاء اثر التلفزيون الاردني في المعرض.. لماذا يا ترى؟!

بعد اربعة ايام من افتتاح المعرض، جاءت احدى المشرفات على المعرض تركض لتشير ان التلفزيون الاردني، واخيراً وصل الى المعرض وبث تقريره عنه، لكن في السادسة والنصف صباحاً!!

مجانبة اطراف الحديث مع الاطفال له سحر وجاذبية خاصة، فآراهم المتذبذبة احياناً والقاسية احياناً اخرى توحي بأضواء مستقبل قادم يخطو نحو الامام بثقة تامة.

«فداء» في السادسة من عمرها.. حضرت للمعرض اكثر من مرة، تحدثت وهي تشير بيدها اليمنى نحو مجموعة من الكتب: انا احب الكتاب واقرأ باستمرار، حتى انني لا اشتري اي كتاب الا من مصروفي الخاص، لهذا حرصت على زيارة المعرض اكثر من مرة، مع انني لاحظت ان الاسعار مرتفعة بعض الشيء.

فتاة اخرى كانت تقف بجانبها، تنظر للكتب بشغف واشتياق بادرة بالحديث قائلة: انا لم اسمع عن المعرض قبل اليوم، معلمتي اخبرتنا ان هناك معرض لكتاب الاطفال، فقمنا بتنظيم رحلة مدرسية للمعرض، لكن للاسف انا لا احمل اية نقود معي.

ابرق «نزار» بعينيه الزرقاوتين وقال: المعرض مش حلو وغير مسلي، وتصر امه على انه اشترى كتباً بقيمة ٣٠ ديناراً!!

تباينت آراء الكثير من الاطفال الزائرين للمعرض، فتراوحت ما بين رضى تام، وغضب شديد لارتفاع اسعار بعض الكتب المعروضة، واعجاب لطيف بالعديد من القصص الملونة والمختلفة خاصة قصص الانبياء والصحابة منها.

اما الآباء والامهات، فتباينت ارائهم حول المعرض، وقته واسعار الكتب المعروضة فيه، وملاحظات اخرى عديدة، تقول ام عبدالرحمن «كنت اظن ان المعرض سيحتوي على كتب مختلفة وفي كافة المجالات المفيدة للطفل، ولكن انحصرت عناوين الكتب بعناصر محدودة».

الكاتبة جهاد الرجبي تقول «اكتشفت اننا كنا نقرأ مجاناً ونحن صغار، فالاسعار هنا مرتفعة جداً»

سيدة اخرى اشارت الى الجهود المبذولة من الادارة لاقامة مثل هذا المعرض الاول من نوعه، واكدت: نحن بحاجة ماسة ومتكررة لمثل تلك المعارض.

الاستاذ نعمان يوسف حضر يوم الافتتاح وكانت له عدة ملاحظات منها: كان عدد دور النشر المشاركة قليلاً، مما ادى الى ظهور مساحات كبيرة فارغة، اضطرت بعدها ادارة المعرض لدعوة بعض دور النشر للمشاركة دون مقابل! سيكون هذا آخر معرض يقام في معرض عمان الدولي حيث سيتم اقامته في المرات القادمة في قاعة المعارضة بمنطقة مرج الحمام.

مطافنا الاخير كان مع السيد محمد جمال عمرو المنسق العام للمعرض، حيث قال: بدأت فكرة المعرض باقتراح مقدم من دار البشير لمؤسسة نور الحسين، فتمت الموافقة وتكليف دار البشير بالاشراف والاعداد للمعرض، وجاءت اهمية المعرض كونه الاول في الاردن، فهو يثبت اهمية ادب الاطفال للطفل، ويشجع الطفل للاقبال على الكتاب واقتنائه، وذلك لضعف الاقبال عليه، وعدم توفر الاهتمام الكاف من قبل المربين والاهل لجذب الطفل نحو الكتاب، والقراءة، ولكن المعرض كان بحاجة لدعم اكثر مما قدم له، سواء من الاذاعة والتلفزيون والصحافة او من الادباء، والكتاب المهتمين، فنحن امام تظاهرة ثقافية مهمة ولها اسس ثابتة، اما بالنسبة للوقت فقد حكمنا فيه موعد حجز صالة المعارضة، فهي محجوزة قبل المعرض وبعده، وحرصنا على هذه الصالة بالذات لقربها من وسط العاصمة مع امكانية الاستفادة منها بسبب تجهيزاتها وامكانياتها الفنية.

اما عن امكانية عقد الندوات داخل الصالة لجذب الجماهير اليها فكنا نتمنى ذلك، لكن الصالة غير مجهزة فنياً بحيث يتم فيها عقد ندوة عامة، وفي مساحة واسعة.

وختم السيد محمد عمرو حديثه للسبيل مؤكداً على اهمية تعويد الطفل على القراءة واقتناء الكتاب، فهو الحصن الحصين له من غزو الثقافات الاخرى له، ودعى الى ضرورة تكاثف الجهود من قبل جميع الجهات المسؤولة لان تحمل هذا العبء على عاتقها ولا تبقى محصورة على فئات او جهات محددة قد تكون محكومة بطاقات وامكانيات محددة. ◙

نشاطات وفعاليات

■ رعى الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك فعاليات ندوة (خريجو الصحافة والاعلام: الواقع والتحديات والخطط المستقبلية) التي نظمها قسم الصحافة والاعلام يوم السبت الماضي لاحتفاء باليوم العالمي لحرية الصحافة.

■ بدعوة من اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي اقيمت محاضرة علمية بعنوان (الجديد عن جرثومة الهيليكوباكتر في امراض المعدة والامعاء) القاها الدكتور فادي حسن دياب اختصاصي الامراض الباطنية والجهاز الهضمي في المستشفى، وتابع المحاضرة جمهور غفير من المختصين والمهتمين.

■ تعقد في نقابة المهندسين الاردنيين يوم السبت الموافق ٩٧/٥/١٠ دورة تصميم المنشآت الخرسانية، وتبحث الدورة التي تستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري، في متطلبات التصميم الواردة في كودات الاحمال والقوى وكودة القواعد والاساسات في الاردن.

■ تعقد شعبة الهندسة التطبيقية في نقابة المهندسين الاردنيين ورشة عمل بعنوان «الهندسة التطبيقية بين الامس واليوم» في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخامس عشر من الشهر الجاري في قاعة الزهراء بمجمع النقابات المهنية بعمان. ◙

في آخر دراسة علمية حول تلوث البيئة

التربة والماء وحليب الامهات.. ملوثة بالمبيدات الزراعية!!

■ الخصاونة : لم تسجل اي حالة سرطان بسبب استخدام المبيدات الزراعية حتى الان

■ عبابنة: مبيد D.D.T كان يقدم للوزارة مجاناً، ولهذا استمررنا في استخدامه

■ التل: الدول المتقدمة لا تهتم بصحة انسان العالم الثالث وتعتبره حقلاً لتجاربها!!

■ كتبت : جلنار فهيم

البيئة.. ذلك المحيط الذي يعيشه الانسان بكل ابعاده، ويتفاعل معه في جميع جوانبه، وقد غدا الانسان من اهم العناصر الفعالة في تخريبه وتلويثه، حتى بدا كتلاً من الامراض الوبائية والمستعصية.. نتيجة الحرص على مصالح محدودة ضيقة يحركها الجشع والاستغلال والاثراء على حساب الاخرين دون ملاحظة لاي اعتبارات انسانية او اخلاقية.

كانت تلك البدايات، ومضات خفيفة وسريعة، ظهرت إثر نتائج دراسة اجريت حديثاً، حول مدى تلوث البيئة الاردنية نتيجة استخدام مبيدات الافات، شاركت فيها كل من وزارة الصحة والزراعة والجامعة الاردنية وجمعية البيئة، فكانت اغلب النتائج تشير الى وجود حدث خطير يؤثر على بيئتنا الاردنية. وتحديداً على حليب الامهات والمنتجات الزراعية والتربة والمياه والمنتجات الحيوانية.

وللوقوف على حقيقة الامر ومدى تأثير تلك المبيدات الملوثة والضارة سواء على صحة الانسان الحيوان. التقت «السبيل» كل من: المهندس مازن الخصاونة مدير الوقاية الصحية في وزارة الزراعة، والدكتور عيسى عبابنه رئيس قسم الصحة المهنية في وزارة الصحة، والدكتور سفيان التل مستشار شؤون التخطيط والبيئة والخبير العالمي في العديد من المنظمات العالمية والدولية، وعضو الهيئة الادارية في جمعية البيئة الاردنية، للحديث عن نتائج تلك الدراسة، ومدى اهميتها، والوسائل الممكن اتباعها للتخفيف من اسباب التلوث الحاصل

■ ظهرت نتائج الدراسة التي قمتم بالاشتراك في اعدادها، محددة الخطوط العريضة لاصل مشكلة التلوث بسبب استخدام المبيدات، كيف تنظرون لتلك النتائج، وما هي نظرتكم للمستقبل القادم؟

– الخصاونة: انجزت تلك الدراسة في عام ١٩٩٥، وتم عرض نتائجها في بداية عام ١٩٩٦، وقد اخذت تلك الدراسة عدة ابعاد منها، الطبقات الدهنية في جسم الانسان، حليب الامهات، التربة الزراعية، والمنتجات المحلية، وشارك في هذه الدراسة عدة جهات مختلفة، وعند الحديث عن نتائج تلك الدراسة يجب ان نكون منصفين، ونسلط الضوء على مواضيع معينة تهم صحة الانسان، فقد تكون المعلومة مغررة، ولكن ما من شك انه اول ما ظهرت المبيدات في العالم تم التركيز عليها، وكان من ضمن تلك المبيدات، مبيد D.D.T ومشتقاته.. والمعروف عن هذه المبيدات بقاءها الطويل في اي موقع ترش عليه، فظهور هذه المواد يبقى الى مدة طويلة جداً حتى بعد رشها بعشرات السنين، ويعود السبب الى ان درجات التكسر في هذا المبيد ليست سريعة كالمركبات العضوية الاخرى.

ولهذا منع استخدام هذه المبيدات في الاردن منذ عام ١٩٨٠، ولكن ما من شك ان ذلك المبيد وغيره ما زال موجوداً في التربة، وذلك لكثافة التركيز على استخدام تلك المبيدات في بداية الزراعة المروية، بين عامي «٦٣ – ٨٦».

اما عن نتائج تلك الدراسة، وما يتم الحديث عنه من خطورتها، فنتائج التحليل تشير الى عكس ذلك، ونحن لا نتحدث عن المثالية، وبالمقارنة مع بعض الدول الاوروبية تبين ان مستوى الاردن افضل من تلك الدول، فنحن لم نستعمل المبيدات لا بالمدة ولا بالحجم، التي استعملتها الدول الاوروبية، وبتحليلي لهذا الموقف وعلى مستوى التعرض، تتفق مع النتائج التي تم الحصول عليها، واؤكد على انه لا يتوفر لدينا مبيد واحد يوجد عليه تحفظ من هيئات علمية عالمية.

– عبابنه: كانت تهدف الدراسة الى كشف واقع الحال الحقيقي للبيئة الاردنية، وقد تناولت معظم النواحي البيئية التي لها علاقة بالمبيدات، الآفات، ولهذه المبيدات خاصية الثبات في التربة، ويعني بقائها لفترة طويلة، وتبقى في حلقة مستمرة ولا تتخلص البيئة من بقايا تلك المبيدات الا بصعوبة نادرة.

وكانت جميع نتائج الدراسة، ضمن الحدود المسموح والمقبول بها عالمياً.. وبالنسبة الى نتائج مدى تلوث حليب الامهات بتلك المبيدات، فلا نستطيع معرفة حقيقة الحال، في الاردن، الا اذا قورنت تلك النتائج مع دراسات قامت بها دول اخرى، وهذا لا يتوفر لدينا حالياً اضافة الى ان مبيد D.D.T كان يستخدم وبنطاق ضيق في وزارة الصحة، بعد منع استخدامه من قبل المواطنين ومنذ السبعينات، لان ذلك المبيد كان يقدم الينا مجاناً، للقضاء على مرض الملاريا.. ثم منع استخدامه من قبل وزارة الصحة منذ عام ١٩٩٥.

ولكننا نعتبر الاردن وبالمقارنة مع نتائج دراسات العديد من الدول المتقدمة، انها تأتي بشكل وسطي عند حديثنا عن مدى تلوث حليب الامهات بالمبيدات، مع انه لا توجد لم في الدنيا، الا وتكون هناك نسبة معينة من بقايا المبيدات في حليبها.

– التل: لننتقل بداية من فلسفة الاسلام في الخلق، الى ان نصل الى تلك النقطة، فالله سبحانه وتعالى يقول «ان كل شيء خلقناه بقدر» وفي اية اخرى يقول «والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون» ويعني هذا ان كل ما هو موجود على سطح الكرة الارضية، وجد بميزان متعادل والاحياء تتغذى على بعضها البعض لتحافظ على التوازن، واستمر هذا التوازن المذهل في الطبيعة، حشره نافعة تأكل حشرة ضارة، الى ان جاء الانسان وبدأ يتدخل بمواد كيماوية وصناعات بغرض التسويق والربح، فخلخل بالتوازن على سطح الكرة الارضية.

ومن عناصر الاخلال في التوازن استخدام ما سمي بالمبيدات ضد الافات الزراعية، وعلى رأسها مبيد D.D.T والذي سمي لفترة طوية من الزمن بالمبيد السحري، لاستعماله في القضاء على حشرات الملاريا، الى أن تم اكتشاف مدى خطورته، فحرم دولياً، ومنع استعماله في دول العالم، ورغم هذا، تصر الاردن على استخدام تلك المبيد، وعن طريق وزارة الصحة، بدعوى انه يقدم اليها مجاناً!!

وقد استخدم هذا المبيد وبطريقة مذهلة في منطقة الاغوار، وقد تم انجاز دراسة في الجامعة الاردنية على حليب الامهات في تلك المنطقة، وصلت فيها نسبة بقايا تلك المبيد الى نسبة عالية جداً، مقارنة مع دول اخرى، وذلك بمعدل ٢٣٦٠ جزء بالبليون في حين ان المعدل المتوسط لمبيد D.D.T هو ١١٠ جزء بالبليون!! ويعني هذا اننا في الاردن ما زلنا من اعلى النسب في العالم كله.

> حليب الامهات في منطقة الاغوار ملوث بنسبة عالية بسبب استخدام مبيد D.D.T؟

■ كيف كان دور وزارة الزراعة ووزارة الصحة في العمل على منع استعمال تلك المبيدات من قبل المواطنين والمزارعين؟

– الخصاونة: بداية يجب ان يكون هناك حسن استعمال من قبل الناس لتلك المواد، فهناك معلومات كافية على كل علبه، توضح فيها طرق الاستعمال، ومعدل الاستعمال على المحصول الواحد، وفترة الامان ما بين الرش والقطف.

ومزارعنا متعلم اصبح ينظر للموضوع بمنظار الربح والخسارة، ففي السابق كانت المبيدات رخيصة، اما حالياً فالعملية الزراعية اصبحت صعبة نسبياً، وبالتالي يحسب المزارع كمية الاسمدة بدقة، ولا يلغي هذا وجود بعض الاخطاء الفردية، فهي تحصل في اي مكان في العالم.

اما من ناحية المراقبة من قبل وزارة الزراعة، فاقول: اذا كان هناك رقابة من وزارة الصحة على الناس الذين يتناولون علاجات في بيوتهم، نستطيع القول: نعم ان هناك رقابة جازمة من وزارة الزراعة، فالمرشد الزراعي لا يستطيع ان يصل كل مزرعة، وذلك حسب الكادر الموجود حالياً. واحب ان اقول: انه لم تعاد للاردن اية شحنة خضروات او فاكهة من التي يصدرها لبعض الدول الاوروبية، وذلك بعد تأكد الدولة المستوردة خلوها من بقايا تلك المبيدات.

– عبابنه: لقد منع استعمال هذه المبيدات قطعياً على المستوى الشعبي والرسمي، وتتم مراقبة كل مبيد يستورد او يصنع محلياً، ولا يستخدم الا بعد تسجيل اجازته وفق الاسس والمعايير المسموح استخدامها.

– التل: نحن نتمنى وجود تلك المراقبة الصارمة من قبل وزارة الصحة ووزارة الزراعة على استخدام المبيدات، فهناك سوء استعمال لتلك المبيدات، يؤدي الى مضاعفات كثيرة، فهناك مواد تدخل الاردن عن طريق التهريب وتكون فاسدة ومنتهية الصلاحية وتسوق في البلد، وبالتالي تؤدي الى الاضرار بصحة الانسان، فغياب الرقابة الذاتية والرسمية ومن اتحاد المزارعين دفع ببعض المزارعين الى قطف كثير من الفواكه والخضروات بعد رشها بالمبيد بيومين او ثلاثة ويتم طرحها للسوق!!

كما ان هناك سوء تصرف بالمبيدات خلال فترة التصنيع والنقل والتخزين، فليس عجيباً ان نرى بائع في محل ما لتلك المبيدات، قد سقط فاقداً لحياته، اثر استنشاقه الدائم لتلك المبيدات.

وهنا نتساءل وباصرار: لماذا تصر تلك الدول التي تنتج مادة D.D.T على تسويقها لبلداننا؟ ولماذا تبقى منطقتنا منطقة تجارب ودراسات لمعرفة الاضرار والنتائج المترتبة على صحة الانسان بعد استخدام هذه المواد الخطرة؟ وفي احدى المؤتمرات قمت بنقل استفساراتي تلك لبعض الدول المصدرة، فكان الجواب: اذا كانت قوانين دول العالم الثالث لا تمنع استيراد تلك المواد، فما ذنبنا نحن؟! نحن نريد المتاجرة والربح؟!

وهذا يفضح حقيقة ادعائهم في اهتمامهم بحقوق الانسان، فلو كان ذلك صحيحاً، لاعتنوا بحقوق الانسان في العالم الثالث، اعتناءً خاصاً، وذلك لعدم توفر المستوى الكافي من المعرفة، ومن تحليل تلك المواد، واكتشاف اضرارها، حتى يقوموا هم مقام هذا الانسان، ويمنعوا توريد هذه المواد الخطرة.

وانا لا استبعد علاقة اللوبي الصهيوني في ذلك فهو يعمل على افساد بيئتنا ومجتمعنا في تلك المجالات، يساهم في ارسال اغذية فاسدة الينا، وذلك كله في سبيل محاربة اعدائهم.

■ وكيف نستطيع الوصول الى زراعة جيدة وصالحة دون اللجوء الى تلك المبيدات الضارة؟

– التل: بداية تبدأ المعالجة بالاصلاح، واعني باصلاح الجهاز الاداري نفسه، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والتوقف عن طرد وتهجير الكفاءات التي تعمل على البحث والتحليل في كل المجالات.

ثم تأتي مرحلة المكافحة المتكاملة، ويتم فيها التقليل من كمية المبيدات الى الحد الادنى، على ان نعطي الفرصة للاعداء الطبيعيين للحشرات الضارة كيف تقضي عليها، وتلك الوسيلة قد وضعها الله عز وجل في الطبيعة منذ بداية الخلق.

ومن هنا نصل الى نتيجة وهي ان اية خضار او فاكهة تنتجها اي دولة تحترم نفسها، يجب ان تكون متأكدة من سلامتها البيئية، سواء لمستهلكها في الداخل او الخارج، واذا كان هناك اي دراسات تبين وجود نسب عالية من التلوث بالمبيدات في الخضار والفواكه، توجب على تلك الدولة ان تعلن مسؤوليتها عن ذلك، لان الانسان هو الانسان في اي مكان.

■ هل هناك ثمة علاقة قائمة بين التعرض لتلك المبيدات والاصابة بمرض السرطان؟

– الخصاونة: لا يوجد هناك دراسة واحدة اكيده تثبت ان هذه المواد تسبب سرطانات للانسان.

عبابنه: موضوع السرطان شائك ومعقد، وخاصة ان السرطان لا يمكن قياسه بسهولة، فمن الصعب الحكم وتقدير سبب حدوث السرطان، لكن بالنسبة للمبيدات فهي من اكثر الاشياء المدروسة وبدقة، فقد تستمر دراستها لمدة ٩ الى ١٠ سنوات، حتى يسمح باستخدامها عالمياً. فالى الان لم تسجل اية حالة سرطان في العالم للانسان بسبب هذه المبيدات، انما هي كانت مسرطنة على الحيوانات المخبرية.

التل: اي شخص يقول بأن المبيدات غير سامة وضارة بصحة الانسان فهو ينافي الحقيقة، والدول التي تحترم نفسها تحدد فترة زمنية للعمل في هذه المواد. ولا يجوز لاي سبب من الاسباب اخفاء الحقيقة عن المواطنين ومن المعروف ان الامراض السرطانية تحدث نتيجة دخول اجسام غريبة في جسم الانسان.

فاذا وصلت نسبة مبيد D.D.T الى ما يوازي ٦٤ ملغم لكل واحد كيلوغرام من حجم اي حي سواء كان انسان او حيوان تبدأ الاورام السرطانية بالنمو في ذلك الجسم، وهذا هو المنطلق الاساسي في تكوين امراض السرطان في جسم الانسان.

وقد تبدأ اعراض التأثر بهذه المبيدات بالظهور بعد استعمالها لفترة معينة، مثل ارتفاع في ضغط الدم، والتسمم في الدم والكلية، والسرطان في الكبد او الدم او الرئة ●

■ التل : لا أستبعد تدخل اليهود لتهريب مبيدات فاسدة للأردن

تنابل السلطان في عمان

■ دكتور مهندس / سفيان التل

يخطئ من يظن ان هذا الحجم الهائل من الترهل والفساد الاداري قد حدث بطريق الصدفة او الخطأ.

لا يختلف اثنان على انه محصلة عقود من التخلف او العفن وفساد القرار، فوراء كل مترهل او فاسد صغير مترهل او فاسد كبير، ووراء كل مترهل او فاسد كبير مترهل او فاسد اكبر منه، وخلف هذا وذاك تنبل من تنابل السلطان.

يخطئ حتى عتاة السياسة في النهج الذي يتصدون فيه لترهل وفساد الجهاز الاداري ان هم بدأوا من نهاية السلسلة، فمن يعفر المبيد يقرر حكماً بعلمه او بجهله ان السموم سوف تنتقل عبر السلسلة الغذائية من النبات الى الحيوان الى الانسان، وهكذا كان في عصر تنابل السلطان، فمعرفة المصدر امر جوهري، ومن هنا يجب ان نبدأ.

وعلى ما اذكر ان وصفي التل رحمه الله قد حاول ان يتصدى للفساد والترهل في الجهاز الاداري، ولكنه وبعد فترة وجيزة اعترف بفشل المحاولة ووقف ليعلن على رؤوس الاشهاد:(لقد كنت على درجة من السذاجة واعتقدت بقدرتي على اصلاح الجهاز الاداري في غضون عام او عامين)، كان ذلك عندما كان الفساد جيوباً اما اليوم فقد اصبح الفساد جبالاً، وتمخضت الجبال فولدت فئراناً، تقرض.وتقرض.وتقرض.

عندما كان دولة الرئيس الدكتور عبد السلام المجالي في حكومته السابقة، يتجول على الوزارات والدوائر، ويحاور مدراءها، فتحت معه مرة موضوع الترهل والفساد الاداري، وعرضت على دولته رأياً على مسمع الحضور وزيراً واميناً عاماً ومدراء قلت لدولته:

اقدر ان ٦٠ بالمائة من الجهاز الاداري لا يعملون شيئاً، وان خطورتهم لا تكمن في انهم لا يعملون فحسب، بل في اصرارهم على تعطيل غيرهم عن العمل، لذلك لا تنعقد المقارنة بين الذين يعملون واللذين لا يعملون.و اكدت لدولته تجربتي الشخصية خلال اكثر من عشرين عاماً في الجهاز الاداري كنت ابذل اكثر من نصف جهدي لسحب العصي من العجلات، وسأل دولته وما الحل في رأيك؟

قلت لدولته: لقد سبقتنا كثير من الدول المتقدمة الى الحلول، فلماذا لا ترسلونهم الى بيوتهم وتدعون رواتبهم مستمرة، واعتقد ان ذلك سيؤدي الى نتيجتين:

الاولى: ان الـ ٤٠ بالمائة الباقون سيتضاعف انتاجهم وسوف ينعكس ذلك ايجاباً على مستوى الاداء ونوعية الانتاج، وسيكفون الجهاز الاداري مسؤلياته.

والثانية: ان المترهلين سيكتشفون انفسهم في القطاع الخاص وسيكونون مضطرين للبحث عن العمل والانتاج.

ولعل برنامجاً لتاهيلهم سيسهل مهمتهم، واذكر ان دولة الرئيس قد هز راسه انذاك وقال: ترى هل نستطيع ان نقدم على مثل هذه الخطوة؟

يا دولة الرئيس

اليوم وقد جاءك هذا التوجيه بكتاب التكليف السامي، فماذا يا ترى انت فاعل؟

لا شك انك ستحسب الف حساب لتنابل السلطان قبل ان تتصدى لاي منهم، فهم مزروعون منذ عقود في كل الحقول والعناقيد، يرثون ويورثون مواقعهم، ومواقفهم، ومحاورهم، ومراكز ثقلهم، ابا عن جد، وكابراً عن كابر، كشأن تنابل السلطان في كل العصور، يتصرفون على انها اقطاعيات اقطعت لهم يفعلون بها ما شاءوا، جهاراً نهاراً بلا حياء او وجل، لهم خططهم واستراتجياتهم وكرهم وفرهم في الفساد والافساد، لهم تفسيرهم للفكر والانتاج والاصلاح، الفكر والانتاج والاصلاح عندهم ما دخل جيوبهم فقط، فسادهم اهلك الحرث والنسل وضرب الحراث في حقله وقمحه، جعلوه هو وحميره وماعزه واغنامه يلهثون وراء الرغيف والاعلاف ينتظرونها قائمة على ظهور البواخر من امريكا، مثقلة بالتسوس والعفن والعمولات.

تنابل السلطان يا دولة الرئيس ينتهزون كثرة اشغالكم والتزاماتكم ويتسللون الى قرار اصلاح الجهاز الاداري، وسيتخلصون ممن تبقى فيه من اهل الكفاءة والعلم والابداع، سيتهمونهم بالترهل والفساد، وسيفسرون فكرهم وانتماءهم وعطاءهم عدم ولاء، سيعزز كل تنبل شلته في هذا الجهاز ويقويها ويرسي جذورها، مضيفاً الى الترهل ترهلاً والى الفساد فساداً، لقد اصبحوا اصحاب خبرة ودراية في تلقي الرسالة وعكس تنفيذها، ماضيهم يشهد على ذلك.

عندها سيقترب الفاسدون والمترهلون في الجهاز الاداري من النسبة المئوية الكاملة، وعندها لن يبقى لي وللمفكرين والمصلحين في هذا البلد الا ان نشرب من نهر الجنون، النهج الثوري في التفكير اصبح مطلوباً.

وخير الف مرة لكم ولنا ان نقوده قبل ان يقودنا الى حيث لا ندري، اخطأ الذين ظنوا ان الايادي الملوثة يمكن ان تصنع ثورة بيضاء. ●

«طارق عزيز» كان قد وعد بدراسة الطلب الاردني

استبعاد تخفيض اسعار النفط العراقي الى الاردن

السبيل - خاص

كشفت اوساط سياسية النقاب عن اتصالات جديدة باشرها المسؤولون الاردنيون مع نظرائهم العراقيين، من اجل الحصول على الموافقة العراقية على تخفيض جديد لاسعار النفط العراقي المصدر الى الاردن، وكشفت هذه الاوساط ان هذه الاتصالات وصلت الى مستويات رفيعة، توجها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، حيث ذكر الدكتور المجالي خلال لقاء مع اعضاء مجلس النواب الشهر الماضي، انه قد طلب رسمياً من نائب رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته الاخيرة للاردن، تخفيض اسعار البترول العراقي للاردن، واكد المجالي خلال اللقاء المشار اليه، ان عزيز قد وعده بدراسة هذا الطلب في القريب العاجل.

وخلال الايام الماضية، تضاربت الانباء بين اشارة الى موقف عراقي ايجابي من الطلب الاردني، وموقف اخر يجري بلورته الآن يقضي بعدم الموافقة من الجانب العراقي على اجراء اية تعديلات في الوقت الحاضر على البروتوكول النفطي الذي تم توقيعه مع الاردن في بداية هذا العام، غير ان مصادر مطلعة حسمت الجدل عندما كشفت النقاب عن ان العراقيين كانوا قد ابدوا حماساً في البداية للطلب الاردني خاصة بعد التطور الايجابي الذي طرأ على العلاقة بين البلدين، ولكنهم – اي العراقيون – عادوا وتراجعوا عن هذا الحماس دون توضيح الاسباب التي ادت الى هذا الموقف الجديد.

اوساط سياسية على صلة بدوائر القرار في بغداد قالت، ان بغداد لا ترغب حالياً في اتخاذ اية خطوات غير محسوبة تجاه عمان وبخاصة بعد رحيل رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي الذي كان يتخذ موقفاً متشدداً في بعض الاحيان من النظام في بغداد.

واستبعدت هذه الاوساط ان يتم تخفيض اسعار النفط خلال الاشهر القليلة القادمة، مشيرة الى ان زيادة المنحة المقدمة للاردن يمكن ان تتم عند تجديد الاتفاقية النفطية بين البلدين والتي يتم تجديدها مع بداية كل عام، وهو الامر الذي ايدته مصادر مختلفة، حيث عزت هذه المصادر الامر الى الرغبة العراقية في جعل الامور تسير بشكل طبيعي دون ان يحسب على العراق ربطه اتخاذ قرار تخفيض اسعار نفطه للاردن برحيل الكباريتي والتطور في العلاقة بين البلدين والتي شهدتها الاشهر الاخيرة.



يذكر أن العراق كان قد وافق هذا العام على زيادة المنحة المجانية من البترول العراقي الى الاردن بمعدل ٥٠ مليون دولار، ليصبح الخصم على الفاتورة السنوية للنفط المباع الى الاردن ٣٠٠ مليون دولار.

ويذكر ايضاً ان الاتفاق الموقع بين البلدين قد حدد سقف سعر النفط المجهز الى الاردن بـ١٥ر١٩ دولاراً، حيث اصبح الاردن يتمتع بالتخفيض الذي يحصل على اسعار النفط العالمية اذا ما وصل هذا التخفيض الى اقل من معدل الـ ١٩ دولاراً، وفي نفس الوقت لا يترتب على الاردن اية التزامات مالية في حال ارتفع سعر النفط وتجاوز حاجز الـ ١٩ دولاراً المتفق عليه ضمن الاتفاقية. ●

مؤتمر عمان والقدس

قالت مصادر في المعارضة الاردنية ان اللجنة الاردنية للدفاع عن القدس التي تضم احزاب المعارضة والنقابات المهنية وشخصيات نيابية تعتزم اقامة مؤتمر شعبي عربي – اسلامي في عمان خلال شهر حزيران «يونيو» القادم.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان ترتيبات تجري حالياً لتوجيه الدعوات لنحو ١٥٠٠ شخصية ومندوب من هيئات شعبية تشمل معظم الدول العربية والاسلامية لحضور فعاليات هذا المؤتمر. واشار الى ان المؤتمر الذي تقرر عقده في الـ ٥ من شهر حزيران «يونيو» سيبحث اليات الدفاع عن القدس في مواجهة السياسات الاستيطانية الاسرائيلية في المدينة المقدسة ●

زرقاء اليمامة

■ إبراهيم غرايبة

بئر معطلة وقصر مشيد

يقول مسؤولون وخبراء زراعيون ان ٨٠٪ من مساحة الاردن تصلح للزراعة، ويمكن زراعتها بالفعل واستصلاحها بما لا يزيد عن نصف مليار دينار، وستعطي خلال فترة وجيزة مليارات الدنانير وتوقف فاتورة استيراد الاغذية والاخشاب والملابس التي لا تقل عن نصف مليار سنوياً.

وفي الوقت نفسه تقول وزارة التخطيط ان في عمان مائة وخمسين الف شقة فارغة، فاذا كانت قيمة الشقة الواحدة منها عشرين الف دينار فانها تساوي ثلاثة مليارات دينار على الاقل.

وتقول دائرة الاحصاءات انه يجري انفاق الف وخمسمائة مليون دينار سنوياً على البناء، وبالطبع فانها لا تنفق على البناء في القرى والبوادي، ولكن في عمان، وفي الجزء الغربي منها فقط.

عدم محكومية

يحتاج المواطن باستمرار وثيقة عدم محكومية لتقديمها الى جهات مختلفة يراجعها او يعمل فيها، وهي عملية يفترض الا تزيد عن خمس دقائق لان المسافر في مراكز الحدود على سبيل المثال تجري مراجعة سريعة لسجله في الكمبيوتر قبل مغادرته فاذا كان مطلوباً لسبب ما يعرف ذلك خلال اقل من دقيقة، ولكن حتى تحصل على هذه الوثيقة يجب ان تذهب الى المحكمة لتأخذ رسالة الى الشرطة الجنائية ولاجل ان تأخذ هذه الرسالة يجب ان تقدم استدعاء بطوابع وتدفع رسوماً في المالية ثم تأخذ الرسالة الى الشرطة ولذا كنت محظوظاً ستنتظر ساعة حتى تتخذ افادة بخلو قيدك من السوابق ويحدث كثيراً ان تنتظر ساعات وربما حتى يوم الغد وتعود الى المحكمة مرة اخرى وتأخذ شهادة من المحكمة قد يحتاج مجرد التوقيع عليها من رئيس المحكمة عدة ساعات.

لقد حدث بالفعل معي ان احتجت الى يومين كاملين للحصول على عدم محكومية لا يجوز استخدامها الا لمرة واحدة ولجهة واحدة لان المحكمة ترفض ان تصنع صورة عنها.

سيارة غاز

تقبلت اخيراً فكرة سيارة الغاز وهي تجوب الشوارع بصوتها المميز.. ولكني رأيت سيارة غاز غير محملة بالاسطوانات فقد كان سائقها يحمل عائلته يوم الجمعة ولكنه يسير مع «زاموره» المميز المتواصل.

البصري ماسح الاحذية!!

في ساحة الهاشمية جاءني طفل يعرض أن يمسح حذائي، فقلت له لماذا لا تذهب الى المدرسة، فقال: انني من البصرة.

.. هل اصبحت البصرة رمزاً للامية، بعدما كانت رمزاً للعلم، بل مقصد طلاب العلم؟!

اخبار الحسد السياسي

نشرت صحيفة «الدستور» لمراسل عاد اليها بعد جولة في صحافة الاثارة على صفحتها الاولى تقريراً عن تشكيل الحزب الوطني الدستوري، وقال المراسل ان تشكيل الحزب اثار الحسد السياسي عند المنافسين والخصوم.

مذيعة النشرة الجوية

ما الذي يجبر التلفزيون على ان يستغني عن مذيعي النشرة الجوية المحترفين والذين يملكون مظهراً وصوتاً ولغة لا تقل ان لم تزد عن أهم مذيعي التلفزيون لتقدم النشرة فتاة هاوية تقول ان النشرة اعدها الراصد الجوي الذي كان يذيعها هو بنفسه، واخطاؤها اكثر من اصاباتها حتى ان زميلتها عندما اخطأت بعدها قالت لقد اصابتني الزميلة بالعدوى ●

لا يوجد انتخابات نزيهة بقانون مؤقت غير حضاري

نشاطات وفعاليات

هكذا من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

في فهم نتنياهو

اتجهت اغلب التحليلات لمواقف نتنياهو وسياساته الى وصفه بالحمق، والفظاظة، والتطرف الاعمى الذي لا يقدر الظروف وموازين القوى، وهنالك من تعتبره سياسياً مبتدئاً وغير مجرب، لان ما حدده من مواقف اثار من حوله دولياً الواناً من النقد والاعتراض، وتركه معزولاً حتى عن اقرب الذين يؤيدون الدولة العبرية، وثمة من يقول ان الادارة الامريكية نفسها محرجة وغير مرتاحة وان التزمت تغطيته وتاييده واخراجه من مآزقه.

ربما هنالك نصيب من كل ذلك يمكن ان يقال في نتنياهو وسياساته، فهو متطرف حتى بالقياس الى التطرف الاسرائيلي الذي يمثله حزب العمل، وهو منفر في طريقته في طرح مواقفه وسياساته، وهو كذلك خشن وفظ في معاملة محاوريه او الذين يفاوضونه، لكن ذلك كله لا يكفي في تفسير السياسات التي تبناها نتنياهو منذ تسلمه الحكم حتى الآن اذ لا ينبغي لاحد ان يستخف به كل هذا الاستخفاف ويعتبره طائشاً يجلب المضرة لنفسه، ولا يفقه الف باء السياسة، ويدعم هذه الملاحظة جوانب اخرى في شخصية نتنياهو فهو ابن تجربة سياسية عملية لا تقل عن ربع قرن، وهو براغماتي، ربما اكثر من بيريز، وهو يعمل ضمن مؤسسات راسخة تحيط اتخاذ القرار، وهذا ما يفترض ان تفهم سياساته باعتبارها مدروسة، ومصممة مسبقاً، وتعرف ما تريد، وتعرف ما يمكن ان يترتب عليها داخلياً وعربياً ودولياً، ومن ثم فان من المهم البحث عن خلفياتها لا في شخصية نتنياهو، ولا في ايديولوجيته، بقدر ما يجب ان يبحث عنها في ميزان القوى والوضع الذي وجد نتنياهو الدولة العبرية حين تسلم السلطة.

كان وضع الدولة العبرية في حالة تراجع، وكانت مسيرة التسوية في حالة اختناق فقد سلم بيريز الحكم والهزيمة تتحوطه في جنوبي لبنان والتأزيم على اشده في المناطق الفلسطينية المحاصرة والمفاوضات كان قد جمدها على كل الجبهات، وكانت العزلة قد اشتدت على الدولة العبرية بعد مجزرة قانا، كما كان الموقف العربي العام قد اخذ يتشدد في رفض مشروع بيريز للتسوية وللشرق اوسطية، واصبح امام الدولة العبرية اذا ارادت ان تمضي في التسوية ان تتخلى عن كثير من شروطها وهو ما دفع بيريز الى ان يعلن حرب "عناقيد الغضب" فالغضب هنا معبر عن الحال الاسرائيلي في حينه.

وبهذا تكون سياسات نتنياهو تمثل محاولة للخروج من حالة التدهور والتراجع من اجل استعادة الهيبة والسيطرة على عملية التسوية، وتلك كانت اهداف سياسات بيريز في حرب "عناقيد الغضب" وضرب الحصار على المناطق الفلسطينية والحشد على الحدود اللبنانية وتجميد المفاوضات. بكلمة سياسات نتنياهو الآن هي سياسات المؤسسة كما هي سياسات حزب العمل كذلك.

واذا صح ما تقدم يكون من الضروري انزال الهزيمة بهذه المحاولة، واذا ما تم ذلك قد تعدل صورة نتنياهو ببروز جانبها البراغماتي او قد يغيب لحساب من يعبر عن متطلبات المعادلة الجديدة، وان كان الخيار سيبقى امام باراك او غيره ان يجرب مرة اخرى تكرار ما يفعله نتنياهو لان الدولة العبرية معنية بالتسوية ان لم يسيطر عليها ۞

التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام... الى أين؟

القصة الكاملة لتحالف «المؤتمر» و «الاصلاح»

الاصلاح يدرس خيارات الانسحاب او المشاركة بشروط او المعارضة

صنعاء – السبيل
من سعيد ثابت

ان استعراض العلاقة التاريخية التي جمعت بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح تفيد الى حد ما باستشراف مستقبل العلاقة التي ستؤول بين الحزبين بعد اكتساح المؤتمر الشعبي «الحزب الحاكم» ثلثي مقاعد البرلمان، بطريقة يعتبرها «الاصلاح» وبقية الاحزاب والقوى السياسية – بانها غير قانونية، ولم تراع الحد الادنى من النزاهة.

المؤتمر.. نشأة ازمة

جاءت نشأة المؤتمر الشعبي العام استجابة لتحدي المعارضة اليسارية والقومية اواخر السبعينات في المحافظات الشمالية واستطاعت يومها أن تهز النظام السياسي، وان تكون مصدر خطر حقيقي لبقائه، في ظل غياب الآلية التنظيمية التي تحافظ على تماسك النظام امام ضربات وانتقادات التيارات والتنظيمات السياسية القومية واليسارية على حد سواء، في المقابل كانت هذه التيارات تنطلق من قاعدة دعم لوجستية في مدينة عدن حيث كان النظام اليساري هناك يهيء لهذه التيارات المعارضة البيئة المناسبة للانطلاق الى الاراضي الشمالية لاحداث تغيير سياسي لصالحه.

وكان لا بد من البحث عن الية مناسبة للملمة جزئيات وأشلاء النظام السياسي بصنعاء الذي يتعرض لضربات موجعة من خصومه، ولاستيعاب المعارضة المتمردة في اطار سياسي يضمن لها تحقيق بعض مطالبها، في الوقت الذي يتم تحجيمها وتقليص دورها الناشط ويجعلها تحت المراقبة والتحكم الدائمين.

فجاء المؤتمر الشعبي العام كاطار سياسي استجابة لواقع ازمة تعيشها البلد، انضوت تحته مختلف احزاب الطيف السياسي، وكان الهدف من تشكيله تخفيف الاحتقان الذي شهدته الساحة اليمنية في السبعينات واوائل الثمانينات.

في ذلك الوقت كان «الاسلاميون» او الحركة الاسلامية هم القوة التي لم تدخل في صدام مباشر مع النظام، وبالتالي كانوا المؤهلين للقيام بدور الرائد في رسم الآلية المتمثلة بالمؤتمر الشعبي العام فساهموا في وضع الخطوط العريضة للميثاق الوطني «الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام» وكذلك رسم الهياكل التنظيمية له.

وارتضت الحركة الاسلامية ان تكون جزءاً من الاطار السياسي الجديد مقابل ان تكون الاطروحات والادبيات الخاصة بهذا الاطار تجسد استجابة ما يسعى اليه الاسلاميون في المجتمع من حيث تجذير وتعميق معاني الولاء للشريعة الاسلامية.

وتم بالفعل للنظام السياسي في صنعاء تجاوز الخطر الماركسي بفضل التعاون مع الاسلاميين، وعزز هذا التعاون المصلحي مفهوم تبادل المنافع بين الطرفين، فالنظام اعتمد على البعد الشعبي والجماهيري والتنظيمي للتيار الاسلامي، ليكون غطاءً يمنحه بعد الشرعية الشعبية في الوقت الذي اعتمد فيه التيار الاسلامي على قوة الدولة وامكاناتها ليمثل مصدر حماية له.

ثمار اللقاء الاسلامي مع السلطة

ولا شك ان هذا اللقاء المصلحي اثمر استقراراً سياسياً ملموساً في الفترة من ٨٣ – ١٩٨٦ ليدخل الطرفان مرحلة جديدة في العلاقة بينهما مع تسارع الخطى نحو تحقيق الوحدة اليمنية. فقد اضطرت الحركة الاسلامية ان تختط لها طريقاً جديداً بعد اعلان السماح بانشاء الاحزاب والحركات السياسية الذي ارتبط باعلان اقامة دولة اليمن الواحدة، حيث لمست قيادة الحركة ان ثمة ضغوط شديدة يتعرض لها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من قبل قادة الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم فيما كان يُعرف بالشطر الجنوبي بقبول صيغة الدستور الذي تم صياغته في اواسط السبعينات، وكان يعتبر ان الشريعة الاسلامية احدى مصادر التشريع في دولة الوحدة.

وبالتالي قررت الحركة الاسلامية انشاء اطار سياسي واسع يجمع فئات الشعب ليمثل الواجهة الاسلامية في اليمن، وتم بالفعل تأسيس «التجمع اليمني للاصلاح» قاد الاصلاح حملة معارضة شديدة ضد توجهات الحزب الاشتراكي الرامية الى علمنة اليمن، ويبدو ان طرفاً في المؤتمر الشعبي كان مرتاحاً للانتقادات الحادة التي كان يشنها الاصلاح ضد الاشتراكي.

فساهمت الحملة الاعلامية ضد «الاشتراكي» في تقليص وتحجيم المد العلماني في البلد، وبالتالي اضعاف موقف الحزب الاشتراكي في اول انتخابات برلمانية عام ١٩٩٣ التي افرزت معادلة جديدة صار الاصلاح فيها القوة الشعبية التي تأهلت لتكوّن مع المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي حكومة ائتلافية ثلاثية، فقد حصل الاصلاح يومها على ٦٢ مقعداً والاشتراكي على ٥٦ مقعداً والمؤتمر الشعبي على ١٢٢ مقعداً، وتوزعت البقية على المستقلين والبعث والناصريين بفصائلهم الثلاث.

دخلت اليمن بعد الانتخابات في ازمة عاصفة، تمثلت في اصرار الحزب الاشتراكي على تحقيق عدد من المطالب جسدتها بعد ذلك «وثيقة العهد والاتفاق» التي تم التوقيع عليها في العاصمة الاردنية ادت الازمة السياسية الى اصطفاف القوى والاحزاب الى فريقين، الاول اصطف فيه الاصلاح والمؤتمر وبعض الاحزاب الصغيرة والثاني كان الاشتراكي والناصريون والبعثيون وغيرهم من الاحزاب التي نشأت في المحافظات الجنوبية.

افضى هذا الاصطفاف الى اشتعال الحرب وكان طرفاها الرئيسيان بقايا دولة الحزب الاشتراكي وبدعم خارجي من غطاء اقليمي، وبين قوات الحكومة التي يقودها حزبا المؤتمر والاصلاح.

بعد هزيمة الاشتراكي كانت اوضاع جديدة تتشكل وتتبلور ليتم تشكيل حكومة ائتلافية ثنائية من المؤتمر والاصلاح، وبقدر ما كان هذا الوضع الجديد يحمل من عوامل التحالف الكثير كان يحمل في الوقت نفسه بذور مواجهة قائمة في ظل خلو الساحة من عناصر التهديد والتحدي لقيادة المؤتمر الشعبي في الدرجة الاولى والاصلاح في الدرجة الثانية.

انهيار التحالف

بعد مضي حوالي عشرة اشهر من تشكيل الحكومة الائتلافية الثنائية بدأت المشاكل تظهر على السطح بين الطرفين حول عدد من الاجراءات حيث كانت تتدخل قيادات مؤتمرية في اداء وزراء الاصلاح، وتحاول افشالها، ولعل الخلاف بين وزير التموين والتجارة الاصلاحي وبعض القيادات المؤتمرية، حول الية توزيع القمح كانت الاولى ثم تسارعت الاحداث ولكن تم ترحيلها حتى جاءت مسألة مشاركة اليمن في المؤتمر الاقليمي الاقتصادي لدول الشرق الاوسط الذي انعقد في العاصمة الاردنية بحضور «اسرائيل»، فقد رفض الاصلاح مشاركة اليمن فيه، واصدر بياناً اوضح موقفه منه، وردت القيادة المؤتمرية على الاصلاح، وكانت تقع ازمة جديدة، بيد أن العقلاء استطاعوا محاصرتها ومع انعقاد المؤتمر العام الخامس للمؤتمر الشعبي العام ظهر للكثير من المراقبين ان تشكيلة اللجنة العامة «المكتب السياسي» للمؤتمر اشبه بفرقة مهمتها العمل على الاستحواذ التام لمقاعد البرلمان، وتمرير نظام الحزب الواحد الحاكم، وتعززت هذه الرؤية بالتصريحات التي جاءت بعد المؤتمر الخامس بأسابيع على لسان الدكتور عبدالكريم الارياني الامين العام للمؤتمر اعرب فيها عن نوايا حزبه في الحصول على الاغلبية المريحة للبرلمان القادم، الامر الذي اعتبرته قيادات اصلاحية اعلان بفض التحالف الذي جمع بين الاصلاح والمؤتمر واستعداد مبكر لعملية تزوير واسعة للانتخابات.

الاصلاح يتنبه مبكراً

وما ان تمت عمليات تسجيل الناخبين، حتى تتابعت تقارير من داخل اللجان الانتخابية تؤكد حصول خروقات ومخالفات كبيرة لا سيما ان تشكيلة اللجنة العليا للانتخابات جاءت لتخدم وتحقق رغبة حزب المؤتمر الشعبي.

اضطر «الاصلاح» الى اصدار بيان يندد بممارسات شريكه وتجاوزاته في عملية تسجيل الناخبين ولا سيما فيما يتعلق بنقل افراد المعسكرات الجيش والامن وتوزيعهم على معظم الدوائر الانتخابية ليرجحوا كفة مرشحيهم يوم الاقتراع وحذر في بيانه الشهير الصادر نهاية شهر يوليو ٩٦ من فقدان البرلمان الجديد غطاءه الشرعي نتيجة استمرار الخروقات والمخالفات.

شن المؤتمر الشعبي حملة قاسية ضد الاصلاح بسبب دخوله حواراً مع احزاب المعارضة التي تتكون من «الحزب الاشتراكي والناصري والوحدوي والبعث القومي وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية» وفسر مراقبون سياسيون اسباب هذه الحملة الى رغبة المؤتمر الشعبي بأن يظل الاصلاح في خصومة دائمة مع بقية الاحزاب، ليستخدمه كبعبع يخوّف به بقية الاحزاب المعارضة، ويعزز من الصورة النمطية التي في اذهان الكثيرين برفض الحركة الاسلامية للاخر، غير ان الاصلاح استطاع بمبادرته تلك تعديل الصورة المشوهة، وحظي بقبول واحترام واسعين من بقية القوى السياسية، لثبات مواقفه، وحرصه على سلامة التجربة الديمقراطية حسب شهادة بعض قيادات اشتراكية وناصرية.

من التنسيق الى اللاتنسيق

استطاع المؤتمر بمهارة تجاوز مرحلة الحصار الذي وجد نفسه فيه، عندما بدأت احزاب من المعارضة تطرح قضايا خارج نطاق ما تم الاتفاق حوله مع الاصلاح، لا سيما اطروحات الاشتراكي الداعية الى اصدار عفو عن قائمة الـ(١٦) شخص المتهمين باعلان الانفصال وغيرها، والتي رفضها الاصلاح وبدأت علاقة الاصلاح مع احزاب المعارضة تتجمد اثر اعلان الاشتراكي واخرين مقاطعتهم للانتخابات، فقدم المؤتمر لشريكه مبادرة تنسيق في الدوائر الخاضعة للتنافس والمغلقة، غير انها ولدت ميتة حسب تعبير قيادي اصلاحي، اذ لم يلتزم الحزبان بها منذ اللحظة الاولى ببنوده لانعدام الثقة بينهما ولا سيما بعد تكرار تصريحات تؤكد حرص المؤتمر على ان يستحوذ على ثلثي المقاعد، من غير تقييد ذلك بشرط الحصول عليها بطرق قانونية!

وتقلص حجم التنسيق في الدوائر ليصل في النهاية الى نقطة «اللاتنسيق»، ومع اقتراب عملية الترشيح والدعاية كانت بعض الاطراف في المؤتمر ترفض ان يتم ترشيح الاصلاح لشخصيات تعتبرها وقفت داخل البرلمان معارضة لبعض توجهات الحكومة التي كان يديرها بشكل كبير المؤتمر الشعبي، واشهرها الدكتور محمد الافندي والاستاذ محمد الصادق والمهندس عبدالله صعتر وغيرهم.

اسئلة.. والمستقبل صاحب الجواب

مع اكتمال عملية فرز الاصوات، واعلان النتائج عن الفائزين لعضوية مجلس النواب، يطرح عدد كبير من السياسيين والمراقبين والمهتمين بالشأن اليمني اسئلة كثيرة تتعلق بمستقبل العلاقة بين الحزبين الكبيرين في اليمن اللذين جمعتهما تحديات كادت تعصف باليمن كلها.

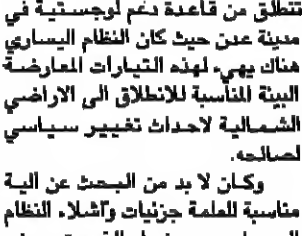
فهل سيستمر «الائتلاف» ام سيؤثر الاصلاح قيادة المعارضة تحت قبة البرلمان، في الوقت الذي اختار «الاشتراكي» ان يكون معارضاً خارج البرلمان!

وهل دخلت العلاقة بين الحزبين مرحلة كسر العظم» ام ان ما حدث كان طبيعياً في ظل ظروف الحملة الانتخابية التي تحتم وجود تلك التراشقات والاتهامات؟ وهل ثمة اطراف داخل المؤتمر الشعبي تريد عزل الرئيس اليمني عن اهم قوة شعبية في الساحة؟ لتنفرد بعد ذلك بمحاصرته، لا سيما اذا عرفنا ان المؤتمر الشعبي لا يمثل حزباً متجانساً من الناحية الفكرية او القيادية او التنظيمية فقد دخله اليساريون والقوميون والاسلاميون وغيرهم من اصحاب التوجهات المتباينة، والتي تحمل معظمها حقداً دفيناً ضد الاسلاميين والرئيس معاً لشعورها بمرارة الهزيمة التي ذاقتها نتيجة تحالف الطرفين اثناء عمليات المقاومة المسلحة نهاية السبعينات واوائل الثمانينات!

ان الاجابة على تلك الاسئلة ستكون مجازفة، ولكن محاولة استقراء معطيات الحاضر الراهن قد توضح بعض ملامح مستقبل العلاقة بين الطرفين، التي اتسمت بالمد والجزر، او كما عبر الاستاذ عبدالوهاب الآنسي الامين المساعد للاصلاح «للسبيل» بأن الطرفين بحاجة الى حبل معاوية وليس فقط الى شعرة معاوية.

وقال الانسي ان طبيعة الخلافات الناشئة بين الاصلاح والمؤتمر لا تخرج عن كونها خلافات اجتهادية وليست اختلافات مبدئية. ۞



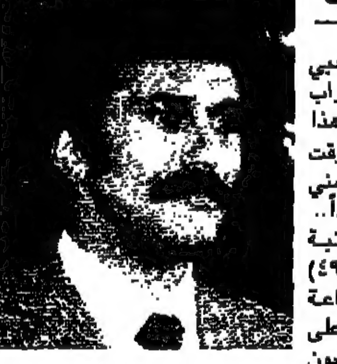


المؤتمر اكتسح الانتخابات والاصلاح يقود المعارضة ويطلّق الائتلاف الحكومي

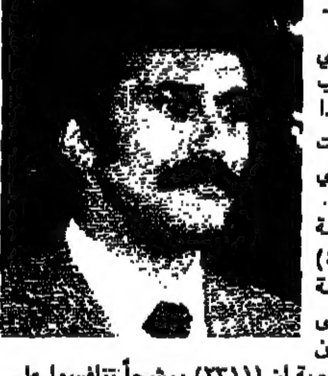


اليدومي: مقاعدنا التي انتزعناها من انياب التزوير ندرس اهداءها الى المؤتمر









■ اليمن – سعيد ثابت

اكتسح حزب المؤتمر الشعبي العام معظم مقاعد مجلس النواب حيث حصل حتى كتابة هذا التقرير (١٨٣) مقعداً في الوقت الذي لم يحصل فيه التجمع اليمني للاصلاح سوى على (٥٤) مقعداً..

وجاء المستقلون في المرتبة الثالثة وحصلوا على (٤٩) مقعداً..والبعثيون (من جماعة عبدالوهاب محمود) حصلوا على مقعدين والناصريون الوحدويون ثلاثة مقاعد، وتقول المصادر الرسمية ان (٢٣١١) مرشحاً تنافسوا على (٣٠١) مقعداً برلمانياً..وتوجه حوالي ثلاثة ملايين ونصف ناخب بينما كان عدد المسجلين في كشوفات الناخبين بلغوا اربعة ملايين ونصف المليون ناخب.

وتوجه الناخبون الى حوالي (٢٠٧١) مركز انتخابي تعمل فيه (١٣٥١٣) لجنة موزعة على دوائر الجمهورية الثلاثمائة وواحد دائرة، ويعمل فيها ١٤ الف مشارك في ادارة العملية الانتخابية اضافة الى اكثر من خمسين الف ضابط جيش وامن لحماية الامن الانتخابي.

وتفيد المصادر الرسمية ان من بين (٢٣١١) مرشحاً ومرشحة (٧٥٤) منهم مرشحو احزاب و (١٥٥٧) مستقلاً ومن بين الاجمالي عشرون امرأة لم تنجح منهن سوى (مرشحتين) في مدينة عدن.

ويبدي مراقبون سياسيون اشادة متحفظة بنتائج الانتخابات حيث رأوا ان اتمام العملية الانتخابية كانت نموذجاً لرغبة اليمنيين في تكريس هذا التقليد الديمقراطي غير انهم اعربوا عن رغبتهم ان لو كانت النتائج اكثر تنوعاً بين مرشحي الاحزاب، حيث ظهرت النتائج الاولية باكتساح كبير لمرشحي الحزب الحاكم، مما قلل فرص نجاح الاحزاب الكبيرة والصغيرة الاخيرة.

الامر الذي يعني – حسب المراقبين – ان المجلس التشريعي القادم سيكون مجلس حكومة اكثر منه مجلساً نيابياً معارضاً.

ويتخوف يمنيون معارضون ان يقوم البرلمان اليمني الجديد بأغلبية المؤتمرية بتمرير قرارات قد تمس الحالة المعيشية للمواطن بحجة الاصلاحات الاقتصادية.

من جانب آخر يعتقد مراقبون سياسيون ان تجمع الاصلاح قد لا يشارك في حكومة (الاغلبية المؤتمرية) ويختار ان يلعب دور المعارض وسيقود المعارضة متى شاء وسيدخل الحكومة متى شاء دون اتفاق مع آخرين او وصاية ويرى مراقبون ان النتائج كانت متوقعة الى حد كبير غير انهم لم يتوقعوا ان يحصل حزب الاصلاح بالعدد الذي حصل عليه، رغم جمهوره الشعبي الذي حافظ طوال فترة المشاركة في الحكومة نسبياً.

وتتوقع مصادر مطلعة ان تخرج الهيئة العليا للاصلاح بقرارات هامة اليومين القادمين، حيث تتواصل اجتماعاتها طوال الثمانية والاربعين الساعة الماضية.

وكان الامين العام للاصلاح محمد اليدومي قال في مؤتمر صحفي: ان حزبه يدرس خيار تقديم مقاعده التي انتزعها انتزاعاً من انياب التزوير هدية للمؤتمر الشعبي العام في الوقت الذي قال مصدر قيادي في الاصلاح ان حزبه يدرس خيار الطلاق البائن مع المؤتمر الشعبي العام. ۞

اشادة متحفظة من المراقبين الدوليين بنتائج الانتخابات اليمنية

قالت الناطقة الرسمية باسم المجموعة المشتركة للمراقبين الدوليين على انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٧م (فري لي بول) ان الفريق لم يتمكن من زيارة (١٠١) دائرة و(٧١٧) مركزاً انتخابياً فقط.

واضافت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته المجموعة في العاصمة صنعاء الاربعاء الماضي ان الفريق اطلع على ما رفعه كثير من الاحزاب حول عدم حيادية اللجنة العليا للانتخابات ولاحظت ان هذه المسألة لم تُحل حتى الآن.

وان مقاطعة عدد من الاحزاب وانسحاب عدد آخر من الاحزاب او المرشحين وانسحاب المرأة من المشاركة في الانتخابات قلل من فرص الاختيار للناخب اليمني.

واكدت الناطقة باسم المراقبين الدوليين انهم لا حظوا تواجداً مكثفاً لقوات الامن داخل المراكز الانتخابية وقالت (بينما كان المراقبون يتوقعون وجود قوات الامن خارج المراكز لتفتيش الناخبين من الاسلحة فوجئنا بوجود ضباط الامن والجيش والافراد داخل المراكز مسلحين ويبقون فيها وتأكد للمجموعة ان وجود مثل هؤلاء لم يكن بطلب من رؤساء اللجان كما يحدد القانون ولاحظت المجموعة بان قوات الامن كانت تتجاوز صلاحياتها فتقوم بتفتيش بطاقات الانتخاب).

واوضحت الناطقة الرسمية للمراقبين الدوليين على الانتخابات ان فريقها لاحظ على الاقل في دائرة واحدة عدداً من العساكر كانوا قد احضروا وسجلوا لكي يقوموا بالتصويت ويرجحوا الكفة لصالح مرشح معين في بعض الدوائر. وحول النشاطات السياسية غير القانونية في مراكز الاقتراع قالت الناطقة ان المراقبين لاحظوا ان عدداً من المرشحين يوزعون الملصقات الدعائية داخل مراكز الاقتراع للتأثير على ارادة الناخبين.

واكدت انه على الرغم احترام من السرية في التصويت في عدد من المراكز الا ان المجموعة لاحظت ان السرية غير ملتزم بها في عدد من المراكز وذلك بسبب التواجد الامني المكثف في المراكز وعدم ايجاد الستائر المناسبة في مكان الاقتراع.

وذكرت الناطقة انه برغم كل الملابسات والخروقات والمخالفات التي حدثت الا ان المراقبين يعتبرون المشاركة في الانتخابات جيدة والى حد ما عادلة.

من جهة اخرى اصدر المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية لرقابة الانتخابات «مسودة البيان الاول» حول انتخابات ١٩٩٧م البرلمانية في اليمن خرج بعدد من الملاحظات والنتائج منها ان مقاطعة الحزب الاشتراكي اليمني للانتخابات ربما قد تكون اسهمت في قلة اقبال الناخبين في المحافظات الجنوبية.

وقال البيان ان تواجد رجال الامن في زيهم العسكري باعداد كبيرة جداً نعتقد انه لم يكن داع لها حول مراكز الاقتراع والفرز.

واضاف البيان انه لا بد من الاشارة الى ان سرية الاقتراع قد تمت بنسبة كبيرة مقارنة بعام ١٩٩٣م نتيجة لتبني اجراءات ادارية جديدة وقد شكل استخدام الرموز الانتخابية على استمارات التصويت تحسناً في سلامة الاقتراع لعدد كبير من الاميين.

واختتم بيان المعهد الديمقراطي الذي يتخذ من واشنطن مقراً له بالقول (يامل الوفد ان ينتهز القادة السياسيون اليمنيون الفرصة بما فيهم اولئك الذين لم يشاركوا في انتخابات هذا الاسبوع من اجل استمرار حوار سياسي والوصول الى توافق حول اجماع بشأن الاطار السياسي لليمن). ۞

مركز حقوق انسان: الديمقراطية في خطر!

اصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان في صنعاء بياناً اعرب فيه عن قلقه البالغ لمجمل الانتهاكات والخروقات الانتخابية ونتائجها على مستقبل التحول الديمقراطي في اليمن. وقال البيان الذي حمل عنوان «الديمقراطية في خطر» ان الدورة الانتخابية تحولت من عرس ديمقراطي الى «مأتم وأد الديمقراطية»

ويذكر ان المركز والمعهد التابع له مؤسسة محايدة وغير مرتبطة بالحكومة او المعارضة. ۞

الانتخابات البريطانية

لماذا فاز العمال وخسر المحافظون؟

الرغبة في التغيير وتهم الفساد والخلافات اسقطت المحافظين . التجدد والانفتاح والتماسك انجح العمال

لندن – السبيل
من عزام التميمي

لم يكن فوز حزب العمال في الانتخابات البريطانية مستبعداً رغم استمرار مؤسسات استطلاع الراي حتى اليوم الاخير من الحملة الانتخابية في التخوف من تكرار ما حصل معها في انتخابات عام ١٩٩٢ حينما خابت توقعاتها وفقدت صدقيتها بعد ان اجمعت حينها على توقع فوز مريح للعمال. ولعل هذا ما ادخل الاطمئنان في نفوس زعماء المحافظين الذين ظلوا مصرين حتى آخر لحظة على ان استطلاعات الرأي خائبة وبانهم سيفوزون كما فازوا من قبل، معتمدين على فرضية ان البريطانيين ما كانوا ليسلموا جيوبهم لحكومة عمالية اشتهرت في السابق برهن البلاد لصالح النقابات العمالية ذات التوجهات الاشتراكية. نعم، لقد كان فوز العمال متوقعاً، ولكن ما لم يخطر ببال احد، وجاء وقعه كالصاعقة على الجميع بلا استثناء، هو حجم الفوز العمالي – او لنقل الهزيمة المحافظية– الذي يعتبر من النوادر في تاريخ الممارسة الديمقراطية البريطانية.

بدأت بوادر هذا الفوز الكاسح تلوح في الافق قبل عدة ساعات من اغلاق صناديق الاقتراع، بعد ان اجمعت عينات استطلاع رأي الناخبين الخارجين من قاعات الاقتراع بأن المحافظين على وشك تكبد خسارة غير مسبوقة في تاريخهم، فبعد حملة انتخابية مملة استمرت ستة اسابيع – هي الاطول في تاريخ بريطانيا– وتسببت في «تطفيش» اعداد كبيرة من البريطانيين انهالوا على مكاتب السياحة والسفر يبحثون عن مكان هادئ يلوذون به بعيداً عن شعارات ووعود معركة الانتخابات، تحول الشعور باللامبالاة والاحباط لدى الجمهور الى اثارة وترقب، بفعل ما هب من نسائم ديمقراطية منشطة ادخلت البلاد في طور جديد.

ما الذي انجح العمال واسقط المحافظين؟ هذا هو السؤال الذي لم يلبث المحللون عاكفين على البحث له عن اجابة، بل اجابات، يميل المتعاطفون مع حزب المحافظين الى تبرير تلك بسببين رئيسين، وهما لا شك عاملان مهمان من مجموعة من العوامل، اما الاول، فهو ان الناس كانوا يرغبون بالتغيير، فقد حكم المحافظون ما يقرب من ثمانية عشر عاماً، وهذا ما لم تتعود عليه المجتمعات الديمقراطية، بل وتأباه آلية التجديد الذاتية في العملية الديمقراطية التي تتطلب تداولاً على السلطة، اما السبب الآخر فهو عدم قدرة زعامة حزب المحافظين على ضبط الحزب واحتواء الخلافات بين رموزه وسياسييه، وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تجاه دور بريطانيا في المجموعة الاوروبية، ولذلك خرجت مجلة الايكونوميست في عددها السابق للانتخابات على قرائها بغلاف كتب عليه «المحافظون يستحقون الخسارة، والعمال لا يستحقون الفوز» ان جماعة ممزقة، بلغت قياداتها حداً من الضعف لا تتمكن معه من الزام اعضائها بسياسة موحدة تجاه قضية خطيرة كقضية العملة الاوروبية الموحدة، فعلاً لا تستحق الفوز. اما الاسباب الاخرى التي يرى بعض المحللين انها افقدت المحافظين اهلية الفوز، فتتضمن ما يوجه لحكومة جون ميجر من تهم بالتقصير في محاسبة المتهمين بالفساد من اعضاء حكومته او فريقه النيابي. وربما لم توجه الى حكومة حزبية حزمة من التهم بالفساد بحجم ما وجه لحكومة المحافظين منذ اعادة انتخابها عام ١٩٩٢. واخطر تهم الفساد هي التهم المالية، تأتي بعدها تهم الفساد الاخلاقي، وتأتي ضمن هذه المجموعة من الاسباب اتهام حكومة المحافظين بأنها اخلت بأول وعد قطعته على نفسها في الحملة الانتخابية السابقة لانتخابات ١٩٩٢، الا وهو التعهد بعدم رفع الضرائب، ولا مبالغة في القول بأن وقع الضرائب على المواطن البريطاني يكاد يكون اشد هولاً من اعتى الامراض الفتاكة، وقد ظل العمال طوال الفترة السابقة يذكرون المواطنين بان المحافظين كذبوا عليهم مرة، وسيكذبون عليهم ثانية، ولذلك فهم لا يستحقون الثقة واعادة الانتخاب.

هذه هي اسباب خسارة المحافظين، فلماذا نجح العمال؟ يميل البعض الى ترجيح رغبة المواطنين في معاقبة المحافظين عاملاً اساسياً في نجاح العمال بهذه النسبة الهائلة وحصولهم على اغلبية مريحة ندر مثيلها، الا ان الرغبة في معاقبة المحافظين – رغم صحة فرضيتها في نظري– لم تكن كافية وحدها، فان يسلم البريطانيون انفسهم للعمال بعدما سئموا في السابق اشتراكيته وتحكم النقابات العمالية به ليس بالامر الهين، وما كان ليحصل لولا ان حزب العمال الجديد –كما يوصف الان– هو فعلاً حزب جديد، تخلى عن كثير من مقولاته السابقة، بل يرى البعض انه اقترب كثيراً من حزب المحافظين، لم يبدأ هذا التغيير في عهد الرئيس الحالي للحزب توني بلير، وانما بدأ قبل ذلك بوقت طويل، الا ان البريطانيين لا يقتنعون بسهولة، ولهذا خسر العمال في الانتخابات السابقة. ثم ما لبث ان نجح توني بلير بحيويته وشبابه وحماسته، وبما مارسه من علاقات عامة على كافة الصعد، من اقناع الناخبين بأن حزبه اصبح بديلاً معقولاً، او كما يفضل بعض المحللين وصفه بأقل البدائل سوءاً.

اما العامل الثاني، فهو قدرة زعامة حزب العمال –وذلك على النقيض من وضع المحافظين– على ضبط منتسبي الحزب وتوحيد الراي تجاه مختلف السياسات، فبدا الحزب قوياً متماسكاً ملتفاً حول قيادته ملتزماً بخطها في حين بدا منافسه –حزب المحافظين– ممزقاً متصارعاً ومنشغلاً بنفسه عن القضايا الملحة لعامة الناس.

ولا شك ان من العوامل المهمة موقف العمال تجاه مطالب اهل مقاطعتي اسكتلندا وويلز مقارنة بمواقف المحافظين، فهؤلاء لم يكن لديهم الاستعداد للنظر حتى في الحد الادنى من المطالب وهي اجراء استفتاء على الوضع في المحافظتين، بينما وعد العمال باجراء ذلك حال وصوله الى السلطة، ووعد بالسماح بانتخاب مجلس برلماني محلي في كل من المقاطعتين، ولعل هذا ما يفسر خسارة المحافظين لكافة مقاعدهم في المقاطعتين، والتي ذهب بعضها للعمال وبعضها الآخر للاحرار الديمقراطيين والبعض الاخر للاحزاب القومية المحلية.

ولكن، هل سيتمكن حزب العمال من الوفاء بوعوده كلها؟ لا شك انه سيتمكن –بفضل الاغلبية الساحقة التي يتمتع بها– من تحقيق الوعود التي لا تحتاج الى تمويل اضافي، هذا ان رغب في انجازها، ومن هذه الوعود ادخال اصلاحات دستورية تتعلق بالغاء حق الوراثة في عضوية مجلس اللوردات، والانضمام الى الاتفاقية الاوروبية حول حقوق الانسان بالاضافة الى تاسيس برلماني اسكتلندا وويلز. اما الوعود التي تحتاج الى تمويل، فلا مفر – ان عزم على الوفاء بها– من تدبير الاموال اللازمة لذلك، فتحسين التعليم، الذي اعتبره توني بلير خلال حملته الانتخابية اولويته الاولى، والارتقاء بالخدمات الصحية وتوفيرها على اوسع نطاق، ومكافحة الجريمة بحزم، واصلاح نظام الضمان الاجتماعي، والحيلولة دون خصخصة كافة وسائل المواصلات العامة، وخاصة شبكة قطارات الانفاق في لندن، كل ذلك يتطلب موارد مالية اضافية لا تتأتى الا باحدى ثلاث وسائل، اما زيادة الضرائب او رفع نسب الفائدة، او زيادتهما معاً، يشكك البعض في امكانية تحقيق ذلك كله وبنفس البريق الذي تلألأت به حملة العمال الانتخابية، وذلك ببساطة لان هذه البلاد لم تعد تملك من الموارد ما يقوم بأعباء انظمة الضمان الاجتماعي والتعليم المجاني والخدمات الصحية المجانية، فقد ولى عهد الاستعمار، وولى من بعده عهد الصناعات الثقيلة، ونضبت من بعده مناجم الفحم، ولم تبق سوى الصناعات العسكرية التي لولا وجود اسواق عربية تستوعب منتجاتها لما ظلت على قيد الحياة. فهل سيجرؤ العمال على الاخذ من اموال الاغنياء ليربوها على فقرائهم؟ ليست هذه هي الصورة التي قدم بها العمال الجديد نفسه للبريطانيين.

ماذا عن تأثير نتائج الانتخابات على موقف بريطانيا من القضايا العربية والاسلامية؟ لن تؤثر النتيجة في ذلك كثيراً. فالسياسة الخارجية فيما عدا الموقف من قضايا السوق الاوروبية «وهذه هي الحقيقة قضية محلية» ليست محل خلاف بين الاحزاب البريطانية الرئيسة، بل لم تعد بريطانيا لاعباً مهماً في قضايا العرب والمسلمين بعد ان افل نجمها واصبحت تدور في فلك سيدة النظام الدولي الجديد، الولايات المتحدة الامريكية، وحتى في القضايا التي تهم بريطانيا بشكل اكبر كقضية البوسنة لوجودها في اوروبا، لا خلاف بين العمال والمحافظين تجاهها، بل ان مثل هذه السياسات يرسمها عادة من يسمون بـ Civil Servants او موظفي الدولة الذين لا يتغيرون بتغير الحكومات. فهم المخضرمون الثابتون. الموجهون لوزرائهم حسبما تقتضيه مصلحة البلاد، ولكن نظراً لعدم وجود لوبي صهيوني مؤثر في بريطانيا، فان السياسة تجاه قضايا العرب والمسلمين تظل – بغض النظر عن الحزب الحاكم –الطف واقل تطرفاً من سياسات الولايات المتحدة بكثير.

ولكن يتوقع ان يتحسن وضع المسلمين في بريطانيا في ظل العمال، وذلك ان المسلمين تقليدياً – وغالبيتهم من الآسيويين– كانوا اقرب الى العمال منهم الى المحافظين، ربما بسبب خلفيتهم العمالية، وقد ابدى العمال في الحملة الانتخابية الاخيرة قدراً اكبر من التفهم تجاه قضايا المسلمين وشكاواهم، وقد حضرت في الايام الاخيرة للحملة الانتخابية لقاءين في اسبوع واحد لممثلي الجالية المسلمة في بريطانيا مع شخصيتين كبيرتين من الحزبين، كان اللقاء الاول مع وزير الداخلية العمالي الحالي جاك سترو، وكان الثاني مع وزير الداخلية السابق «المحافظ» مايكل هوارد، قدم المسلمون في الاجتماعين نفس القائمة من الشكاوى والطلبات، وتتلخص بالمطالبة بادخال تشريع يجرم التمييز على خلفية دينية ضد المسلمين، لان المسلمين هم الطائفة الوحيدة التي لا يعاقب القانون من يسيء اليها على اساس انه لا يجمع بينها عرق او لون، والمطالبة بمعاملة المدارس الاسلامية كما تعامل المدارس الدينية الاخرى – وخاصة تلك التابعة للكاثوليك واليهود– من حيث توفير الدعم، وذلك ان مدارس المسلمين لا زالت محرومة بحجة عدم استيفائها للشروط وقد تجاوب جاك سترو نيابة عن حزبه بشكل معقول بينما ابدى مايكل هوارد تحفظه ولم يبد استعداداً للتفاعل مع هذه القضايا بشكل ايجابي. ومن الجدير بالذكر ان البرلمان الجديد يضم في صفوفه لاول مرة نائباً مسلماً رشحه حزب العمال عن دائرة من دوائر مدينة غلاسغو الاسكتلندية، وقد ترشح للانتخابات عدد آخر من المسلمين بعضهم عن حزب العمال والبعض الاخر عن المحافظين، ولكنهم ترشحوا في دوائر هامشية غير مضمونة فلم ينجحوا بطبيعة الحال، وكانت تلك احدى الانتقادات التي وجهها المسلمون للحزبين، ومفادها ان المسلمين يرشحون ذراً للرماد في العيون في دوائر لا يتوقع نجاحهم فيها، ولكن ما من شك في ان المسلمين يتحملون قسطاً لا بأس به من المسؤولية عن ذلك لتأخرهم في دخول المعترك السياسي، وتنبههم متأخرين الى قدراتهم الكامنة لانهم الآن اكبر الاقليات والاكثر تأثيراً من بينها من حيث الاصوات في الانتخابات لو احسنوا استغلال العملية الانتخابية لخدمة قضاياهم.

ان امام حزب العمال الان خمس سنوات من العمل الشاق، يرجح بعض المحللين بانه غالباً ما سينتخب بعدها لدورة ثانية ما لم تحدث مفاجأة.

البرلمان الجديد يضم لاول مرة نائباً مسلماً عن حزب العمال

قوس قزح

حافظ الشيخ – البحرين

بريطانيا، اليمن «انتخابات عادية»!

بينما كانت عمليات فرز الاصوات لا تزال مستمرة في بعض اليمن، ذهب الناخبون البريطانيون الى مقار الاقتراع، وبعد قليل ظهرت نتائج الانتخابات، واعلنت رسمياً، وغادر جون ميجور المبنى رقم ١٠ في داوننغ ستريت، ودخل المبنى طوني بلير، وتبدل المشهد السياسي البريطاني من جميع ارجائه، وانطوت من جديد صفحة حزب المحافظين، وانفتحت صفحة جديدة لحزب العمال، ولكن عمليات فرز الاصوات كانت لا تزال مستمرة من غير فتور في بعض اليمن!

لكن على الرغم من هذه المفارقة «الصغيرة»، ومعها بضع عشرات من المفارقات «الصغيرة» الاخرى وذات الطعم غير الحلو حلاوة زائدة في الحلق، فان في الامكان التأكيد من غير تحفظ على ان الانتخابات العامة في كل من بريطانيا واليمن كانت عادية جداً وخالية من وجوه المفاجأة.

ففي بريطانيا كانت المعركة هي بين حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض، الا انها معركة اتخذت سبيلها في فضاء هو خارج فضاء الدولة، وهكذا اعتمد الحزب الحاكم على قواه الذاتية فقط وعلى طاقته الاقناعية الخالصة، وبالطبع فهو لم ينفرد بامتيازات خاصة، ولم يستحوذ على موارد استثنائية، ولم يكن له على الاطلاق ان يستفيد ذرة واحدة من موقعه في الحكم.

لذلك فمن هذا المنظار وبهذا المعيار تبدو الانتخابات البريطانية عادية، وتبدو نتيجتها مجردة من المفاجأة، ولا يبدو ابداً انه شيء خارق للعادة ان ينهزم الحزب الحاكم هذه الهزيمة الشريفة، فيغادر ميجور الحكم وهو محايد في تعابير وجهه بين التبسم وبين التجهم، في مقابل مجيء الحزب المعارض ليبقى في الحكم الى حين.

اما من مناظير النظام اليمني ومعاييره فانه لشيء عادي كذلك ان الحزب الحاكم هو الدولة، وان الدولة هي الحزب الحاكم، هكذا على هذا النحو من التماهي الحميم والاندماج الابدي تقريباً والخالد، وبناء على هذه الحال يصبح في عداد الاشياء العادية، غير المدهشة وغير المفاجئة، دوران المعركة الانتخابية بين الدولة من جانب، ممثلة في حزبها، وبين الاحزاب الاخرى، من جانب آخر، التي هي جميعها انما تخوض المعركة بقواها وطاقاتها الذاتية، التي تبقى ابداً متواضعة بالمقارنة مع قوى الدولة وطاقاتها، ولذلك فان حصل بعض هذه الاحزاب على عدد من المقاعد في قاعة الهيئة التشريعية، فانما كان حصول ذلك بشق الانفس، او بما يشبه الخوارق للاشياء، او بسبب حسابات مدروسة لدى الدولة وحزبها، حتى لا يقول العالم عنهما انهما اسرفا في الاستبداد والسيطرة والاستحواذ.

يُروى ان مواطناً عربياً، قد يكون وقد لا يكون يمنياً، قال في ذات يوم لمواطن بريطاني: اسمع يا بريطاني: نحن احسن منكم، وديمقراطيتنا ارقى من ديمقراطيتكم، فانتم لا تعرفون من سيكون حكامكم الا في الست والثلاثين ساعة بعد نهاية الانتخابات، واما نحن فنعلم بالنتيجة عندنا قبل بداية الانتخابات بستة شهور على الاقل، بل غالباً قبل سنوات من اجراء الانتخابات!

شر البلية ما يضحك.



التقاه ممثل حماس في دمشق وثمن مواقفه

البابا شنودة: حماس تقوم بالواجب وعلى الحكومات العربية مساندة الفلسطينيين

نشرت صحيفة الشعب المصرية مقتطفات من حديث بابا الكنيسة القبطية امام زعماء الاحزاب المصرية الذين جاءوا لتهنئته بمناسبة عيد القيامة القبطي الذي صادف يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٤/٢٦، ونقلت الصحيفة عن البابا شنودة الثالث قوله: «ان اليهود لن يتركوا القدس بالمفاوضات ولن يتركوها الا بالدم لما تمثله من اهمية كبيرة لديهم».

واضاف: «ان الفلسطينيين والاسرائيليين في حالة حرب وان اي عمل يقوم به الفلسطينيون ضدهم هو امر طبيعي.. ان حماس تقوم بالواجب لكن ليس هناك تكافؤ بينها وبين قوة العدو، ولذلك فان المطلوب هو وقفة جادة للحكومات العربية لمساندة نضال الفلسطينيين في الداخل».

واكد البابا على قراره منع اقباط مصر من زيارة فلسطين المحتلة بهدف الحج مشيراً الى ان هذا الحظر له اثر اقتصادي وسياسي على اسرائيل.

الى ذلك التقى ممثل حركة حماس في دمشق ابو محمد مصطفى بالبابا شنودة وسلمه رسالة من رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل اعرب فيها عن تقدير الحركة للمواقف الوطنية للبابا شنودة امام الهجمة المعادية التي شنها العدو الصهيوني ضد امتنا العربية مثمناً موقفه من حماس، وقالت الرسالة ان هذه المواقف «لا تستغرب ان تصدر عن زعيم ديني ورمز وطني عرفته الجماهير بمواقفه الشجاعة وارائه الحكيمة».

واستعرضت الرسالة الحملة الاستيطانية الشرسة ضد الاراضي العربية المحتلة كافة، ومدينة القدس خاصة.

اعتبرت القضاء على نظام البشير اولوية لها

ارتيريا تؤكد ان قواتها تقاتل الى جانب المتمردين السودانيين

اسمرة – اكد الرئيس الارتيري اسياسي افورقي الاسبوع الماضي ان جنوداً ارتيريين يقاتلون الى جانب المتمردين السودانيين معلناً خلال ندوة في اسمرة ان «القضاء على النظام» في الخرطوم يشكل هدفاً رئيسياً لحكومته «لا يمكن الوصول اليه الا بالقوة».

واوضح افورقي ان القوات الارتيرية منيت «بخسائر» لكن هذه الخسائر مقبولة في معارك تهدف الى احلال السلام في المنطقة.

وقال: «اننا نعمل من اجل التنمية هنا في ارتيريا لكن اذا لم يكن هناك استقرار او سلام في المنطقة فلا شيء يمكن ان ينجح».

وتابع ان القضاء على نظام «الرئيس السوداني الفريق عمر البشير هو «اولوية بالنسبة الى ارتيريا وهذا لا يمكن ان يتم الا بالقوة».

وتتهم الخرطوم ارتيريا واوغندا واثيوبيا منذ مدة طويلة بمقاتلة السودان لدعم التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم فصائل من المقاومة المسلحة الشمالية والمتمردين الجنوبية في الجيش الشعبي لتحرير السودان.

هل تقبل حكومة البشير عودة الصادق المهدي في غضون الايام القادمة؟

السبيل – كوثر جابر

لا شك بان التقويم والتعاطي مع مطلب الصادق المهدي عبر رسوله الى الرئيس عمر البشير – زوجته سارة الفاضل – والتي عرضت بدورها طلب الصادق المهدي، العودة الى السودان، في الايام القليلة الماضية، سيختلف كما سيفتح هذا الطلب باب الاحتمالات امام الحكومة السودانية وباب الموازنة من جهة اخرى.

وربما يأتي هذا المطلب في وقت تفرض فيه القوى الخارجية على الصادق المهدي العودة الى السودان اذ سمحت حكومة الخرطوم بعد فشل ما ترتب على خروجه الى اسمرا لقيادة المعارضة وتحريكها في الخارج.

وربما يكون هذا المطلب بدافع ذاتي من الصادق نفسه الذي رأى نفسه وحيداً في ميدان التحالف مع جون قرنق اذا استثنينا الميرغني لضعف نفوذه السياسي مقارنة بالصادق. فقد يكون قد خطر بباله كيف يبقى حليفاً لجون قرنق بعد اليوم؟ خطر له ذلك من باب العروبة والاسلام او من باب ما تقتضيه المصلحة السياسية وربما لم يفكر بذلك بتاتاً.

فاذا كان مبدأ «القوي هو الذي يسود» فان جون قرنق بالنسبة للصادق قد اضحى ضعيفاً اليوم وقد تخلى عنه رفاق دربه في التمرد، وتاريخ جون قرنق لا يخفى على البعيدين منه فكيف على اقرب المقربين، وهو الذي قال عنه فاروق صالح محمد احد كبار رجال التمرد الذي عاد وانضم الى حكومة البشير. «بانه انفصالي بحت في الجنوب ويقبل دعم الكنائس والمنظمات الكنسية لتحقيق مآربه وانه يستقطب ويخطف في نفس الوقت الاطفال والنساء ليجندهم في وسط الاحراش والغابات، ويحرق كل من يخرج عليه حرقاً ولا يعثر له على اثر».

قد يرى الصادق المهدي الآن انه اصبح وحيداً في الميدان السياسي كمعارض فالفصائل الجنوبية باستثناء قرنق وضعت يدها بيد الحكومة بعد توقيع اتفاقية السلام في ٢١/ابريل، تلك الاتفاقية التي حققت للجنوبيين مطالبهم، بل اقتضت ايضاً تحالفاً عسكرياً ما بين الفصائل الموقعة والحكومة والذي يعتبر مرحلة متطورة استطاعت الحكومة السودانية انجازها

واذا كان طلب العودة الى السودان هو محض خيار بارادة الصادق فهذا يعني خسارة المعركة التي كان يراهن الصادق عليها باسقاط نظام الانقاذ وحكومة البشير وان الامر قد اخذ شكلاً وطابعاً آخر بالنسبة للصادق ونهجاً سياسياً آخر وهو انقاذ ما يمكن انقاذه، لعله يحقق بعض المكاسب السياسية في ظل تعديل وزاري جديد يمكن ان يستعيد من خلاله عافيته، ويجمع قواه من جديد، وخاصة بعد النجاح الاعلامي الذي حققته الحكومة السودانية في اظهار كل من الصادق وحلفائه كمتآمرين على وحدة السودان وكمجرمين بعدما حدث من انتهاكات لحقوق الانسان في الشرق (كرمك، قيسان). اضافة الى ان بقاء الصادق المهدي في المنفى الذي اختاره لا يشكل مكسباً يمكن استثماره.

ويدرك الصادق تاريخ العلاقة بين مصر وحزب الامة، رغم لقائه بالقيادة المصرية ابان خروجه. فلا زال يشوبه تاريخ مليء بالخلافات منذ حملات محمد علي باشا مطلع القرن الماضي، ورفض حزب الامة للاتحاد مع مصر عام ١٩٥٨م والمطالبة باعادة النظر في اتفاقية مياه النيل للعام ١٩٦٤، والغاء الصادق المهدي لاتفاقية الدفاع المشترك بين السودان ومصر عام ١٩٨٩م واتهام الصادق لمصر بتدبير انقلاب عمر البشير على حكومته، فكل هذه المعوقات هي جسور بعيدة الجذور قد يصعب بناء الثقة بين الطرفين ونسيانها خاصة وان الصحافة العربية اشارت الى فتور الاستقبال الذي لاقاه الصادق من المصريين. كما ان الموقف المصري سيغدو اكثر حرجاً من ذي قبل باستمرار دعمه للصادق المهدي وهو الذي طرح في لقاءاته بالصادق ايام خروجه الاولى، وحدة السودان ومخاطر تقرير المصير في ظل وجود مصالح امريكية في منطقة القرن الافريقي، اضافة لذلك ان الاتفاقية شكلت جل المطامع للفصائل المعارضة واحدثت نوعاً من التوازن لتخفيف نيران الحرب المشتعلة في الجنوب

وبذلك نجحت الحكومة السودانية في ان تلجئ الصادق المهدي الى اصعب قرار ربما ترفضه او تقبله هي لاحقاً وفقاً لتغليب احتمال الافضلية من رجوعه للسودان بعد احراقه سياسياً وشعبياً. كما نجحت في تجريده من الاحلاف او من الجماهير المؤيدة. بعدما اتيحت له في داخل السودان الكثير من المنابر التي يتحدث من خلالها ويعبر فيها عن رأيه ولا يتصور ان تتاح مرة اخرى فيما لو سمح له بالعودة لاحقاً.

سباق الاقتصاد الهندي - الباكستاني

هل يفلح شريف في تعزيز التقدم النسبي لبلاده؟

■ كتب علي صبري

الى جانب ميادين الصراع الهندي - الباكستاني التقليدية والطافية على السطح مثل سباق التسلح العسكري والصراع السياسي على سيادة اقليم جامو وكشمير، يحتل ميدان الصراع الاقتصادي مكانة متقدمة بين البلدين وان لم تحمله وسائل الاعلام الى السطح كغيره

ولعل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يولي هذا الجانب الاولوية ليس من ولايته الاخيرة فقط، بل وفي فترة حكمه السابقة، وربما كان لطبيعته كرجل اعمال واقطاعي كبير اثر واضح في تبنيه لهذا المسار الاصلاحي لحكومته وربما كذلك، كان للتدهور الذي سيطر على اقتصاد باكستان خلال الفترة الاخيرة من حكم بينظير بوتو - طبعاً الى جانب ازمات حزبها الداخلية وتهم الفساد التي وجهت اليها العامل الاساسي في النجاح (شبه الاجماع) الذي حققه نواز شريف في الانتخابات الاخيرة. وجعل شريف الهم الاقتصادي وزيادة حجم الاستثمار، العنصر الاول على قائمة برنامجه، وذلك لاهمية التنافس الاقتصادي بين بلده والهند، ودور العامل الاقتصادي في حكم الوضع الداخلي الباكستاني

التنافس الاقتصادي مع الهند

على الرغم من الفارق الكبير بين الهند وباكستان في صراعهما العسكري والسياسي لصالح الاولى، اذ يلعب العامل الجغرافي والسكاني والموارد الاقتصادية دوراً كبيراً في ترجيح الكفة لصالح الهند، اضافة الى الدعم الدولي السياسي المباشر وغير المباشر من دول ومؤسسات للهند، والذي كان له عائقاً امام باكستان من حروبها وصراعها السياسي مع الهند.

لكن على الصعيد الاقتصادي حققت باكستان ميزة نسبية على الهند ليس كارقام اجمالية، والتي ترجح لصالح الهند ولكن كارقام حقيقية متناسبة مع حجم السكان والجغرافيا

فحسب احد التقارير الصادرة عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما، بلغ دخل الفرد الاجمالي في باكستان ٤٦٠ دولاراً بينما يصل في الهند الى ٣٣٥ دولاراً، اي بزيادة قدرها ٨ر٣٨٪، كما تزيد القوة الشرائية الباكستانية بنسبة ١٠٪ عنها في الهند، وتحتفظ باكستان باحتياطي العملة الاجنبية يصل الى ٦ر٢ مليار دولار، فيما تحتفظ الهند بـ ٨ر١٦ مليار دولار، ولكي تكون المقارنة صحيحة ينبغي مناسبتها مع عدد السكان الذي يبلغ في الهند ٩٣٤ مليون (اي ٧ اضعاف سكان باكستان ١٣٢ مليوناً، فلو كان في باكستان نفس عدد سكان الهند فانها ستملك احتياطي ١٨ر٢ مليار اي بزيادة مقدارها ٨٪ عن الهند

وفي جانب التجارة الخارجية، فان باكستان تصدر في العام ما مقداره ٥ر٩ مليار دولار بينما في الهند تبلغ ٩ر٢٩ مليارا، ومرة ثانية بضرب القيمة بمعامل الفرق في التعداد السكاني (٧) يصبح الرقم في باكستان ٥ر٦٦ مليار دولار اي ٢٣٢٪ اكثر من الهند

اما فيما يتعلق بالتضخم في كلا البلدين، فنسبة متقاربة جداً في حدود ١٤٪ . ومعدل صرف الروبية مقابل الدولار كذلك واحد = ٨ر٣ سنتاً امريكياً مقابل الروبية، لكن كما قلنا فان القوة الشرائية للروبية الباكستانية اكبر بنسبة ٧٪ عن الروبية الهندية، اي ان معيشة المواطن الباكستاني افضل في معدلها من نظيره الهندي.

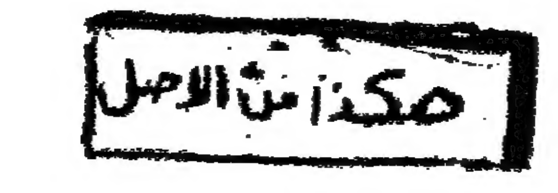
وعن مستوى التحضر، يعيش ٣٨٪ من سكان باكستان في تجمعات متحضرة (مدن) بينما تبلغ النسبة ٢٧٪ في الهند، فالمدن الباكستانية اقدر على اتاحة فرص عمالة منها في الهند، اضافة الى ذلك فانه في المدن الهندية تنتشر ظاهرة المشردين (من لا يملكون مسكناً) فيقدر عددهم في مدينة كلكوتة الهندية بـ ٢٥٠ الف شخص ينامون في الطرق العامة، واكثر من ١٠٠ الف في مدينة بومباي، ويصدق ذلك على عدد آخر من المدن

كما ان العناية الصحية في باكستان متقدمة بدرجة بسيطة عنها في الهند، حيث يتوفر طبيب لكل ٢٠٠٠ شخص في باكستان و٢٦٠٠ في الهند، وفي مجال خدمة الاتصالات يتوفر تلفون لكل ٦٨ مواطناً باكستانياً مقابل ٩٣ مواطناً هندياً.



فهذه المقارنة السريعة بين الوضع الاقتصادي وافرازاته في كلا البلدين يؤمل بامكانية ان تحقق باكستان تقدماً في هذا المجال توازن به ولو جزئياً الضعف العسكري والسياسي. ولعل نواز شريف الذي بدأ سلطته بحملة تشجيع الاستثمار في باكستان وخصوصاً اصحاب الرساميل الباكستانية العاملة في الخارج والتي بدأت - كما تذكر التقارير - تعود الى البلاد لعله ينجح في انجاز تقدم ملموس في هذا الاطار اذا استقر في سلطته فترة كافية ولم تعجل المعارضة باسقاطه كالعادة.





هكذا من الأصل

المحامي الامريكي ستانلي كوهين:

«اسرائيل» أجبرت على التخلي عن استلام د. ابو مرزوق

قضية ابو مرزوق مثال واضح على فساد نظامنا القضائي حين يرهن نفسه لاحكام الادارة السياسية

التزام حماس الصلب بقضية شعبها، جعلها قوة لا تحبذ «اسرائيل» اقامة حوار معها

الكاتب: المحامي ستانلي كوهين / المحامي السابق للدكتور موسى ابو مرزوق
ترجمة: محمود الخطيب

بعد اكثر من ٢٢ شهراً من الحبس في الولايات المتحدة عن جرائم مزعومة وجهتها اسرائيل ضده، يظهر الدكتور موسى ابو مرزوق بريئاً من جميع التهم بعد ذلك الاعلان الموجز من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتخلي «لاسباب امنية» عن محاولات اسرائيل تسليمه اليها. وكان موقف الدكتور ابو مرزوق الثابت منذ اعتقاله في مطار كينيدي بنيويورك في شهر يوليو ١٩٩٥ ان اسرائيل لم تكن تريده ابداً لمحاكمته هناك حيث انهم لم يكونوا يملكون اي قضية واضحة ضده. نعرف الان، بعد حوالي سنتين من نفاق وزارة العدل ومن ذلك التمثيل المضحك في اروقة المحاكم الفدرالية بأن الولايات المتحدة نفسها، في احسن الاحوال، تآمرت مع اسرائيل على كل المستويات لحرمان الدكتور ابو مرزوق من حريته وتجريده من كرامته وسمعته والاساءة، الى مكانته الشرعية كقائد للشعب الفلسطيني، الا ان الاسوأ في هذا الموضوع أنها سمحت لضغوطات من اسرائيل ومن مصادر امريكية يهودية لكي تتلاعب بحقه المكتسب باعتباره مقيماً قانونياً في الولايات المتحدة ومن ثم تدمير هذا الحق.

ومنذ اكثر من ١٥ عاماً ناضلت حماس نيابة عن شعبها وكسبت احترامهم لها وذلك من خلال تقديم برامجها التعليمية والاجتماعية بهدف احياء الهوية الاسلامية بين المواطنين في غزة والضفة الغربية، الا ان التزامها الصلب والقوي بتحرير ارضهم من الاضطهاد الاسرائيلي جعلها قوة لا تحبذ اسرائيل اقامة حوار معها.

وقد يبدو ان حركة اسرائيل الاستراتيجية المثيرة للريبة قد حكمت منذ البداية بالفشل على ما يسمى بجهود السلام التي تقوم بها حيث ان الدكتور ابو مرزوق قد يكون من الناحية العملية القائد الفلسطيني الوحيد الذي يمكنه ان يضع حداً للعنف ويكسب سلاماً عزيزاً ومعتبراً لشعبه.

ان هذه الريبة العميقة وسوء النية المخزية هي التي ورطتهم في مسألة ابو مرزوق، ان الدكتور ابو مرزوق وزوجته نادية العشي عاشا في الولايات المتحدة لاكثر من ١٥ عاماً وكلاهما حصل على شهادته الجامعية من جامعات امريكية، فقد حصل هو على شهادة الدكتوراة في الهندسة - كما ان اربعة من اولادهما يحملون الجنسية الامريكية بحكم مولدهم في هذا البلد. انه رجل يملك بيتاً هنا وله عمل تجاري ويدفع ضرائبه سنة بعد سنة وتعامل مع اسلوب الحياة في امريكا ومع محاكمها ومؤسساتها، حتى عندما كان يقاتل من اجل حرية شعبه.

وقد واجه الدكتور ابو مرزوق من البداية تهم اسرائيل الجنائية مواجهة صريحة وواضحة حيث نفى بقوة اي تهمة ضده واعترض بكل ما اوتي من قوة على محاولات وزارة العدل الامريكية تسليمه، وفي نهاية الامر وبعد ان تعب من سوء نوايا اجهزة الادعاء الامريكية والاسرائيلية التي لم تنقطع ومن انحياز القضاة الاتحاديين الواضح الى جانب اسرائيل، الذين قرروا مصيره مبدئياً، قام بسحب اعتراضه القانوني على التسليم ليقول بواقع الحال: «تريدون محاكمتي، سأذهب طائعاً، واقاتل ضد هذه التهم».

من كان يظن عند اعتقال الدكتور ابو مرزوق بأن اسرائيل كانت حقاً تريد تسليمه لها؟ انهم كانوا يعرفون بالتأكيد، وهي الحقيقة التي اجبروا الان على الاعتراف بها، بأن مثوله امام محكمة اسرائيلية ليواجه تهماً لا اساس لها تعرف الحكومة الاسرائيلية بانها غير حقيقية، ولا يمكن اثباتها، لن يدفع عملية السلام الى الامام، وكانوا بالتأكيد يعرفون في ذلك الوقت، وهو ما يعترفون به الان على استحياء بأن مثل تلك الخطوة الملفقة ضد متحدث شرعي عن طموحات الفلسطينيين الوطنية، وضد رجل لقي ترحيباً من دول اسلامية في المنطقة باعتباره قائداً، يمكن ان تشعل نيران الحقد بين افراد قاعدة حماس العريضة ومؤيديها في غزة والضفة الغربية مما سينجم عن اندلاعها عواقب وخيمة على جميع المعنيين اسرائيليين وفلسطينيين على حد سواء.

ويبقى السؤال الان، اذا كان واضعو القرار السياسي المحترفون يعلمون بشكل واضح هذه الحقائق بدرجة اكثر بكثير من اي مراقب عادي، فكيف اذا تم اعتقال الدكتور ابو مرزوق هنا من قبل الحكومة الامريكية وابعد عن زوجه واطفاله وحرم من حريته وكرامته طيلة هذه الشهور الماضية، كل ذلك من اجل قوة اجنبية «اسرائيل» والتي كانت مصداقيتها بخصوص هذه المسألة موضع شك؟

للاسف الاجابة على هذا السؤال لا تبعث على السرور لدى اي امريكي يقدر عالياً الاستقرار الدستوري وموازين العدالة في هذا البلد. ان صورة الطهارة والقداسة المعروفة عن نظامنا القضائي المستقل في هذا البلد الذي يعتبر افضل بلد في العالم كانت من الناحية النظرية على الاقل ومنذ وقت طويل احد اعظم حصون هذا البلد الدستورية في وجه الاستبداد، الا انه في قضية ابو مرزوق يظهر مثال واضح على فساد نظامنا القضائي الفيدرالي بفعل الارادة السياسية للحكومة الامريكية، وهو ما يبين هذا النظام. وببساطة، فان الاجراء الذي اتخذ ضد الدكتور ابو مرزوق لم تفهم ابعاده الا بعد ان قررت الحكومة الاسرائيلية، وهي ليست فرعاً تابعاً لنظامنا القضائي ولا حتى تابعاً للنظام القضائي الاسرائيلي نفسه بأنه يجب اعتقال الدكتور ابو مرزوق.

لم تعتقل الحكومة الامريكية الدكتور ابا مرزوق لان قاضياً امريكياً وجد سبباً باحتمال ارتكابه لجريمة بل هي اعتقلته لان مسؤولين غير قضائيين في وزارة الخارجية طلبوا اعتقاله وقامت الحكومة بتطويع القوانين لاعتقاله وكأن ذلك كان يشكل اساساً قانونياً.

ومن اجل استعراض التمثيلية القانونية التي دعمتها المحاكم الفدرالية يمكن فقط النظر الى سجلها «الاعرج» في المرافعات التي تمت ضد الدكتور ابو مرزوق، لقد اعتقلت الولايات المتحدة الدكتور ابو مرزوق في مطار كينيدي بدون مذكرة توقيف وبدون اي تهمة مهما كانت، ثم اوهمت العالم بأنها تعتقله من اجل ابعاده وان كانت لم تقدم اي تهم محددة بهذا الصدد على الرغم من ان اجراءات الابعاد القانونية السريعة ضد الاجنبي المقيم اقامة دائمة لا تنطبق عليه قانونياً. وما هو تبريرهم؟ لان الحكومة ارادت تعويق اي عملية قانونية محتملة يمكن ان تساعد الدكتور ابو مرزوق ان امكن ذلك في الوقت الذي لا تملك فيه تهماً تدعم موقفها قانونياً. والواقع انه حتى هذا اليوم فان التهمة الوحيدة التي تؤكد عليها الحكومة لتبرير اي اجراء لابعاده تستند فقط الى دعاوى اسرائيلية والتي اسقطتها الان، وقد استندت هذه الدعاوى الاسرائيلية بالتحديد استناداً كلياً على «اعتراف» حصلت عليه من رجل تحت التعذيب وهو اعتراف انكره فيما بعد.

منذ متى تقبل العدالة الامريكية في محاكمها الفدرالية بأدلة يتم انتزاعها من صاحبها تحت التعذيب؟ ثم جاءت الحكومة بمرافعتها لتسليم الدكتور ابو مرزوق الى اسرائيل الا ان اسرائيل لم تقدم في حقيقة الامر اي دليل على انه مذنب بجرائم يوافق القانون الامريكي على تسليمه بموجبها في الوقت الذي باشرت فيه الحكومة باجراءات المحاكمة وهو ما اجبر الحكومة الامريكية على ان تطلب امهالها مزيداً من الوقت بينما يقبع الدكتور ابو مرزوق في السجن بدون اساس صحيح لاحتجازه، وبدون ادنى اثبات على انه يشكل خطراً على السلامة العامة.

ثم -وبعد اقل من اسبوعين- على تعجلها البدء باجراءات الابعاد غير الصحيحة طلبت من المحكمة الاذن بابطال هذه الاجراءات واستبدالها باجراءات التسليم استناداً الى تشريع صدر وهو غير دستوري لانه يتخلى عن استقلال القضاء لصالح وزارة الخارجية، ولان اسرائيل لم تعارض في تلك الوقت تسليمها ابا مرزوق في الوقت الذي برزت فيه مفارقة غريبة وهي انها لا ترغب ايضاً بتسلمه، فقد عادت قضية اجراءات الابعاد من جديد وكان تأخيرها يعني بأن الحكومة يمكن ان تحاول الابقاء على الدكتور ابي مرزوق محتجزاً بدون اساس قانوني ولسنوات عديدة وهو نفس الوضع الذي تنبأ محامو الدكتور ابي مرزوق بحدوثه في بداية القضية بعد ان تم رفض طلبهم بأن تجري مرافعات الابعاد والتسليم في محاكمة واحدة.

لم يعد سراً تلك «العلاقة الخاصة» بين اسرائيل والولايات المتحدة وهي العلاقة التي تشكلت على مدى سنوات من المصالح العسكرية والاستراتيجية المشتركة في منطقة الشرق الاوسط ان المواطن الامريكي حر في تأييد هذه الحقيقة عن السياسة الخارجية الامريكية او معارضتها او تجاهلها كما يريد، لكنها اساساً حقيقة اوجدتها الادارات الحكومية المتعاقبة ودعمتها المؤسسة التشريعية من خلال موافقتها على تقديم الاموال «لاسرائيل» وعلى القوانين التي وضعتها ونفذتها وزارة الخارجية وهو امتياز للرئيس، ومع ذلك يجب ان يبقى الفرع القضائي لحكومتنا متحرراً من اي من هذه الاعتبارات عندما يزن بيديه حرية انسان وحياته.

واختم بالقول بأنه بعد دراسة متأنية لقضية الدكتور ابي مرزوق والتي ظلت بدون حل حتى ساعة كتابة هذا المقال حيث لا زال ابو مرزوق محتجزاً في مركز الاصلاح في المدينة فان القوة الاسطورية للوبي الاسرائيلي في واشنطن الان هي أكبر بكثير مما كان يعتقده الناس من قبل، فعلى الرغم من ان نفوذ هذا اللوبي على السياسة الخارجية لوزارة الخارجية الامريكية يرجع الى وجود اهداف سياسية مشتركة في المنطقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، الا ان مثل هذه العلاقات كانت منذ وقت طويل امتيازاً خاصاً للحكومة الامريكية سواء اكان ذلك لمصلحة الولايات المتحدة ام غير ذلك.

اما الان فان الاثار المخيفة لتشكيل اللوبيات السياسية الدولية والمحلية وصلت الى حد تشكيل نظامنا القضائي الفيدرالي الذي يعتبر من الناحية الاسمية غير متحيز حيث يستخدم اعترافات منتزعة من اصحابها تحت التعذيب ويستخدم الحيلة والخداع والعنصرية والهستيريا المعادية للاسلام من اجل تنفيذ برامج اسرائيل في المناطق المحتلة، ان كون محاكمنا الفيدرالية وقضاتنا طرفاً في هذه المهزلة الجبانة يعتبر جزءاً من الظلم في هذا البلد، لانه بعد كل هذه الاعتبارات هناك الدكتور ابو مرزوق الذي يقبع في السجن ويتعرض للاذلال من جانب وزارة العدل الامريكية منذ حوالي ٢٢ شهراً، وقد اضطرت زوجته واطفاله الذين يقيمون في ولاية فيرجينيا الى السفر كل هذه المسافات البعيدة الذي يستغرق ساعات عديدة من اجل زيارة الدكتور موسى كل اسبوع مما يزيد من معاناة عائلته. كما يتوجب على اطفاله تحمل التوتر والضغط النفسي الناجم عن رؤية والدهم في احد سجون مدينة نيويورك بعيداً عن منزله بينما توجب على زوجته تحمل اعباء الواجبات المنزلية وحدها، كما ان والديه المسنين اللذين يعيشان في الاراضي المحتلة لا يستطيعون الاتصال بابنهما، والواقع ان صحة والد الدكتور ابو مرزوق تتدهور مما يعني احتمال عدم تمكن الدكتور ابي مرزوق من رؤية والده على قيد الحياة، كما ان حياة الدكتور ابي مرزوق الدينية قد اضطربت وتعطلت، فهو معزول عن المجتمع الاسلامي غير قادر على حضور صلاة الجمعة ومحروم من الاتصال مع امامه او مع اي مرشد ديني، ان عليه ان يمارس شعائره الدينية وسط الضجيج والبيئة المكتظة في الجناح الامني من السجن.

لكن الدكتور ابا مرزوق من جانبه يرضى بما قسم الله له بقوة رجل كرس حياته للنضال الوطني من اجل شعبه، لقد عانى عشرات الاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة من السجن والتعذيب والموت بأيدي قوات الامن الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، فأي نضال انساني عبر التاريخ من اجل الاستقلال لا يمكن ان يكون بدون تضحيات انسانية، والواقع ان ابعاد عائلة ابي مرزوق عن الوطن الذي نشأ فيه أثناء النزوح الكبير للفلسطينيين الذي تبع اقامة دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ كان سبباً في تشكيل حياته حيث تولدت لديه قناعة بأنه لا شيء سوى هذا النضال يمكن ان يعيد لشعبه حقوقه المسلوبة. وفي سياق حياة النضال الذي كرس ابو مرزوق حياته من اجله يصبح السجن والاضطهاد مجرد عوائق على طريق الحرية ۞

في سياق حياة النضال الذي كرس ابو مرزوق حياته من اجله يصبح السجن والاضطهاد مجرد عوائق على طريق الحرية

الادارة الامريكية تآمرت مع اسرائيل على كل المستويات لحرمان د. ابو مرزوق من حريته والاساءة لمكانته الشرعية كقائد للشعب الفلسطيني

أبعد الإسماء
فرج شلهوب

حماس والانتصار في معركة البقاء

رغم قساوة الظروف، ورداءة الاجواء المحيطة بقضية الشعب الفلسطيني، وحجم الهجمة الشرسة على المعاني الصحيحة في مسيرة هذا الشعب ومقاومته الصادقة، الا ان حماس ظلت قادرة على الصمود.. قد تكون تراجعت، في بعض الوقت، خطوة او اثنتين الا انها كانت دائماً قادرة على ان تتقدم بعد كل رجوع، وقادرة على ان تهب واقفة بعد كل عثرة.. حدث هذا بعيد التأسيس وفي ضربة ٨٩.. وفي الابعاد.. وفي موجات الاعتقال التي استهدفت الاف العناصر.. وبعد ترجل الشهداء الرموز، ياسر النمروطي، عماد عقل، كمال كحيل، والمهندس يحيى عياش.

وهي اليوم، بعد عام من القحط واليباب.. من مسيرة الشعب الفلسطيني، تعود مرة اخرى اكثر بهاء.. وانصع جواباً.. ففي الاراضي المحتلة، يكتشف الناس، رغم كثافة الضباب الذي نشرته وتنشره اوسلو، ان ما تقوله حماس، ليس لغواً.. ولا حديثاً ذهنياً بارداً، ولكنه الصدق والجد والمثابرة، فيصبح الهتاف بحياة «المهندس» هو الرد على استفزازات المستوطنين وجنود الاحتلال في الخليل، المهندس وليس اي شيء اخر مما قد يكون طفى على السطح في يوم من الايام.

وفي اروقة محافل القضاء الامريكي، وبنفس القس، ها هي حماس تثبت انها حاضرة رغم غياب التهديد للخصوم، قاهرة رغم الخطاب الدبلوماسي، الذي لم يخطئ ما يريد، فتعلن حكومة الاحتلال اولاً: انها لا تريد استلام د. ابو مرزوق لاسباب امنية، وليس لشيء اخر. وتعيا الادارة الامريكية ثانياً: كيف تخرج من ازمتها، بعد ان سحب نتنياهو يده من الامر؟! فلا تدري ما تفعل، فتقدم رجلاً وتؤخر اخرى؟!

ان ما اثبتته الايام الاخيرة، ودون اية مبالغة، ان حماس رغم جراحات العامين الاخيرين، لم يستطع احد ان يحجبها عن دائرة التأثير في كل ما يجري، او ان يعزلها عن جدارة الفعل، فضلاً ان يجعلها جزءاً من زينته، يعرض بعضاً من عناوينها في لقاءاته مع الاحتلال او الامريكان.

فحماس ليست حركة سياسية تمتهن المناورة، بل ان مقتل حماس حين تناور، دون اعتبار لثوابتها السياسية. وقوتها كانت وستظل في وضوحها، وفي اصرارها على ان تكون كلمتها الاولى هي الاخيرة، ولعل ازمة ما قبل عام من الان، اوضحت لمن كان على عينه قذى، ان من يصطف في غير مربع المقاومة، فانه يفقد لونه وطعمه، وان حماس، الجوهر والمضمون، لا تلبث ان تجد نفسها، وتتعافى من مرض قصر النظر، وسوء التقدير.

هذا كله كان واضحاً في درس الدكتور ابراهيم المقادمة والدكتور الرنتيسي وفي قضية ابو مرزوق. مثلما كان واضحاً في اصرار وصمود القائد الرمز الشيخ احمد ياسين.. وفي خروج الحركة بعد كل ازمة تعترضها، اكثر قوة.. واكثر جدارة بالبقاء.

فهل لا زال عند البعض املاً في ان يراهن على ابتلاع الحركة ورهنها لقراءة المهزوم؟! وهل - قبل ذلك- لا زال البعض يتوهم امكانية التقدم، على غير ما اختطته الحركة لنفسها من مسار الصدق والمدافعة عن حق الشعب.. في التحرير الكامل والاستقلال؟!

ان سعادتنا بان تظل حماس قوية، وفرحنا باشتداد عودها بعد كل ازمة، ليس لان بقاء حماس قوية هدف لذاته، ولكن لان حماس حين تصدق مع نفسها.. وتقف بثبات في ساحة المواجهة مع الاحتلال، فانها بذلك تسهم مساهمة فاعلة في حماية روحنا، جميعاً، من الانهيار، وحماية قضية الشعب الفلسطيني، كله، من الاندثار، امام موجة العلو الصهيوني المدجج بالارادة الامريكية.

ان فرحتنا وسرورنا، هي لانتصار وثبات المعاني الجميلة، في زمن هزيمة المبادئ والثوار.. فرح باستمرار الامل، بغد افضل.. وحاضر لم يعلن الاستسلام للاوغاد ۞

تحليل اخباري

عرفات كسب جولة الحوار الاولى لكنه خسر الثانية

حماس.. لهذه الاسباب قاطعنا لقاء نابلس

■ كتب:
احمد عبدالعزيز

خيبة امل كبيرة، اعتلت وجه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وعدداً آخر من مسؤولي السلطة، خلال اجتماع السكرتارية الدائمة للحوار الفلسطيني، الذي دعت له السلطة في نابلس مساء يوم الاثنين ٤/٢٨ الماضي، بعد رفض حركة «حماس» المشاركة في الاجتماع.

وعلى الفور، دعا عرفات خلال الاجتماع الذي قاطعته «حماس» الى تشكيل وفد من سكرتارية الحوار للتباحث مع «حماس» حول مقاطعتها لاجتماع نابلس، والعمل على ضمان مشاركتها في الاجتماعات القادمة.

مسؤولون في حركة «حماس» عزوا مقاطعتهم للعديد من الاسباب، من بينها قيام السلطة بابلاغهم عن الاجتماع قبل يوم واحد من موعد انعقاده، وبالتالي عدم اتاحة الوقت الكافي لاجراء المباحثات والتحضيرات اللازمة.

ورأى جمال منصور احد قياديي حماس البارزين في نابلس في حديث لـ «السبيل» ان غياب اي بوادر حسن نية من قبل السلطة الفلسطينية كالافراج عن المعتقلين السياسيين حسب الوعد السابق، واغلاق هذا الملف نهائياً، كان من بين الاسباب التي حدت بـ «حماس» اعلان رفضها المشاركة في لقاء نابلس.

واضاف منصور: ان حركة حماس التي حرصت دائماً على اعتماد منهج الحوار واللقاء على الساحة الفلسطينية، لمست في دعوة السلطة لاجتماع نابلس الاخير غموضاً ملحوظاً في اجندة هذا اللقاء، والنقاط المدرجة على جدول اعماله.

وكانت السلطة الفلسطينية حاولت الايحاء قبيل انعقاد لقاء نابلس، بامكانية مشاركة ممثلين عن حركة «حماس» في قطاع غزة، لكن سرعان ما نفت مصادر قيادية في «حماس» بغزة، هذه الانباء، حيث اكد اسماعيل هنية ان حركته ابلغت السلطة بمقاطعة الاجتماع، وبالتالي عدم مشاركة احد فيه باسم «حماس».

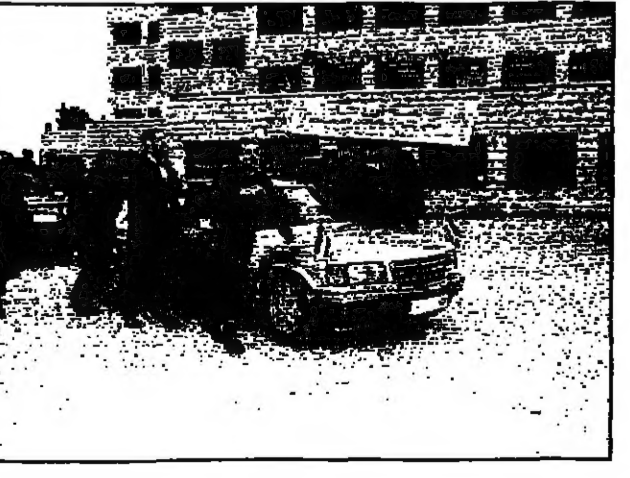
ويبدو ان عنصر المفاجأة في دعوة السلطة للقاء نابلس، لم يكن السبب الوحيد وراء اتخاذ «حماس» قرار المقاطعة، حيث اعلن ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» ان حركته تقاطع اجتماع نابلس، احتجاجاً على الدور الذي لعبته السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية، في تقديم المساعدة للاجهزة الامنية الاسرائيلية خلال القبض على خلية صوريف المقاتلة التابعة لـ «حماس» والكشف عن مكان جثة الجندي الاسرائيلي شارون ادري والذي كانت الخلية اسرته وقتلته قبل عدة اشهر، واضاف غوشة ان «حماس» اعترضت في السابق على الاسلوب «غير الديمقراطي» الذي انتهجته السلطة في تشكيل سكرتارية الحوار الفلسطيني.

وبينما باءت محاولات السلطة لاشراك اي شخص باسم «حماس» في لقاء نابلس، عزز بيان وزعته «حماس» في قطاع غزة يوم الثلاثاء ٤/٢٩ تماسك موقف الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات في مقاطعة اللقاء، حيث رأى البيان ان دعوة السلطة لهذا اللقاء تأتي «بهدف التغطية على وضعها المتدهور شعبياً وسياسياً وبالتالي تحويل الحوار الى مجرد لافتة استعراضية لا قيمة حقيقية لها على الارض».

وشكك بيان «حماس» بجدية السلطة ومواقفها تجاه «التصدي الحقيقي والفعال» للممارسات الاسرائيلية المعادية للشعب الفلسطيني.

لقد كان غياب «حماس» عن لقاء نابلس سبباً كبيراً في تفريغ الحوار من مضمونه، في الوقت الذي اكدت فيه تصريحات العديد من المسؤولين في مجلس وزراء سلطة الحكم الذاتي، ان لقاء نابلس يهدف الى ابراز وحدة الشعب الفلسطيني تحت قيادة رئيس واحد، ويبدو ان الرئيس عرفات كان بحاجة ماسة فعلاً لتكرار مشهد حوار نابلس الاول في شباط «فبراير» الماضي، بهدف تعزيز قدرته على لم شمل البيت الفلسطيني، الا ان «حماس» فوتت عليه هذه الفرصة، بعد ان توضح لها عدم جدوى مثل هذه اللقاء.

من جهة اخرى عبر عدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية التي شاركت في اجتماع نابلس الاخير، عن خيبة أملهم للنتائج المتواضعة التي اسفر عنها اللقاء حيث اقتصر النقاش على آليات تفعيل الحوار الفلسطيني- الفلسطيني، دون التطرق الى برنامج ووسيلة مواجهة السياسات الاسرائيلية والمخططات الاستيطانية الراهنة ۞

---

١٦ شهيداً فلسطينياً منذ مطلع العام الحالي

ذكرت احصائية اصدرتها مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ان ١٦ فلسطينياً سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي والمستوطنين او اثناء تنفيذهم لهجمات منذ مطلع العام الحالي.

وافادت مؤسسة التضامن الدولي بأنه باستشهاد الشاب عصام محمد عقابنه ١١ عاماً من قرية خاراس قضاء الخليل يرتفع عدد الشهداء في المناطق الفلسطينية الى ١٦ فلسطينياً بينهم ١٠ برصاص الجيش الاسرائيلي وواحد جراء سوء الرعاية الصحية داخل السجون ومواطن برصاص مستوطنين وآخر جراء انفجار لغم و٣ اثناء قيامهم بتنفيذ عمليات استشهادية.

وحسب معطيات المؤسسة الحقوقية فان مدينة الخليل سجلت القسم الاكبر من الشهداء حيث كانت حصتها سبعة شهداء تليها غزة ٤ شهداء والباقي من مناطق اخرى نابلس - طوباس- بيت ساحور - حزمه.

فيما كانت اغلب الاصابات بالرأس والصدر.. هذا واستنكرت التضامن الدولي اعمال القتل وتوسيع دائرة العنف التي ينفذها الجيش الاسرائيلي والمستوطنون وطالبت الحكومة الاسرائيلية بالعمل على الحد من تلك الممارسات ۞

اسماء الشهداء واعمارهم وبلدتهم وكيفية استشهادهم

١ - احمد ساري اشريتح	٢٥ عاماً	يطا / الخليل	برصاص الجيش
٢ - لافي رافع لافي ضراغمة	١٤ عاماً	طوباس	انفجار لغم ارضي
٣ - ياسر عبدالغني اسماعيل	٢١ عاماً	طولكرم	متأثر بجراح اصيب بها في احداث النفق
٤ - رياض محمود جودة عدوان	٤٢ عاماً	مخيم رفح	معتقل في سجن بئر السبع «سوء رعاية»
٥ - محمد عبدالعزيز ابو حلو	٥٧ عاماً	حزمه	برصاص الجيش
٦ - موسى عبدالقادر محمد غنيمات	٢٨ عاماً	صوريف	عملية استشهادية «تل ابيب»
٧ - عبدالله خليل عبدالله صلاح	٢٠ عاماً	بيت ساحور	برصاص الجيش
٨ - هيثم جوزيف عبدالله منصور	٢٠ عاماً	كفر قليل/نابلس	برصاص الجيش
٩ - كامل صدقي الزرو	١٧ عاماً	الخليل	برصاص الجيش
١٠ - انور احمد شبراوي	٢٠ عاماً	م. جباليا	عملية استشهادية
١١ - عبدالله رمضان المدهون	١٨ عاماً	م. جباليا	عملية استشهادية
١٢ - اسامة سليمان ابو مصطفى	١٨ عاماً	م. خانيونس	متأثراً بجراح اصيب بها برصاص الجيش
١٣ - عصام رشاد عرفه	٢٣ عاماً	الخليل	برصاص مستوطنين
١٤ - نادر عبدالخالق سعيد	٢٤ عاماً	الخليل	برصاص الجيش
١٥ - يعقوب فهمي الجولاني	١٨ عاماً	الخليل	برصاص الجيش
١٦ - عصام محمد رشيد عقابنة	١٨ عاماً	الخليل/ خاراس	برصاص الجيش

فضيحة جديدة تهدد اركان السلطة الفلسطينية!!

علمت السبيل من جهات عليمة ان فضيحة جديدة باتت تهدد دوائر رسمية في السلطة الفلسطينية شبيهة بفضيحة الطحين الفاسد.

وحسب المعطيات الاولية فان القضية الجديدة تتعلق بالبطاطا التي تبرع بها احد امراء دول الخليج مؤخراً وتم تخزينها في مخازن وكالة الغوث بنابلس، والتي تلف جزء كبير منها في حين اختفت كميات اخرى قبل فسادها، وكانت عدة دوائر رسمية فلسطينية وزعت في الاول من ايار كميات كبيرة على موظفيها من البطاطا ۞

اخطر مخطط يعكف عليه نتنياهو

مارشال٢.. الوصفة السحرية لتصفية القضية الفلسطينية عبر مصيدة الكونفدرالية

■ السبيل - الاراضي المحتلة

انني متأكد اليوم ويحزن شديد انني لن ارى السلام الحقيقي خلال حياتي، صحيح اننا ننتمي لسنوات الالفين ونبحر عبر امواج الانترنت، لكننا ما زلنا نخوض حروباً قبلية».

بهذه العبارات اليائسة ابتدأ الكاتب الاسرائيلي «دفيد غروسمان» مقاله في صحيفة «هآرتس» وهذه النظرة المتشائمة عندما تصدر عن احد اقطاب اليسار الاسرائيلي فهي تعبر عن مدى الاحباط الذي يشعر به قادة الفكر الصهيوني تجاه امكانية ان يؤدي «اوسلو» الى حل للنزاع الاسرائيلي، فغروسمان كما هو الحال مع سائر منظري الفكر الصهيوني سواء في اليمين او اليسار الاسرائيلي لا يرون المعضلة في تعنت القيادات السياسية المتنفذة في العالم العربي بل في استحالة قبول الرأي العام العربي الحلول والصيغ التي قد توافق عليها «اسرائيل».

من هنا فهم يربطون بين الصيغ السياسية المقترحة لان تكون حلاً لهذا النزاع وبين التأكد من وجود حد ادنى من الاقرار الشعبي الفلسطيني والعربي للتعاطي مع مثل هذه الصيغ المقترحة.

لكن الاقتراحات السابقة جميعاً بما في ذلك اوسلو كما يرى قائد الاستخبارات العسكرية السابق «شلومو غازيت» لم تقنع الشارع الفلسطيني والعربي بقبولها لانها لم تراع الخصائص النفسية التي تميز بها العرب، والفلسطينيون، واهمها رفض المساس بالكرامة والاعتزاز بالانفة الشخصية، وعليه فقد قام اثنان من كبار مبلوري التخطيط الاستراتيجي، والقريبين جداً من دائرة صنع القرار في «اسرائيل» حالياً وهما الاخوان: الجنرال احتياط «عوديد تيران» وهو قائد سابق لقسم القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ومدير المعهد الامريكي الاسرائيلي للدراسات، والبريغدير احتياط «رون تيران» القائد السابق لقسم الاستخبارات في سلاح الجو الاسرائيلي قاما بطرح فكرة قديمة ولكن بثوب جديد ومغاير تماماً للخروج من المأزق الذي يحياه الكيان الصهيوني الا وهي «الكونفدرالية» بين «اسرائيل» والاردن ودولة فلسطينية، او ما يسميها الباحثان بخطة «مارشال ٢» على ان يكون حجر الاساس في هذه الصيغة التقليص الى اقصى حد حجم التنازلات الاسرائيلية على صعيد الارض مقابل اعطاء الحد الادنى من الكرامة والتشريف، والرموز الموجهة بشكل اساسي الى الرأي العام العربي، الجديد في هذا الاقتراح انه من ناحية ظاهرية وشكلية يجيب بشكل مضلل وماكر على كثير من التساؤلات التي يبدو ان «اوسلو» لن يستطيع ان يوفر اجابات شافية لها، فضلاً عن ان هذه الرؤية للحل ستوفر عمقاً استراتيجياً للدولة العبرية لا يتسنى بوجود اي حل آخر.

الميزة الاخرى ان هذا التصور الذي عبر عنه كل من «عوديد ورون تيران» في مقال مطول نشرته صحيفة «الجيروساليم بوست» مدرج للدراسة في اروقة مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تربطه علاقة صداقة قوية مع الاثنين.

بروكسل نموذجاً لحل قضية القدس.. والدولة «ثنائية القومية» لاستيعاب الاستيطان

المستوطنون في الدولة ثنائية القومية

يرى الاخوان تيران ان الحواجز الكبيرة التي تفصل حالياً بين اسرائيل والفلسطينيين مثل الاستيطان في جبل «ابو غنيم» والاختلاف حول حجم اعادة الانتشار، بالاضافة الى مشكلة المؤسسات الفلسطينية في القدس، وغيرها من المشاكل تجعل المفاوضات بين الجانبين تبدو وكأنها دائماً لعبة محصلتها صفر، حيث ان ربح احد الاطراف يمثل بالضرورة خسارة للطرف الاخر، ولذا فان الكونفدرالية تأتي للتحرر من هذه الحواجز والقيود وعلى نحو يزيل مخاوف الاطراف، ويحقق في الاساس المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل، ولذلك تدعو الخطة المقترحة الى قبول قيام دولة فلسطينية في اماكن تواجد السلطة الفلسطينية حالياً. لكن ماذا بخصوص الاستيطان اليهودي والمستوطنات اليهودية القائمة وتطويرها ومضاعفتها؟!

الرد على التساؤل كما يعرضه الاخوان تيران يكمن في ان يتم الاعلان عن الدولة الفلسطينية كدولة «ثنائية القومية» حيث سينظر للمستوطنين اليهود في مناطق الدولة الفلسطينية كمواطنين فلسطينيين وبالتالي تخرج مشكلة الاستيطان اليهودي وتطوره عن الصورة التي اعتاد الفلسطيني والعربي ان يراها فيه بل يأتي في شكل الحق الطبيعي لهؤلاء «المواطنين» في الاستقرار والازدهار، طبعاً الدولة الفلسطينية -بعد ان يتم الاعلان عنها- ستدخل في اطار كونفدرالي مع الاردن واسرائيل وبهذا يكون الاستيطان اليهودي ضمن اولويات العمل الوطني لدى الدولة الفلسطينية.

تحالف اردني اسرائيلي لقمع الطموح الفلسطيني

ينصب تصور الاخوين تيران على حقيقة ان الاردن ينبغي ان يأخذ دوراً كبيراً في انجاز مشروع الكونفدرالية، ويؤكد الاخوان تيران ان الاردن يمكن ان يذهب في تحالفه مع اسرائيل ويعكس التيار السائد في العالم العربي الى ابعد حد، فالاردن -حسب ما يراه الباحثان- قد تحدى العديد من جيرانه العرب من اجل توثيق علاقاته مع اسرائيل، ولذا فان هناك اساساً للاعتقاد بانه سيعمل على كبح جماح الطموح الفلسطيني، من هنا وكما يقول الباحثان فانه ستتبلور اغلبية اسرائيلية اردنية في المؤسسات التابعة للاتحاد الكونفدرالي سواء على المستوى التشريعي او التنفيذي، وهذه الاغلبية ستعمل بشكل واضح واكيد على تقليص صلاحيات الدولة الفلسطينية بما يخدم كلاً من اسرائيل والاردن.

«بروكسل» والقدس

اما قضية القدس فيرى الاخوة تيران انها مسالة حساسة ويجدر المساس بها بشكل لا يثير الضجيج، على ان يقر اعضاء التحالف الثلاثة بانها عاصمة دولة اسرائيل الموحدة، ولتجاوز معضلة الرفض الفلسطيني والعربي يقترح الباحثان نموذج العاصمة البلجيكية بروكسل، فالتحالف الكونفدرالي الذي سيضم الاردن والدولة الفلسطينية واسرائيل يشبه الاتحاد الاوروبي، ومعروف ان مؤسسات ومقر الاتحاد الاوروبي موجودة في العاصمة البلجيكية بروكسل، الا ان هذا لا يشكل مساً بسيادة بلجيكا عليها، ولذلك فهما يقترحان ان تكون مؤسسات الاتحاد الكونفدرالي الفلسطيني الاردني الاسرائيلي موجودة في القدس على ان تقر دول التحالف بانها العاصمة الابدية والموحدة لدولة اسرائيل، وبهذا يتم تخطي معضلة القدس الكأداء، وامكانية وجود مؤسسات فلسطينية في القدس على اساس سيادة اسرائيل المطلقة على المدينة، ولا بأس عندها ان يتم حصر مسألة الاشراف على الاماكن المقدسة الاسلامية بين الاردن والدولة الفلسطينية.

شرطة فلسطينية على حدود السعودية ورادارات اسرائيلية على حدود العراق

ولا يعجز عوديد ورون تيران عن بلورة تصور مثالي للتغلب على مشكلة الامن اكبر هاجس يقض مضاجع قادة العمل الصهيوني. فيطرحان نموذج حلف الناتو «لحل مشكلة الامن، فالامن في الاتحاد الكونفدرالي المقترح يجب ان يعتمد على تقاسم المسؤوليات على اساس اقليمي، وليس على اساس الحدود السياسية، ولذلك فان الجيش الاسرائيلي سيكون مسؤولاً عن الحفاظ على الامن غرب نهر الاردن بينما يكون الجيش الاردني شرق النهر، اما الشرطة الفلسطينية فيتم نشر وحدات منها على الحدود الاردنية السعودية حيث لا يوجد خطر يتهدد اسرائيل من تلك الجهة، اما ما يوفره الحل المقترح بالنسبة للامن الاسرائيلي من ميزة في ظل هذا التصور فهو انه يسهل نقل محطات استخبارية اسرائيلية عبر حدود الاردن المشتركة مع كل من سوريا والعراق وهذا يسجل عمقاً استراتيجياً اضافياً للكيان الصهيوني يستحيل ان يوفره اي حل آخر.

اللاجئون والحفاظ على (Status qua)

اللاجئون الفلسطينيون جرح متدفق الدماء، وبقاء قضيتهم يعني بقاء جذوة النزاع مشتعلة ولذلك فان حل هذه المعضلة كما تقترح الخطة جذرياً يجب ان يكون ضمن مهام الاتحاد الكونفدرالي، بتبني مشروع جديد تتولى فيه الدول الكبرى المعنية بحل النزاع الشرق اوسطي والتي ترتبط مصالحها بمثل هذا الحل اعادة تأهيل اللاجئين الفلسطينيين في اماكن تواجدهم الحالية، اما منع دخولهم الى الضفة واقامتهم فيها، فيمكن ان يتم عبر خطوات تتخذها مؤسسات الاتحاد الكونفدرالي بالتوافق لحفظ الوضع القائم Status qua. مقابل ازاحة بعض المستوطنات اليهودية التي تتداخل في التجمعات الفلسطينية لتنضم الى تواصل المستوطنات اليهودية الاخرى.

ملاءمة المناهج التربوية الفلسطينية مع الوضع الجديد

يلاحظ الباحثان ان المجتمع الفلسطيني مجتمع صغير ويبرز دور القيادة في توجيه الشعب الفلسطيني بشكل واضح، بخلاف ما هو الحال عليه في الدول المجاورة ولذلك فانهما يقترحان رسم خطة لاعادة تثقيف ابناء الطبقات المتوسطة الفلسطينية بمشاركة القيادة السياسية وبمباركتها بحيث تتم «تنقية» المنهاج التعليمي الفلسطيني من كل ما يتناقض مع الروح التي يجب ان تسود في اجزاء التحالف، حيث ان احد مرتكزات هذا المشروع ان تكون الدولة الفلسطينية ثنائية القومية وهذا يتطلب جهداً كبيراً يجب ان يبذله القائمون على التعليم والتثقيف في المجتمع الفلسطيني من اجل اقناع الفلسطينيين وتثقيف النشء على قبول المستوطنين اليهود كمواطنين كسائر المواطنين بالاضافة للامتيازات الممنوحة لهم كمواطنين في دولة اسرائيل». خصوصاً ان الذي سيتولى الامن غرب نهر الاردن هو الجيش الاسرائيلي.

تجسيد حلم «جابوتنسكي»

يرى الباحثان ان هذه الخطة عملية ومريحة لاسرائيل، فالدولة العبرية لا تأخذ على نفسها اي مجازفة امنية، فهذه الصيغة تمكن اسرائيل من تطوير قدرتها على تلقي انذار مبكر وخلق حدود آمنة لان هذه الحدود ستدفع شرقاً لتتاخم العراق وسوريا، اما القيادة الفلسطينية -وكما يرى تيران- فتحصل على ما تراه ضرورياً من كرامة ورموز حيث سينظر اليها ظاهرياً كند مساو لكل من الاردن واسرائيل، اما المملكة الهاشمية فستطور اقتصادها. وسيرى الشعب الفلسطيني في ذلك انجازاً حيث ستقام الدولة الفلسطينية وسيتخلص الفلسطينيون من الغبن الناجم عن عدم تمكنهم من الوصول للقدس.

ومن المفارقات التي تدعو نتنياهو ان يتبنى هذه الخطة كما يرى تيران انها تحقق حلم مؤسس المدرسة الصهيونية التصحيحية والاب الروحي لليكود واليمين الاسرائيلي بشكل عام زئيف جابو تنسكي حيث سيتحقق لليهود دولة على ضفتي النهر في وحدة جغرافية وسياسية. ۞

بعد وصولها الى الطريق المسدود

خطة امريكية لاعادة النشاط للمسيرة التفاوضية

سنة واحدة لاتمام الحل الدائم تنتهي بقمة على غرار كامب ديفيد

ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الولايات المتحدة الامريكية طلبت من الحكومة الاسرائيلية موافاتها بردود واضحة على مبادرتها الجديدة الرامية لاخراج عملية السلام على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني من مأزقها الحالي.

هذا وقد ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية ان بنود للمبادرة الامريكية المؤلفة من سبعة مبادئ من ضمنها تجميد انشطة البناء في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عرضت على الحكومة الاسرائيلية قبل اكثر من اسبوع.

واضافت الصحيفة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي تلقى دعوة رسمية لزيارة واشنطن سيتوجه للقاء نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت حاملاً على الارجح ردود الحكومة الاسرائيلية على المبادرة الامريكية، وبحسب نفس الصحيفة الاسرائيلية فان المبادرة التي بلورها الرئيس الامريكي بيل كلينتون بنفسه تتضمن البنود التالية:

■ تشكيل اطار محادثات فلسطيني - امريكي - اسرائيلي مشترك ليباشر مفاوضات تستهدف بلورة التسوية الدائمة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على ان يعمل هذا الاطار بموازاة تطبيق اتفاقيات اوسلو الانتقالية وليس بديلاً عنها

■ تنتهي مفاوضات التسوية الدائمة في غضون سنة واحدة «بخلاف اقتراح لنتنياهو الذي تحدث عن ستة اشهر» على ان يكرس النصف الاول من ستة المفاوضات للتوصل الى مبادئ عامة لاطار التسوية الدائمة ثم تستمر المفاوضات لمدة نصف عام آخر بغية وضع تفاصيل مبادئ الاطار وبلورة الاتفاق الدائم نفسه

■ تنتهي المحادثات بعقد مؤتمر قمة على غرار «كامب ديفيد» بحيث تستمر اعمال هذه القمة، الى حين التوصل الى اتفاق نهائي حول كافة التفاصيل.

■ تبدأ الحكومة الاسرائيلية على الفور ببناء مساكن للفلسطينيين في القدس الشرقية ضمن مشروع حي سكني في محيط جبل ابو غنيم

■ خلال المحادثات حول التسوية الدائمة «او على الاقل خلال نصف العام الاول من مفاوضات الحل الدائم» تمتنع الحكومة الاسرائيلية عن القيام بانشطة بناء جديدة في المستوطنات اليهودية، وعن شق طرق جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

■ الاستمرار في تطبيق اتفاقات اوسلو الانتقالية بحيث تنفذ مرحلة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي الاولى «كما قررتها اسرائيل» على ان تنفذ مرحلتا «اعادة الانتشار» اللاحقتان في الضفة الغربية بناء على اتفاق مسبق بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، وان تكون هاتان المرحلتان الثانية والثالثة سخيتين حسب الاقتراح الامريكي (!)

■ تطبيق اتفاقيات اوسلو الانتقالية يشمل حلاً سريعاً لمسائل المطار والميناء الفلسطينيين في غزة وتسهيلات اضافية في الاغلاق العسكري والاسرائيلي المفروض على الضفة والقطاع

■ تتعاون السلطة الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية في محاربة الارهاب على اعلى المستويات على غرار التعاون الذي كان قائماً قبل نشوب الازمة حول بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية، وان تلتزم السلطة الفلسطينية بتوظيف وبذل كل جهودها وطاقاتها في مجال محاربة العنف والارهاب الموجه ضد اسرائيل.

■ اقامة اطار مشترك لكل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية مهمته مراقبة الجهود المبذولة في محاربة الارهاب وان لا تتأثر هذه الجهود بأي حال من الاحوال بالتطورات المتصلة بالمفاوضات السياسية بحيث يكون هذا الجهد مستقلاً تماماً عن الجانب السياسي.

وتقول الصحيفة ان الجانب الفلسطيني اعرب عن قبوله بمعظم بنود المبادرة الامريكية في حين لا تزال ترفض الحكومة الاسرائيلية اي اقتراح يدعوها الى تجميد انشطة البناء الاستيطاني كما انها تعارض التحديد المسبق لحجم المناطق التي ستنسحب قوات الجيش الاسرائيلية منها في نطاق مراحل اعادة الانتشار السابقة واللاحقة من الضفة الغربية، وترفض في نفس الوقت التنسيق او التشاور المسبق في هذا الخصوص مع السلطة الفلسطينية.

وقد جدد وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي رفض «اسرائيل» لاي طلب بشأن وقف الانشطة الاستيطانية التوسعية في الاراضي الفلسطينية، وقال ليفي في تصريحات ادلى بها للاذاعة الرسمية العبرية ان الحكومة الحالية في اسرائيل لن تقبل اي طلب بفرض منع او وضع قيود على البناء لليهود في القدس الشرقية المحتلة او داخل المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة والقطاع

وقال ليفي ان «اسرائيل» تبني في هذه المناطق بمقتضى متطلبات النمو الطبيعي، وان البناء الذي تقوم به «اسرائيل» في القدس الشرقية، وفي المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الاخرى لا يشكل في رأيه تهديداً لعملية السلام والاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وقال وزير الخارجية الاسرائيلي «اننا نبني في هذه المناطق في نطاق تلبية احتياجات الحد الادنى المطلوب للاستيطان اليهودي». ۞



لانهم انتقدوا التنسيق الامني..

الحكومة الاسرائيلية تمنع عدداً من اعضاء المجلس التشريعي من عبور الخط الاخضر

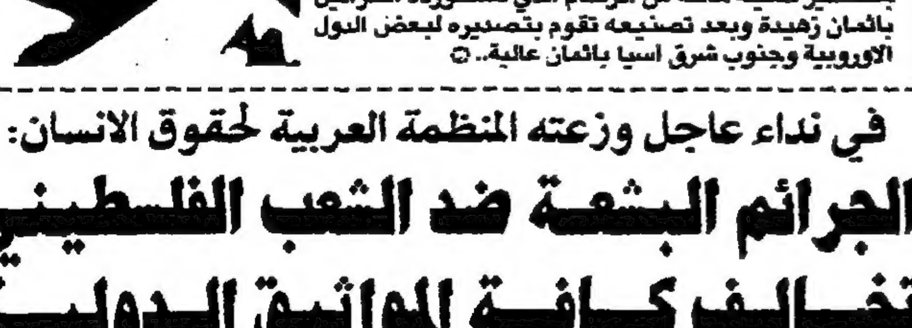
رام الله - السبيل

قامت القوات الاسرائيلية بمنع عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من عبور الخط الاخضر بشكل انتقائي ومقصود واكدت مصادر فلسطينية مطلعة في مدينة رام الله ان هذا الاجراء الاسرائيلي جاء بقصد الانتقام من هؤلاء الاعضاء لانهم وجهوا انتقادات شديدة اللهجة للسلطة الفلسطينية لانها اقدمت على استئناف التنسيق الامني مع (اسرائيل) في الوقت الذي ترفض فيه هذه الاخيرة بكل قوة وقف اي من سياساتها التوسعية والعدائية ضد الشعب الفلسطيني، وحسب المصادر الفلسطينية المذكورة فانه يعتقد على نطاق واسع ان بعض المتنفذين في السلطة قد طالبوا الحكومة الاسرائيلية بادراج اسماء هؤلاء الاعضاء بغية منعهم من حضور جلسات المجلس التشريعي لانهم متميزون في انتقادهم لموضوع التنسيق الامني مع السلطات الاسرائيلية (!!) ۞

نتنياهو: القادة العرب كالذي يقطع انفه ليغيظ نفسه!!



مرة اخرى قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتوجيه اهانة كبيرة للرئيس المصري حسني مبارك فعندما سأل احد الصحفيين الاسرائيليين نتنياهو عن الخط المعادي الذي ينتهجه الرئيس مبارك تجاه (اسرائيل) قال نتنياهو وهو يضحك «ان القادة العرب مثل الذي يقوم بقطع انفه ليغيظ نفسه»، واستخف نتنياهو بتهكم واضح من دعوات المقاطعة الاقتصادية قائلاً «ان اسرائيل قوة عظمى اقتصادياً وعسكرياً ولن تؤثر فيها قرارات المقاطعة التي لن تضر الا بالذين يستعجلون الدعوة لها، واشار نتنياهو الى ان ظاهرة التصريحات الصادرة عن قادة العرب لا تعبر بالضرورة عما يجري على ارض الواقع من ممارسات. من جانب آخر ذكرت الصحف الاسرائيلية ان مصر قامت بتصدير كمية هائلة من الرخام الذي تستورده اسرائيل بأثمان زهيدة وبعد تصنيعه تقوم بتصديره لبعض الدول الاوروبية وجنوب شرق اسيا بأثمان عالية. ۞



في نداء عاجل وزعته المنظمة العربية لحقوق الانسان:

الجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني تخالف كافة المواثيق الدولية

تابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بقلق بالغ ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اجراءات قمعية وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلافاً للقرارات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي اقرها المجتمع الدولي والتي تحرم ارتكاب مثل هذه الممارسات.

وجاء في نداء عاجل وزعته المنظمة العربية لحقوق الانسان استنكارها لهذه الجرائم الاسرائيلية البشعة المتمثلة في مصادرة الاراضي في مدينة القدس وتهجير اصحابها لبناء المستوطنات، ومحاصرة القرى الفلسطينية في مدينة الخليل و حرمان المواطنين الفلسطينيين من حق العمل والتنقل، كل ذلك في مخالفة صريحة لميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان ومعاهدة جنيف.

وطالبت المنظمة مجلس الامن الدولي ان يقمع هذا العدوان بمقتضى صلاحياته ويعيد الحقوق لاصحابها ويحمي حريات المواطنين الفلسطينيين، كما دعت المجتمع الدولي وكافة منظمات وجمعيات مؤسسات حقوق الانسان الى التدخل الفوري السريع وانهاء سياسات التجويع والتشريد والترحيل والاستيطان التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«..والذين معه..»

قال الله عز وجل: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً، يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل: كزرع اخرج شطأه، فآزره، فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع، ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً» [الفتح: ٢٩].

تقدم لنا هذه الآية بعض صفات المسلمين الصالحين الابرار، الذين تشرفوا بمعية رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، سواء كانوا معه باجسامهم، وهم الصحابة الكرام عليهم الرضوان، أم كانوا معه بأرواحهم ومشاعرهم وقلوبهم، وهم المسلمون الصالحون في اي زمان ومكان.

ونحن في هذا الزمان مدعوون الى الوقوف امام هذه الآية - وغيرها - لنتعرف منها على صفات الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لنتصف ونتخلق بها، ونوجدها في حياتنا وشخصياتنا.

واقف مع الاخوة والاخوات وقفة سريعة مع معاني كلمات الآية، لتكن مفاتيح لهم تعينهم على حسن فهمها، ليتصفوا بها في حياتهم:

١. المؤمنون الصالحون اشداء على الكفار: ليس في قلوبهم محبة ولا موالاة لهم، فهم يفاصلونهم ويواجهونهم، ويتحيزون الى دينهم، وينتصرون له.

٢. وهم رحماء بينهم، جمعت بينهم الاخوة والمحبة في الله، وعاشوا في ظلال الايمان والقرآن، فكانوا حلماء ورحماء، وما اجمل حياة المسلمين عندما يخلطونها بالرحمة ويمزجونها بالاخوة والمحبة.

٣. وهم في عبادة الله واتصال دائم به: وعندما تنظر انت اليهم تراهم ركعاً سجداً، يسعدون بمناجاة الله في الله ويستمدون العزة من ركوعهم وسجودهم له، ويعيشون حياتهم بما تذوقوه من ركوعهم وسجودهم.

٤. وهم لهم سيما مميزة، وعلامة فارقة، وكل من ينظر اليهم ويتعامل معهم يعرفهم، فهذه السيما في وجوههم من اثر السجود، وليست هذه السيما والعلامة «طبعة» او «ختماً» على جبين كل منهم من كثرة سجوده، ولكنها سيما عامة شاملة، تظلل كيانهم كله، وتبدو هذه السيما في وجوههم نضرة وبهاء وسعادة ونوراً واشراقاً «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» وتبدو هذه السيما في سلوكهم وممارساتهم، صدقاً ورفقاً، حلماً وهناء، وعزة وكرامة، يحس بها ويدركها كل من يتعامل معهم او يكون قريباً منهم، من اهل واقارب واصدقاء ومعارف.

انهم يعيشون الاسلام عملياً، ويتمثلونه واقعياً، وظهر هذا الاسلام «سيماء» وعلامة مميزة لهم، بالمعايشة وليس الادعاء.

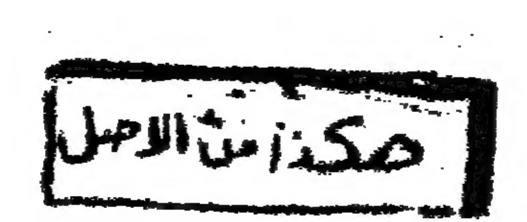
«ذلك مثلهم في التوراة»: ذكر الله هذه الصفات المشرقة المنيرة لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة، التي انزلها الله على موسى عليه الصلاة والسلام، واخبر موسى قومه بني اسرائيل بهاء، ودعاهم الى الاتصاف بهذه الصفات، والاقتداء بهؤلاء الابرار.

«ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار».

هذا مثل آخر لهم، ذكره الله في الانجيل، وهو معطوف على المثل السابق المذكور في التوراة، وهو مثل جديد.

والاصل ان يقف المسلم اثناء تلاوته للآية على الجملة السابقة «ذلك مثلهم في التوراة» ثم يستأنف القراءة «ومثلهم في الانجيل كزرع..» والواو في «ومثلهم» حرف استئناف وليست حرف عطف، وما بعدها جملة جديدة تقدم لهم مثلاً جديداً، ولو وصل بينهما هكذا «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل..» لأساء وأخل بالمعنى.

مثلهم في الانجيل مثال زراعي يدل على القوة والتضامن والتكافل والرحمة: انهم كحبة زرع - قمح مثلاً - لما بذرت في الارض انبتت النبتة، وخرج ساقها على وجه الارض «كزرع» ثم نبت بجانب النبتة الاصل «فسائل» صغيرة - وهي المقصودة بكلمة «شطأه» لان الشطء هو الجانب، وهذه الفسائل الشطء ازرت وقوت ودعمت الاصل «فآزره» ولما تكامل نموه صار غليظاً اخضر «فاستغلظ» وفي استمرار دورته الزراعية قوي وتماسك واشتد «فاستوى على سوقه» والسوق جمع «ساق» وهو ساق النبتة الاصل وساق كل فسيلة بجانبها ثم صار منه مجموعة سنابل اعجبت الزراع «يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار». ۞



هكذا من الاصل

همـوم عربية
ماجد ابو دياك

تجربة الرفاه في الحكم.. الاولوية للانجازات، لا لاستمرار المشاركة!

قد لا يكون من السهل على اي مراقب سياسي ان يطلق احكام وتقييمات نهائية على تجربة مشاركة حزب الرفاه الاسلامي في الحكومة التركية بالائتلاف مع حزب الطريق القويم العلماني بزعامة تانسو تشيللر غير ان الاسابيع القليلة الماضية شهدت عدة تطورات ومواقف اشارت بمجملها الى طغيان دور المؤسسة العسكرية التركية العلمانية المتشددة على دور الحركة الائتلافية التي ظهرت بمظهر المستسلم لمطالب هذه المؤسسة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي، نجحت المؤسسة العسكرية بالزام رئيس الوزراء اربكان بالرضوخ لمطالب عديدة تهدف الى تحجيم واضعاف النشاطات الاسلامية المتميزة التي يرعاها حزب الرفاه وتشكل وسائل مهمة ومفيدة على صعيد اسلمة المجتمع التركي، ومن اهم هذه الاساليب على الاطلاق، مدارس الائمة والخطباء التي تضم حوالي مليون تركي، وتشكل مصدراً لرفد حزب الرفاه وبقية الاحزاب الاسلامية بالكوادر، بل واحياناً التأثير في الاحزاب العلمانية عبر مشاركة بعض ممن يتلقى تعليمه في هذه المدارس في هذه الاحزاب، الامر الذي يساهم في تخفيف عداوتها او معارضتها لحزب «الرفاه» ويضعف تيار العلمنة المتمسك بزمام الامور في البلاد منذ عهد اتاتورك، وعلى الرغم مما يقال بان اربكان لا يعتزم اغلاق هذه المدارس بتطبيق توصية الجيش بتمديد مرحلة التعليم الالزامي الاساسي من ٥ الى ٨ سنوات، وانه يحاول المماطلة وكسب الوقت واجهاض هذا الاجراء عن طريق التصويت عليه في البرلمان، الا ان اصرار شريكه في الحكم «حزب الطريق القويم» على تطبيقه، وشروع المؤسسة الامنية في اغلاق بعض هذه المدارس، وتنفيذ حملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين، يشكل اشارة واضحة على عجز اربكان في التصدي لهذا الاتجاه، والخطأ الفادح الذي ارتكبه بالموافقة على هذا القرار، واعطائه الشرعية السياسية على الرغم من اثاره المدمرة على حزب الرفاه خصوصاً والاسلاميين عموماً!

وعلى الصعيد الخارجي، وهو الذي نستطيع ان نقيم فيه تجربة المشاركة بشكل افضل، فان المؤسسة العسكرية قامت بتفعيل اتفاق التعاون التركي- الصهيوني العسكري واطلقت حملة جديدة من الادانات لكل من سوريا وايران بدعم ما يسمى بـ «الارهاب» واعلنت عن تعاونها مع الكيان الصهيوني لمواجهته، كما ان هذه المؤسسة هي التي ارغمت اربكان على مقابلة وزير خارجية الكيان الصهيوني ديفيد ليفي اثناء زيارته الاخيرة لتركيا مع ان البروتوكول لا يقتضي اكثر من مقابلة وزير الخارجية التركي له!! وهي محاولة واضحة لتشويه سمعة اربكان وحزبه في الاوساط الاسلامية، واضعاف الروابط الاسلامية لهذا الحزب، عبر ضرب مصداقيته في اكثر القضايا حساسية، واهميته لدى العالم الاسلامي وهي القضية الفلسطينية الموقف الواضح من العدو الصهيوني!

وهكذا، فان محاولات اربكان لتعزيز علاقات دولته بالعالم الاسلامي والتي بداها بعد استلامه لرئاسة الوزراء مباشرة، اصبحت بلا قيمة حقيقية طالما ان الواقع على الارض يشير الى عكس ذلك. وهو الامر الذي يضع علامات استفهام حول جدوى الاستمرار في الحكومة في ظل هيمنة الجيش على مفاصل الحياة، ومحاولاته المستمرة لاجهاض اي محاولة لتحقيق انجازات داخلية او خارجية يقوم بها اربكان!

ومع اننا ندرك تماماً حساسية موقف اربكان وتعقيدات اي قرار قد يتخذه، الا ان استمرار حالة الشلل الحالية في حكومته يستدعي اعادة تقويم تجربة المشاركة حتى لو تطلب ذلك مساومة الحفاظ على مدارس الائمة والخطباء بالخروج من الحكومة! وفي حالة الاستمرار في الحكومة لاي سبب كان، فان استمرار مواقف تركيا من الكيان الصهيوني بدون موقف واضح من اربكان وحزب الرفاه ستشكل ضربة قوية لمصداقيتها على نطاق العالم الاسلامي.. وهي مسالة نرجو من اربكان ان يأخذها بعين الاعتبار [illegible] رجلاً ذكياً ومناصراً قوياً وعنيداً لقضية الشعب الفلسطيني. ◎

كما نشرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان

معتقل في سجون سلطة الحكم الذاتي يقضي ثلاثين شهراً دون محاكمة !

نشرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان العدد الثاني من نشرتها «الرقيب» وقد احتوت النشرة على العديد من القصص الموثقة والمشفوعة بالقسم حول التجاوزات الخطيرة التي ترتكبها اجهزة شرطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفيما يلي عدد من هذه القصص نوردها حسب ما وردت في النشرة ودون تدخل في الصياغة او المحتوى.

اعتقال شخص خلال تقدمه للعمل

اعتقلت المخابرات الفلسطينية محمود بدرة في تاريخ ١٨ ايلول عام ١٩٩٤ بعد تقدمه للعمل مع الشرطة الفلسطينية، ولم يحضر بدرة للمحاكمة منذ اعتقاله وحتى الان وبعد اكثر من سنتين تحاول والدته ان يعامل ابنها بعدالة.

في ١٨ من ايلول ١٩٩٤ ذهب محمود بدره الى المقاطعة في السرايا بغزة للتقدم للعمل في صفوف الشرطة الفلسطينية الجديدة واثر وصوله اعتقل للاشتباه بتعامله مع المخابرات المصرية ومخابرات اجنبية اخرى، وملكيته لجهاز راديو للبث «لاسلكي» ليساعده في البقاء على اتصال مع عملاء اخرين قام باستقطابهم، وحيازته لاسلحة بطريقة غير مشروعة، والسفر لرومانيا لمدة ١٥ يوماً، حسب الادعاء.

خلال العشرة ايام الاولى من اعتقاله لم تسمح المخابرات الفلسطينية لاي من افراد عائلته بزيارته كما لم تسمح باي زيارة قانونية له، وبعد عشرة ايام سمح لوالدته مريم بدره برؤية ابنها والتي اخبرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان ولدها تعرض للتعذيب، اذ انها شاهدت اورام وجروح في وجهه وقد اخبرها ولدها ان المحققين قيدوا رجليه وضربوه بالهراوات والكوابل الكهربائية لاجباره على الاعتراف.

وتدعي مريم ان ابنها لم يغادر فلسطين ابداً، كما لم يجر اي تفتيش لبيتهم ولذلك تعتقد المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان موضوع العثور على لاسلكي وسواه هو هراء ومحض خيال.

وقد امضى بدره ثلاث سنوات في السجون الاسرائيلية من ٩/١٩٩٠ - ٩/١٩٩٣ بسبب نشاطات انتفاضية وبعد سنة من الحرية اعتقل ثانية، ثم هجرته زوجته مؤخراً بعد ٧ اشهر من اعتقاله الاخير

اتصلت والدته بعمر اليازجي احد رجال المخابرات الفلسطينية وسألته كيف يمكنها اطلاق سراح ابنها فاجابها مقابل ١٠٠٠ دينار اردني، فاوضحت له انه لا يمكنها ان تدفع اكثر من ٢٠٠ دينار اردني، اخذها ولم يفعل شيء، ورفض ان يعيد النقود كما تسلم احد محامي القطاع الذي وكلته والدة المعتقل ٢٠٠ دينار اخرى ولم يفعل شيئاً لبدرة.

وها هو محمود بدرة يقبع في السجن لما يزيد عن سنتين ونصف السنة بدون اجراء محاكمة. قبل ستة اشهر سلمت مريم بدرة رئيس المجلس التشريعي احمد قريع رسالة تشرح فيها حالة ابنها، ولم تتلق اية اجابة وقد اخبرت مريم مسؤول المجموعة باسم عيد انها ذهبت الى العديد من مؤسسات حقوق الانسان في غزة، ولكن لم تفعل اي منها شيء» لابنها.

حل خلاف عائلي في الخليل سلمياً يعني العقاب من قبل الشرطة

كان فايز الزير البالغ من العمر ٤٠ عاماً وهو اب لتسعة اولاد، في زيارة الى بيت ابن عمه في ١٤ شباط من هذا العام، حيث كان هناك خلاف عائلي بين ابن عمه من عائلة غلمة وبين جيرانه ابناء عائلة النتشة، وقد كان فايز هناك كوسيط حظي بقبول ورضى كلا الطرفين. وكما جرت العادة فقد تم حل النزاع باستعمال الحل التقليدي وهو الصلح العشائري.

لكن كان من الصعب فهم سبب حضور الشرطة في تمام الساعة ١١ ليلاً. حيث حاصرت بيت عائلة غلمة واعتقلت ١٢ فرداً من العائلة، اقتيدوا الى مركز الشرطة وتم استجوابهم من قبل العميد طارق زيد، وعندما حاول الزير ان يتدخل ويشرح الامر، اقتاده شرطيان بعيداً وضرباه وصرخا في وجهه، ثم ربط ابيه بأسلاك وضرباه ثانية بعصا غليظة، واوقف لمدة يومين دون اجراء اي تحقيق معه بعدها اطلق سراحه.

وتبعاً للتقرير الطبي الذي شرح حالته، فان فايز الزير قد عانى من الام في رأسه ورضوض نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له، وقد اظهرت صور الاشعة ان رجله اليمنى قد كسرت، واثناء ايقافه في السجن قالت الشرطة للزير ان المشاكل يجب ان تحل عن طريق الشرطة وليس عن طريق الصلح العشائري.

جهاز الامن الوقائي يقوم بتعذيب بريء لاجباره على الاعتراف

في اواخر شهر تشرين اول واوائل شهر تشرين ثاني عام ١٩٩٦ قام جهاز الامن الوقائي باعتقال موظفين من مبنى الشرطة المدنية الواقعة في المقاطعة العسكرية برام الله. الاول هو جلال عبدالفتاح واعتقل بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٦ وتبعاً لافادته المرسلة للمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان فانه عذب بشكل قاسي لانتزاع اعتراف منه عن صديقه وزميل دراسته السابق واتهامه بالتعامل مع جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشاباك»، وعلى اثر ذلك اعتقل «ع» طلبت عائلة «ع» من المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان التدخل وادعت ان المتهمين بريئان وانهما ضحيتان للتعذيب

الاب لم يتعرف على ابنه لاختفاء ملامحه جراء التعذيب الشديد

الشهادة التالية تم اخذها من والد «ع» في تاريخ ١٢ كانون ثاني في رام الله:. ولدي «ع» البالغ من العمر ٢١ عاماً اكمل دراسته في الاردن حيث تخصص في الكمبيوتر وهو يعمل في الشرطة في رام الله تحت امرة العقيد صقر مجاهد

في ٢/١١/١٩٩٦ استدعي «ع» الى مكتب جهاز الامن الوقائي في رام الله ولم يعد منذ ذلك الحين

في ٨/١١/١٩٩٦ اتصلت بمكان عمله في المقاطعة وسألت عنه قيل لي انه غير موجود فقلقت لان «ع» كان يتصل تقريباً كل يوم عاودت الاتصال ثانية فكرروا قولهم انه غير موجود ولم يقولوا لي انه مفقود او معتقل.

في ١٢/١١/١٩٩٦ اتصلت ثانية في مكان عمله وتحدثت الى «الكولونيل» صقر وسألته عن مكان ولدي فقال انه يشعر بالاحراج والخجل لاخباري ان «ع» رهن الاعتقال من قبل قوات الامن الوقائي في رام الله لان صديقه عبدالفتاح اعترف عليه بانه يتعامل مع الشاباك، وسألت صقر ان كان بامكاني توكيل محامي لولدي، وعدني انه سيبحث الامر.

في صباح يوم ٢٩/١١/١٩٩٦ ذهبت انا واخي الى اريحا لمقابلة ولدي، صافحني وفي البداية لم اتمكن من التعرف عليه، فبدأت ابكي واسأله اين ابني؟ فاقترب مني وبكى بدوره قال: انا ابنك. كان وجهه اصفر ومتورم وعيناه مغلقتان تقريباً وعلامات التعذيب بادية علي، وكان يتقم. قال: ولدي انه كان ضحية المشاكل بين اجهزة الامن المختلفة، اذ عمل في الشرطة واراد الامن الوقائي ان ينتقم منه. ووصف لنا ولدي آنذاك كيف تم تعذيبه.

فقد علق من ابطيه لمدة ٢٤ ساعة بقطعة من الخشب كانت معلقة بسقف زنزانته، كما وضع مرات عديدة في خزانة صغيرة ٥٠×٥٠ سم لمدة ٦ ساعات في كل مرة، وكان يتم تغيير المحققين في كل جولة تحقيق، وقد ضربوه بايديهم وارجلهم في جميع انحاء جسمه، هذا بالرغم من ان ولدي يعاني من قرحة في المعدة والتي تتطلب علاجاً، ولخوف ولدي على حياته ونتيجة للتعذيب وقع على اعترافه بانه كان عميلاً لاسرائيل

لقد استغرقت زيارتي له عشر دقائق ولكنها اصابتني بصدمة نفسية، ولم يستطع ابني ان يخوض في التفاصيل لان رجال الامن الوقائي جلسوا معنا طول فترة الزيارة

في ١٠ اذار تم اعلان براءة «ع» من التهم المنسوبة اليه، وذلك لقلة الادلة، لقد بكى والد «ع» من شدة الفرح بينما اعترض المدعي العام محمد البشتاوي والذي حضر وقائع الجلسة، وطلب ابقاء «ع» في السجن حتى يتمكن من الاستئناف، وما زال «ع» في السجن في ١٣ اذار تلقى والده مكالمة هاتفية من رجل قال انه من جهاز الامن الوقائي قائلاً: انه لا يعنيه ما قررت وتقرره المحكمة ولان «ع» متعب سيبقى في السجن.

من جهة اخرى حكم على عبدالفتاح في ٢٠/١/١٩٩٧ قضية رقم ٦/٩٦ بالسجن مدة عشر سنوات بالرغم من ان الدليل الذي ضده مماثل للدليل ضد «ع» وتطالب المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان باطلاق سراح «ع» وعبدالفتاح كما تطالب بفتح تحقيق رسمي عن استخدام جهاز الامن الوقائي التعذيب والعنف، كذلك التوقيف الفوري للضباط والمسؤولين عن التعذيب. ◎

المعتقل اتهموه بالعمالة فلما برأته المحكمة أبقوه في السجن لأنه متعب (!!)

احد رجال المخابرات الفلسطينية يطلب ١٠٠٠ دينار اردني مقابل الافراج عن المعتقل

بعد اقل من اسبوع على قرار المقاطعة العربية لـ «اسرائيل»

تونس والكويت توقعان على صفقتين سريتين مع اسرائيل لاستيراد الحمضيات والملابس الداخلية

افادت صحيفة «جلوبس» الاقتصادية الاسرائيلية ان مندوبين عن كل من تونس والكويت وقعا على صفقتين اقتصاديتين مع شركات اسرائيلية لاستيراد الحمضيات والملابس الداخلية، واضافت الصحيفة ان هاتين الصفقتين تقدران بقيمة ٤٠ مليون دولار، وتم توقيعهما بعد اقل من إسبوع واحد على التوصيات التي اصدرها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير في القاهرة، من ناحية ثانية ابدى اقتصادي اسرائيلي بارز عدم اكتراثه بالقرارات الصادرة عن الاجتماع المذكور، لانها اولاً عبارة عن توصيات وليست قرارات ملزمة، وثانياً: لانها استثنت كلاً من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية باعتبارها الاطراف العربية التي وقعت على اتفاقيات سلام مع «اسرائيل»، وحسب تقرير بنك اسرائيل المركزي فان حجم التبادل التجاري بين «اسرائيل» وكل من الاردن ومصر يبلغ ١٢٠ مليون دولار في العام. ◎

قبضوا المال واعطوهم سيارات مستخدمة!!

اكد عدد من اعضاء المجلس التشريعي ان مسؤولين كباراً في وزارة المالية في السلطة الفلسطينية قاموا بجني ارباح كبيرة من عملية شراء سيارات لاعضاء المجلس التشريعي حيث قام هؤلاء المسؤولون باستلام اكثر من ١ر٦ مليون دولار تبرعت بها الحكومة الالمانية لشراء سيارات لاعضاء المجلس التشريعي غير انهم قاموا بتسليم الاعضاء سيارات مستخدمة تبلغ قيمتها ربع القيمة التي تكلفها السيارات الحديثة التي اهدتها المانيا لاعضاء المجلس. من ناحية ثانية اوضح اعضاء المجلس التشريعي ان عدداً من الذين يشغلون مناصب تنفيذية بالاضافة لعضويتهم في المجلس اصروا على استلام السيارة حيث بلغ عدد السيارات التي يمتلكها بعضهم خمس سيارات، على حساب خزينة السلطة (!!). ◎

بعد ان قام بتصفية مئات الفلسطينيين والعرب

قائد احدى فرق الموت في الموساد يلقى حتفه بين انياب تمساح

ذكرت جميع الصحف العبرية قبل ايام ان شاؤول روبين وهو قائد احدى فرق الموت التابعة للموساد الاسرائيلي لقي حتفه عندما كان يسبح في شواطئ كوستاريكا في امريكا الجنوبية، وذكرت هذه الصحف ان الضابط الذي كان في رحلة استجمام انقض عليه التمساح وغرس اسنانه في جسده، ولم يفلح اعضاء فرق حماية البيئة الكوستاريكيون في تخليصه من انياب التمساح.

ونظراً للتدريبات العسكرية الكثيرة التي تلقاها شاؤول فقد استمر التمساح مدة عشرين دقيقة حتى جعله يلفظ انفاسه الاخيرة، وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان روبين كان له باع طويل في المسؤولية عن تصفية العديد من القادة الميدانيين للعمل الفلسطيني الوطني، حيث انه كان ضابطاً في وحدة المستعربين المختارة والمعروفة بـ «روفيفان» التي تعمل في قطاع غزة ثم انتقل للعمل للوحدة المقابلة لها في الضفة الغربية والمعروفة بـ «شمشون» حيث اشرف على تصفية عشرات الفلسطينيين المطلوبين للسلطات الاسرائيلية سواء من القوى الاسلامية او الوطنية، ثم تحول للعمل في الموساد ليقود احدى وحدات الموت التي تعمل على تصفية قادة المقاومة اللبنانية عن طريق وضع العبوات الناسفة واطلاق النار عن قرب.

المصادر الاسرائيلية افادت ان روبين كان له دور بارز في اغتيال قائد الجهاد الاسلامي السابق الدكتور فتحي الشقاقي ◎

الشاباك الاسرائيلي يحقق مع الفلسطينيين بناء على معلومات من الاجهزة الامنية الفلسطينية

افاد عدد من المحامين الفلسطينيين الذين يترافعون عن معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية ان موكليهم قد ابلغوهم ان محققي المخابرات الاسرائيلية كانوا يحققون معهم بناء على اعترافات هؤلاء المعتقلين سابقاً في سجون السلطة الفلسطينية، وحسب هؤلاء المحامين فان محققي الشاباك الاسرائيليين كانوا يتباهون بانهم يحصلون على اعترافات رجال حماس اولاً باول من الاجهزة الامنية الفلسطينية، واكدت مصادر فلسطينية ان عدداً من الاعتقالات التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد نشطاء حماس في مناطق السلطة او على النقاط الحدودية كانت بناء على معلومات مباشرة من الاجهزة الامنية الفلسطينية ◎

مسلسل الإسقاط الصهيوني — الحلقة ١٠

كيف اسقطت المخابرات الاسرائيلية يوسف؟

هاجمه الجنائيون في السجن ووضعوا في فمه المخدرات عنوة

اصبح مدمناً وبعد خروجه من السجن اضحى منحرفاً

لا يردعهم رادع او ضمير او وازع، قال فيهم رب العزة «ويفسدون في الارض» لا يتركون طريقاً الا سلكوها وغاياتهم لم تعد تخفى على احد، وحري بكل عاقل ان يصرخ معلناً الوعي الوعي، فاليهود قادمون، يحملون سيوف اسقاطهم، فتارة يتسللون لنا عبر الرحلات السياحة، وتارة المعارض واخرى عبر الندوات واللقاءات والهدايا ووراء كل طريق طرق وفي الطرق احابيل صنعتها يد شيطان فاجر يدعى صهيون وسلاحه الاسقاط فهل نحن منتبهون؟

يوسف يتكلم

قد اكون ولدت من جديد ولكن الصور المؤلمة ما زالت في ذاكرتي تعذبني فهل ستمحوها الايام؟

ولانني ولدت من جديد ولان الله سبحانه وتعالى انقذني من الضياع والانحراف قررت نشر حكايتي لتكون عبرة لابناء شعبي حتى لا يسقط المزيد من الضحايا في حضيض العار والخيانة.

بهذه الكلمات بدأ يوسف حديثه عن رحلة السقوط في هاوية المخدرات والسرقة والخيانة تلك الرحلة التي كاد يدفع حياته ثمناً لها بسبب ضعف شخصيته والظروف الصعبة التي افرزها الاحتلال وما بين اليوم والامس لحظات يقول عنها يوسف قاسية انها ذكريات مريرة فأخطر شيء في الحياة ان يصبح الفرد عبداً ذليلاً لنزواته وللمال والجنس وللمخدرات وللاخرين ولاعدائه.

تحمل المسؤولية

ينحدر يوسف من اسرة فلسطينية كادحة، توفي والده تاركاً وراءه ٧ اطفال تحمل يوسف مسؤولية اعالتهم لانه اكبرهم سناً ولا يوجد لهم مصدر رزق لذلك يقول يوسف تركت المدرسة وتحملت المسؤولية وواجهت ظروف الحياة الصعبة وعملت في بلدتي وداخل الخط الاخضر فقد اقسمت ان اعمل كل ما بوسعي لتوفير حياة افضل لاخوتي وضمان مستقبلهم وكم كانت سعادتي كبيرة لنجاحي في الحفاظ على مستقبل اخوتي الذين ربطتني بهم علاقات حميمة.

بداية الانحراف

في احد الايام يقول يوسف اعتقلتني السلطات الاسرائيلية بدعوى دخولي الخط الاخضر بدون تصريح، نقلوني الى سجن الجلمة ووضعوني بين الجنائيين اليهود الذين هاجموني وضربوني ووضعوا المخدرات في فمي فأصبت بالاغماء، ونقلت للمستشفى.. بعد ذلك بدأ ضابط المخابرات الاسرائيلي باستدعائي وبتوجيه تهم خطيرة لي مثل الانتماء لحركة حماس والتخطيط وتنفيذ عمليات انتحارية وقد تعرضت للضرب والتعذيب الوحشي وقالوا لي سنعتقل والدتك واشقاءك وحتى والدك سنحضره من القبر ولن ترى الشمس الا اذا اعترفت او عملت معنا.

ويضيف: كان المحقق يعرض علي اغراءات كثيرة مقابل الارتباط ثم يأتي السجان ويأخذني لغرف التعذيب حيث المعاملة القاسية والتعذيب الوحشي لاجباري على الخضوع والاستسلام. وسط ذلك وضعوني مع الجنائيين اليهود الذين اوسعوني ضرباً وحاولوا اغتصابي، وبعد ذلك ابلغني السجان بانني سابقى مع اليهود المتهمين بجرائم الدعارة والمخدرات والسرقة حتى اوافق على طلب ضابط المخابرات.

بعد يومين يقول يوسف هاجمني الجنائيون وقيدوني واغلقوا فمي ثم حقنوني بابرة مخدرات فأصبت بالدوار والارتخاء ثم الاغماء.

مكذا بدأت رحلتي نحو عالم الادمان بالقوة والضعف فاعطوني جرعات وحقناً مضاعفة فتغير وضعي واصبحت اصاب بنوبات الادمان ولكنهم مقابل ذلك طلبوا مني ان ادفع الثمن وعندما كانت تحضرني النوبة كانوا يقومون بنقلي الى ضابط المخابرات الذي قدم لي وجبة المخدرات فالتهمتها سريعاً بعد ذلك استدعاني وقال لي اريد ان اعرض عليك شريط فيديو سنرسله الى عائلتك، الشريط كان يحتوي على صوري داخل غرفة الجنائيين خلال الادمان، بدأت بالصراخ والبكاء



فاستغل ذلك واعطاني الف شيكل وقال حسناً لن يراه احد اذا تعاونت معي. خذ هذه الالف شيكل ووجبة الهيروين واذهب الى بيتك وستلتقي واياك في حيفا بعد اسبوع.

الادمان

استقبلتني عائلتي واهلي بحفاوة المفرج عنه من سجون الاحتلال ولكن حالتي النفسية كانت منهارة تماماً - يتابع يوسف روايته- وسرعان ما عدت الى تل ابيب لان المخدرات سيطرت علي بشكل كامل ولانني لا اعرف كيف اوفرها، اتصلت بضابط المخابرات فقابلني فوراً وعرفني على بعض المتعاونين الذين طردوا من الضفة الغربية ومن هنا كانت البداية.

وفي احد الايام استدعاني ضابط المخابرات وطلب مني معلومات عن اشخاص معينين في اماكن سكني فتوجهت الى هناك وفي الليل تعبت جداً جراء حاجتي الماسة للهيروين فذهبت الى حقل مجاور وتناولت الجرعة وفقدت توازني فهاجمت احدى قريباتي التي تنام عندنا وحاولت الاعتداء عليها فاستيقظ اهلي وطردوني من المنزل.

ممارسات خطيرة

وهكذا فقدت اسرتي وعائلتي ولقد اصيبت والدتي بجلطة ونقلت الى المستشفى لم اتمكن من زيارتها لان اشقاء قريبتي هددوا بقتلي فعدت الى اوكار العملاء الذين قدموا لي كافة اشكال المساعدة لنسيان انتمائي لاسرتي والغرق في عالم السفالة والضياع والعداء لشعبي، وقد استغلوا حالتي المادية الصعبة وادماني فاجبروني على السرقة وبشكل خاص من ابناء شعبي فقد هاجمنا عدداً من العمال وتحت الضرب والتهديد سرقنا نقودهم ولقمة عيشهم كما وقمنا باختطاف عمال صغار من الضفة وعملنا على اغتصابهم وسرقتهم والضغط عليهم للتعامل مع الاحتلال.

سقوط كامل

واضافة لذلك يقول يوسف: شاركت في الاحتيال والنصب على العمال من خلال خداعهم وايهامهم بامكانية تزويدهم بتصاريح عمل مقابل مبالغ مالية حيث كنا نأخذ منهم النقود ونتصب عليهم اضافة لجر اقدامهم نحو عالم تعاطي المخدرات والادمان والزنا والجنس والقمار وكافة اشكال الجريمة.

وينهي يوسف حديثه بالقول: لقد تعرضت للضرب وواجهت المعاناة والالم ولكنني اكتشفت ان الارادة يمكن ان تصنع المستحيل وقد ساعدني التفاف اهلي حولي في الشفاء السريع ولكن رحلة العلاج ما زالت طويلة ولدي الاسبوع القادم جولة اخرى من العلاج لذلك فانني اتوجه بنداء الى كل فلسطيني ليأخذ العبرة ويتسلح بالحذر. فلقمة العيش يمكن ان تكون صعبة، لكن علينا الحذر من تغميسها بدماء شعبنا.. واخيراً قد اكون ولدت من جديد ولكن الصور المؤلمة ما زالت في ذاكرتي تعذبني.. فهل ستمحوها الايام؟!. ◎

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
الدكتور علي الصوا

فقه المستفتي

■ ما الذي يجب عليّ ان افعله حال الحاجة الى معرفة حكم الشرع في مسألة من المسائل علماً بانني لست من العلماء، ولا يمكنني ان ابحثه نرجو ان تبين لنا الحدود الشرعية للذين يسألون العلماء عن احكام الشرع في المسائل؟

- الناس بالنسبة لاحكام الشرع طائفتان، طائفة لها قدرة على استنباط الاحكام الشرعية او النظر في آراء العلماء وترجيح ما يراه راجحاً بالادلة، او لهم القدرة على تخريج الاحكام بناء على الاصول الشرعية والقواعد العامة، وطائفة لا قدرة لها على الاجتهاد والنظر، اما الطائفة الاولى وهي من كان لها قدرة على الاجتهاد فالواجب في حقها ان تنظر في المسألة وان يجتهد الواحد منهم فيها ليصل الى الحكم الشرعي الذي تسنده الادلة، وليس له ان يقلد غيره لاحتمال ان يؤديه اجتهاده الى خلاف رأي من يقلده لكن ذلك لا يمنع ان يستشير العالم عالماً مثله او اكثر منه علماً وان يستأنس برأيه كما لا يمنعه ذلك من البحث في آراء العلماء في المسألة لكن عليه ان لا يعتمد على مجرد وجود الحكم بين اقوال الفقهاء والعلماء بل يجب ان يتحرى ما هو الراجح منها تبعاً لقوة الدليل، والا كان متبعاً لهواه، اما الطائفة الثانية وهي التي لم يتوفر لها شروط الاجتهاد والنظر، فهي غير مكلفة شرعاً ان تتعلم حتى تصل الى رتبة الاجتهاد، ولا يقول بذلك عاقل فضلاً عن عالم لان التكليف به شاق على الامة من جهة وهو اشبه بالمحال لتعذر تحققه في الواقع من جهة اخرى.

والواجب في حق غير المجتهد من الناس اذا احتاج لمعرفة حكم مسألة اما ان يسأل اهل الفقه في العلم والدين والعدالة، ومن يعلم منه ذلك فاذا جهل حاله فانه يكفي ان يراه مشهوراً بين الناس بالعلم والدين والعدالة، ومع ذلك لا تبرأ ذمته بالعمل بفتواه الا اذا كان المستفتي مطمئن القلب اليها فاذا كان يعلم ان الامر في واقعه على خلاف الفتوى لم يبرأ من الاثم وان كان الذي افتاه اعلم علماء بلده فقد قال صلى الله عليه وسلم: «استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك».

وإما ان يقلد واحداً من الائمة المجتهدين المتبوعين كالامام ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد رحمهم الله تعالى اذا امكنه ان يعرف رأي هذا الامام في المسألة.

يقول سبحانه: «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» وقد كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعون وتابعوهم يفتون العوام ومن لم يبلغ درجة الاجتهاد فيما لا يعلمون من الاحكام، واذا كان الناس ليسوا سواء في العلم بل منهم العالم وغير العالم فيلزم من ذلك ان يرجع من لا يعلم الى العالم ليسأله ولا يلزم ان يتعلم ليصير مجتهداً لان في ذلك تعطيلاً لمصالح الناس الضرورية وفيه تعطيل الصناعة والزراعة وسائر المصالح الاخرى التي يقوم عليها نظام العمران.

هذا ولا يجب ان يلتزم الشخص تقليد عالم بعينه في كل المسائل والحوادث التي تعرض له ولا يلزمه الاستمرار عليه فله ان يسأل هذا العالم في مسألة وان يسأل غيره في مسألة اخرى ما لم يكن قصده من ذلك التلهي واتباع الهوى، لان الله عز وجل لم يوجب عليه اتباع عالم معين او مذهب معين بل الزمه اتباع اهل العلم من غير تخصيص بعالم دون عالم.

وما كان الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون ينكرون على المجتهدين سؤالهم من شاءوا من العلماء من غير تقيد بمذهب، فان اختلاف العلماء والائمة رحمة بالامة وتوسعة عليهم، وفي مقدور العامي والمستفتي في كل زمان ان يأخذ بقول عالم من العلماء او مذهب من المذاهب المتغيرة فله ان يأخذ برأي الشافعي في مسألة، وبرأي ابي حنيفة في مسألة اخرى وبرأي مالك في مسألة ثالثة وهكذا كما له ان يستفتي هذا العالم بمسألة، وعالماً اخر في مسألة ثانية وعالماً ثالثاً بمسألة ثالثة شريطة ان لا يكون ذلك:

١. للتلهي او اتباعاً لهوى

٢. ان لا يخرجه ذلك التلفيق الى عمل لا يقول بصحته احد من العلماء او المجتهدين الذين سألهم وقلدهم، واذا اتبع عامي بعض المجتهدين في حكم حادثة من الحوادث وعمل بقوله فيها فانه ليس له ان يرجع عن ذلك الحكم بعد ذلك ويتبع غيره الا اذا صار من اهل الاجتهاد والترجيح فكل مسألة سأل فيها العامي عالماً او قلد اماماً وعمل بموجبها فليس له نقض عمله الى غيره من غير دليل اقوى. ◘

مشاهدات حاج اردني

■ ٤ حنفيات لخدمة ١٥٠٠ حاج!!

■ سكن الاردنيين في ابعد المناطق

كتب مندوب السبيل الملاحظات التالية حسبما وقعت امام ناظريه اضافة لمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي ان أخذ بها ستقلل من الخسائر في الاعوام القادمة باذن الله تعالى..

خدمات

بعثة المستشفى الاسلامي قدمت خدمات متميزة للحجاج وكان يقود هذه الحملة مدير العلاقات العامة عبدالعزيز عويضة ويساعده حسن النحلة.

بعد المحنة

افاد الحجاج ان مقر البعثة الاردنية ابعد ما يكون عن المناسك، ويأملون باعادة النظر في هذا الوضع في السنوات القادمة.

هدايا

وزعت الاوقاف واقيات شمس، وحقائب واغطية صيفية

استقبال مزعج

قام وزير الاوقاف بزيارة اماكن سكن الحجاج الاردنيين وكانت اول مجموعة يزورها هي ابناء محافظة الكرك الذين لم يكن استقبالهم ودياً، الامر الذي دفع الوزير الى قطع زياراته التفقدية في مكة المكرمة.

خدمات ناقصة

في عرفة، يخصص لكل مخيم يسكنه ١٠٠٠-١٥٠٠ حاج اربع حنفيات و(٢٠) مرحاضاً للرجال والنساء، وبدون مياه، وبعد ساعات قليلة فان من يدخل للوضوء، يحتاج بعد خروجه الى تطهر من النجاسات.

الزيارة الصامتة

خلال زيارات المسؤولين التفقدية لخيمات الحجاج في عرفه كانوا يدخلون بعض الخيام بصحبة كاميرا التلفزيون و(٢٠) من المرافقين يبدأون بالتلبية لمدة دقيقتين حتى يتم التصوير ثم يخرجون دون سؤال الحجاج عن احوالهم او الاستماع لشكاواهم او مطالبهم.

تجنب النواقص

على الرغم من وجود تسهيلات كبيرة وتطوير في مناسك الحج الا ان الواقع في منى وعرفة لا يزال كما هو الحال عليه منذ سنوات. فالخيام التي تحترق في اغلب الاعوام هي المأوى الرئيس لاغلب الحجاج، وهذا يبقي اسباب الحرائق والكوارث مستمرة، فلماذا لا يصار الى بناء مساكن كما هي الحال في مكة لتجنب الكوارث، وهل ستبقى صورة المسلمين غير اللائقة امام العالم في مثل هذا الموسم والموقع المقدس، فهناك عدة ملايين تشارك في الالعاب الاولمبية العالمية وتحضر لها الدول المضيفة ما يكفي لضمان عدم وقوع اية حوادث تذكر، فمن الاولى في الحج وفي مكة وبقية المشاعر ان ترتب بطرق علمية تحول دون وقوع هذه الكوارث، مع تقديرنا لحرص المسؤولين في السعودية على تحسين الاوضاع سنوياً.

مشاهد من الحريق

بدأ الحريق الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر تقريباً، وبصورة ضخمة، ولم تعلن الاسباب الحقيقية.

في الساعة الواحدة ظهراً طُلب من الحجاج اخلاء المخيمات التي لم يصلها الحريق خشية وقوع حوادث، وخرج الناس زرافات وفرادى الى منطقة المسلخ في منى وتجمعوا بعشرات الالوف هناك، كما استمرت فعاليات الدفاع المدني بما فيها الطائرات لاطفاء الحريق ولكن الحجاج ظلوا طيلة الوقت بغير توجيه او ارشاد او اية ترتيبات اخرى تساعدهم في قضاء تلك الليلة.

قسم منهم خرج الى عرفة، وقسم اخر عاد ونام في الشوارع في منى. وعندما اعلن عن اعادة بناء المخيمات لم تكن مجهزة بالمرافق الضرورية وكان يصعب على الحجاج الاقامة فيها في الوقت الذي كانت اثار الحريق باقية.

لاحظ الحجاج وجود امكانيات هائلة للاطفاء.. ولكن فاعلية الاستخدام والادارة كانت محدودة، مما تسبب في زيادة الخسائر، اضافة للرياح الشديدة التي هبت على المخيم بعد اشتداد الحريق.

ملاحظة: ان الحج شعائر دينية وعمل مقدس ومستمر الى يوم القيامة، فهل ستبقى هذه المعالجات على ما هي عليه مع توقع كل هذه الخسائر؟ وكيف ستكون الخسائر لو ان الامر حدث في ايام التشريق حيث يجتمع كل الحجاج في منى" ولماذا لا يعقد مجلس اسلامي عالمي للحج، لدراسة امكانيات تطويره اذ انه من الواجب على كل الدول الاسلامية ان تقدم امكاناتها" ◘

في ظلال اية

زيادة الايمان

قال تعالى: انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" "الانفال"

الايمان نعمة ربانية عظمى، ومنحة الهية حبيبة لطيفة، مرغوبة مطلوبة من قبل من يعيها ويعرف قيمتها ويدرك اهميتها ويتذوق لذتها.

ان هذا الايمان على قوته ومتانته اشبه ما يكون بالشجرة التي تغرس في الارض فاذا اراد لها صاحبها حياة وقوة وثمراً وعطاءً فلا بد ان يتعاهدها منذ غرسها، وان يهيئ لها الوسط الملائم والتربة الخصبة، وان يبعد عنها الشوائب الضارة، وان يحرسها من المعتدين عليها وان يديم خدمتها حتى تضرب بجذورها في اعماق الارض وتمتد فروعها في السماء - ثم تقدم لهذا الفلاح الكريم البصير ثمراً طيباً وعطاءً نافعاً..انها لا تعطيه الا بعدما يعطيها، ولا تمنحه الا بعدما يخدمها، ولا تقدم له زاداً الا بعدما يقدم لها زادها..وهذه طبيعة الحياة: خدمة متبادلة وعطاء متبادل.

الايمان يزيد في قلب وحياة صاحبه، يزيد ويزيد حتى يملأ على صاحبه قلبه ووجوده ويكون نوراً يضيء له حياته ويكون هو قد تمثل الايمان عملياً في حياته، وتجسد الايمان به وحل في كيانه، كلامه ايمان، ونظره ايمان، وسمعه ايمان، وذهنه ايمان، قيامه وقعوده ايمان، نومه ويقظته ايمان، حركته وسلوكه ايمان، انفاسه ودقات قلبه ايمان، خواطره وخيالاته ايمان..او قل: انه هو ايمان. ولذلك فالمؤمن حريص على زيادة ايمانه، وحريص على الاخذ بالوسائل والاسباب التي تحقق زيادة الايمان، وحريص على استمرار الملاحظة والمحاسبة والمراقبة، وعلى الوقوف على مظاهر هذه الزيادة في قلبه وكيانه وحياته. ◘

شهادة حق

قال الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل جبرين شهادة حق في فتواه التي رد فيها على سؤال يتعلق بالامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب، ولاهمية الفتوى ننشر نصها كاملاً:

■ السؤال: "هناك بعض الشباب يبدّعون الشيخ سيد قطب وينهون عن قراءة كتبه ويقولون القول نفسه عن حسن البنا، ويقولون عن بعض العلماء، انهم خوارج وحجتهم تبيين الاخطاء للناس وهم طلبة حتى الان. ارجو الاجابة لازالة الريب لنا ولغيرنا حتى لا يعم هذا الشيء؟

● الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

اما بعد:

فلا يجوز التبديع والتفسيق للمسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من قال لاخيه يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه» وفي الحديث «ان من كفر مسلماً فقد باء بها احدهما» وفي الحديث «ان رجلاً مر برجل وهو يعمل ذنباً فقال، والله لا يغفر الله لك، فقال الله تعالى: من ذا الذي يتألى عليّ ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك» ثم اقول: ان سيد قطب وحسن البنا من علماء المسلمين ومن اهل الدعوة وقد نفع الله بهما وهدى بدعوتهما خلقاً كثيراً ولهما جهود لا تنكر ولاجل ذلك شفع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في سيد قطب عندما قرر عليه القتل وتلطف في الشفاعة فلم يقبل شفاعته الرئيس جمال عليه من الله ما يستحق، ولما قتل كل منهما اطلق على كل واحد انه شهيد لانه قُتل ظلماً، وشهد بذلك الخاص والعام ونشر ذلك في الصحف والكتب بدون انكار، ثم تلقى العلماء كتبهما ونفع الله فيها ولم يطعن احد فيهما منذ اكثر من عشرين عاماً واذا وقع منهما اخطاء يسيرة في التأويل او نحوه فلا يصل الى حد التكفير فان العلماء الاولين لهم مثل ذلك كالنووي والسيوطي وابن عطيه والخطابي والقسطلاني وامثالهم كثير، وقد قرأت ما كتبه ربيع المدخلي في الرد على سيد قطب ورأيته جعل العناوين لما ليس بحقيقة فرد عليه الشيخ بكر ابو زيد حفظه الله، وكذلك تحامل على الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق وجعل في كلامه اخطاء مضللة مع طول صحبته له من غير نكير ولكن الامر كما قيل:

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

قاله واملاه عبدالله بن عبدالرحمن آل جبرين عضو الافتاء في ١٤١٧/٢/٢٦ هـ

وقفات

سالم الفلاحات

الغربة والغرباء

كما يرى الناس احياناً من لا يشاركهم مسقط الرأس، والجنسية «المصنوعة» غريباً غربة ليست غربة تنوع تورث المحبة انما غربة النقص والدونية - الا من رحم ربك.

كذلك يجد الانسان نفسه غريباً عندما تتقاذفه الاقدار فراراً بدينه او بكرامته او بحثاً عن لقمة العيش او حتى للسياحة في بلاده يجد نفسه غريباً ضعيفاً لا يتمكن من الحصول على حقوقه ويتصرف بحذر مع ان الغربة يفترض ان تورثه احتراماً وتقديراً وطرفاً من الكرم العربي الذي يحظى به الغرباء وهو عادة متأصلة عند العرب الذين استحدثوا ايقاد النيران ليلاً ليهتدي بها الغرباء الى مضارب القوم ليأخذوا حاجتهم من الطعام والشراب والمساعدة او يقتنون كلاباً مهمتها النباح لتدل المسافرين على المقيمين لاعانتهم وتقديم ما يحتاجون اليه.

هذا الكرم الذي لم ينقطع ولم يحبس الا ان كان الغريب عربياً اما ان كان «من الخواجات» فله كل الاحترام والتقدير والتسهيلات ... وهذا ليس موضوعنا في الحديث.

فان الافكار والمبادئ والرسالة السامية نفسها غريبة في بعض الاحيان، ويعاملها اللئام الحاقدون على كل غريب اسوأ معاملة يستضعفونها ويهاجمونها بدلاً من تدبرها ومحاورتها والدفاع عنها.

هذا وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغربة لا تعني الضعف والسلبية وضعف الكفاءة او اقتراب الساعة، انما الغربة مرحلة متقدمة من مراحل الاعداد للنجاح واعادة الكرة، وانها الجهاد وقت القعود يستغرب الضعفاء والقاعدون ولا تلبث الغربة ان تتبدد باصلاح ما افسد الناس وسيعم الاسلام الارض ويغزو القلوب دون استئذان فيتسابق الذين ناصبوه العداء ردحاً من الزمن للحاق بركبه الميمون كما فعل خالد وابن العاص وعكرمة، وجرجس قائد الروم في اليرموك والتتار والمغول، فطوبى للغرباء الصابرين المرابطين الذين يحملون الراية ولا يثنيهم من خدمتها بُعد المسافة وضعف الامكانات، والانشغال الوظيفي والحرص الفطري وتعقيدات الحياة واختلال الموازين.

ولعل في هذه الكلمات تصحيحاً للذين يسبق لاذهانهم الفهم الخاطئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء» رواه مسلم.

فيلتفت حوله يميناً وشمالاً ويرى الاسلام غريباً طريداً انقلبت فيه الموازين يصدق فيه الكذوب ويؤثر فيه الرويبضة ويحارب فيه المصلحون.. فيفسر ما يراه على ان الاسلام في طريقه للانتهاء وقد آذنت الساعة بالقيام، وقد يسرف في احباطه والامه وحسرته حتى يظن الاعتزال هو المنهج والتصوف الفردي غاية التدين، وطوبى للغرباء ◘

الحكم الشرعي في موضوع الاستنساخ (التنسيل):

د. ابو البصل: عملية (التنسيل) للنبات والحيوان جائزة..بشروط

■ مسألة (طفل الانبوب) استثنائية لا يجوز التوسع فيها سداً للذرائع.. ■

نشرت السبيل في العدد الماضي رأياً علمياً حول موضوع الاستنساخ للدكتور عبد الحميد القضاه تناول فيه معنى الاستنساخ علمياً وانواعه والثورة العلمية التي احدثتها الهندسة الوراثية في تحسين الانتاج الحيواني والنباتي وابرز الباحث ادلة علمية على عدم امكانية تحقيق الاستنساخ البشري، وفي هذا العدد واستكمالاً للفائدة نلقي الضوء على رأي الاسلام في موضوع الاستنساخ بشكل عام والاستنساخ البشري خاصة في لقاء اجريناه مع الدكتور عبد الناصر ابو البصل احد القلائل المهتمين بموضوع الهندسة الوراثية والاستنساخ من الناحيتين العلمية والشرعية وهو استاذ مساعد في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

(التنسيل) وليس الاستنساخ:

نفضل ان نطلق على هذه العملية مصطلح التنسيل وليس الاستنساخ، ليصدق اطلاقه على الانسان والحيوان والنبات معاً

والتنسيل في الواقع العلمي نوعان تنسيل الخلية الملقحة ويسمى التنسيل الجنيني، وتنسيل لا جنسي اي ان يستغني فيه عن الحيوان المنوي من الذكر

التنسيل الجنيني

نستطيع ان نعرف التنسيل الجنيني بانه:

عملية تكثير الخلية التناسلية الملقحة الى عدة خلايا قابلة للانقسام والنمو وتفصل تلك الخلايا على حدة لتصبح كل خلية جنيناً مستقلاً مطابقاً للخلية الاولى الملقحة التي اخذت منها تلك الخلايا، وهذا يشبه تماماً مسألة التوائم.

وقبل بيان الحكم الشرعي في هذه المسألة نضع الفروض الآتية لها.

١ فصل خلية عن الخلية الملقحة وزرعها في رحم الام نفسها

٢ فصل خلية عن الخلية الملقحة وزرعها في رحم زوجة اخرى لزوج صاحب الخلية.

٣ فصل خلية عن الخلية الملقحة وزرعها في رحم امرأة اجنبية.

والحكم الشرعي في هذه الصور مبني اساساً على مدى جواز الاقدام على التدخل في الخلية الملقحة (النطفة). فان قلنا بالمنع والحظر قلنا بتحريم الحالات جميعاً، واذا قلنا بالاباحة فيمكن القول ان الحالة الثالثة مقطوع بحرمتها لذاتها لعدم وجود الصلة بين من ستزرع فيها الخلية وصاحبي الخلية الاصل (الزوجين)، اما الحالتان الاولى والثانية، وتخريجاً على مسألة طفل الانبوب تكون الحالة الاولى جائزة شريطة ان لا تؤثر على حالة الام او الجنين الموجود نفياً للضرر الحاصل او المتوقع وفق رأي اهل الاختصاص

اما الحالة الثانية وهي الزرع في رحم الزوجة الثانية فقد قرر المجمع الفقهي المنعقد في عمان سنة ١٩٨٦ حرمة هذا النوع من طفل الانبوب في حين اجازه بعض العلماء، والاولى اتباع رأي المجمع في هذا.

والذي اراه ان نمنع التدخل في النطفة لعدم الحاجة او الضرورة لهذا، ومسألة طفل الانبوب مسألة استثنائية لحالة خاصة وبضوابط خاصة فلا يتوسع فيها سداً للذريعة

التنسيل اللاجنسي:

يتم هذا النوع من التنسيل بالاستغناء عن الحيوان المنوي واستبداله بنواة خلية جسدية من الجسم وحسب النظرية او الفرضية العلمية تتم هذه العملية باحضار بويضة غير ملقحة ثم تنزع نواتها وتبقى دون نواة، ثم نحضر خلية جسدية ولتكن من الدم او الثدي ثم ننزع نواة هذه الخلية الجسدية ونزرعها في بويضة منزوعة النواة، تكون النتيجة بالحصول على بويضة بها نواة كاملة قابلة للنمو والانقسام تماماً كما لو لقحت البويضة بحيوان منوي

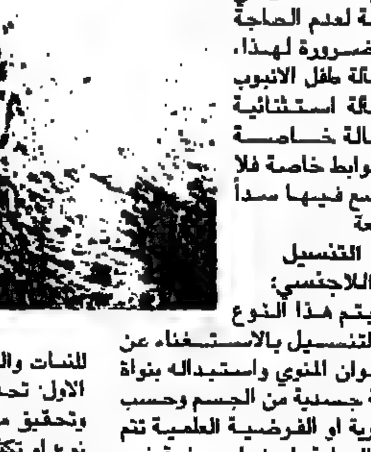
وهذا النوع من التنسيل جرب على النبات وبعض الحيوان فنجح اما الانسان فلم يتم لغاية الآن، ونظراً لاختلاف الحكم بالنسبة للانسان والحيوان نقرر ابتداء ان استخدام عملية التنسيل بالنسبة للنبات والحيوان جائزة بشرطين الاول: تحقيق مصلحة معتبرة وتحقيق منفعة للبشرية كتحسين نوع او تكثيره

الثاني: ان لا يتضمن تغييراً لخلق الله بما يشبه العبث وما لا فائدة منه

فالنبات والحيوان كما هو معلوم خلقا من اجل خدمة الانسان يقول سبحانه «الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض» وقوله سبحانه «ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخل والاعناب..» والآيات التي تقرر هذه الحقيقة كثيرة.











الحكم الشرعي في عملية الاستنساخ البشري:

اما تنسيل (استنساخ) الانسان فهذا موضوع حساس ومهم، وذلك لمساسه بالانسان ذلك المخلوق المكرم، ولما يترتب عليه من آثار وتبعات اذا ترك البحث فيه وفتحت ابوابه على مصراعيها.

ونقرر ابتداء وقبل الشروع في البيان بان الحكم الشرعي او محاولة بيان الحكم مبنية على فرض صحة النظرية العلمية بامكان حدوثه والا فالمسألة نظرية غير مجربة

ولهذه المسألة عدة افتراضات نبينها ثم نذكر الحكم الشرعي بعدها

١. ان تؤخذ بويضة من امرأة ثم تنزع نواة تلك البويضة وتزرع فيها نواة خلية رجل اجنبي.

٢ ان تؤخذ بويضة من امرأة ثم تنزع نواة تلك البويضة، وتزرع فيها نواة خلية امرأة اخرى

٣. ان تؤخذ بويضة من امرأة ثم تنزع نواة تلك البويضة، وتزرع فيها نواة خلية المرأة نفسها

٤ ان تؤخذ بويضة من امرأة ثم تنزع نواة تلك البويضة، وتزرع فيها نواة خلية زوجها

اما زرع هذه البويضة فيتم - نظرياً - اما في رحم المرأة نفسها او اجنبية وهذا خارج عن محل النزاع حالياً وهو من مسائل طفل الانبوب والرحم المستأجر الخ

والحكم في المسألة الاولى والثانية والثالثة مقطوع بحرمته لذاته فالاولى نتيجة تلقيح بين اجنبيين وهذا محرم والثانية نتيجة تلقيح بين امرأتين وهو محرم وكذلك الثالث على فرض الوقوع. ولا يهم رضا الاطراف او عدم رضاهم فالحرمة لذات الفعل ولما يفتحه من ابواب شر.

اما المسألة الرابعة فهي وان كانت بين الزوجين الا انها تلحق بالحالات الاولى فتحرم ايضاً، لما فيها وكذلك في المسائل الاخرى من معارضة للقواعد الشرعية الحاكمة لهذه المسائل ومنها.

اولاً: ان النسل وحصول الولد مرهون بالزواج المشروع ومخالفة ذلك محرمة وفي هذه المسائل مخالفة لهذا.

ثانياً ان الفطرة التي فطر الله الناس عليها ان يتم النسل بين زوجين ومن خلال تكوين اسرة وانجاب نسل دون اسرة فيه هدر وتضييع للنسل، وتغيير لخلق الله «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله».

ثالثاً الانسان ليس حر التصرف بجسده ولا بجزء منه فالجسد امانة و السماح بالتلاعب بالنطف والخلايا مخالف لهذا، وتضييع لهذه الامانة.

رابعاً في هذه العملية اهدار لكرامة الانسان الذي يتعامل معه على اساس انه نبات او حيوان

خامساً ليس في هذه العملية مصلحة معتبرة شرعاً، وانما تخضع للاهواء والرغبات. «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض» .

سادساً اجمع اهل الاختصاص، والمهتمون بهذه المسائل بان لا مصلحة للانسان في هذا وان هذه العملية لا بد من منعها، وحظرها وهنا نقول «ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» فكيف اذا لم تكن تحتوي على مصالح فمنعها واغلاق ابوابها اولى بالحكم

سابعاً: ان كثيراً من الآيات توحي وترشد بان انجاب نسل دون عملية تزاوج بين ذكر وانثى غير ممكنة باستثناء ما وقع من معجزات لبعض الانبياء والمرسلين ومن ذلك:

١ قوله سبحانه «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء...»

٢. وقوله سبحانه «ومن كل خلقنا زوجين لعلكم تذكرون.»

٣ وقوله سبحانه «هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين.»

٤ وقوله سبحانه «وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة»

فهذه الآيات وغيرها تقرر ان الذرية والنسل انما يكون بالتزاوج وليس بالانفراد ولهذا نكرر بان المسألة نظرية علمية فحسب ◘

الحكم الشرعي في الاستنساخ البشري مبني على مسألة نظرية لم تتحقق بعد..

الاستنساخ البشري يلغي دور الاسرة وفيه هدر وتضييع للنسل

هكذا من الاصل

صكذا من الاصل

طلاب و جامعات

السبيل تتابع تداعيات حادث الاعتداء على مقر اتحاد جامعة اليرموك

■ اربد - السبيل من اياد الطوباسي

اعادت مشكلة التجاوزات التي حدثت في جامعة اليرموك الاسبوع الماضي حينما تم الاعتداء على مقر اتحاد الطلبة وبعض المتواجدين فيه الى الاذهان جملة من التجاوزات التي حصلت سابقاً اثناء الانتخابات لمجلس اتحاد اليرموك هذا العام وكذلك التجاوزات التي شهدتها الجامعة الاردنية قبل عامين ابان الانتخابات الطلابية السبيل كانت السباقة في نقل الحدث الطلابي من موقعه فنشرت في عددها الماضي قصة الاعتداء، ونظراً لحساسية الموضوع جاءت هذه اللقاءات المتفرقة مع ممثلي الاتجاهات الطلابية التي على مساس بالموضوع لتضع بين يدي القارئ حقيقة الحدث.

رئيس الاتحاد: الأجهزة الأمنية دخلت الحرم الجامعي مساء يوم الحادث بلباسها العسكري

كذلك التقت «السبيل» مع رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك الطالب سعيد صبح

■ هل صحيح انكم رفضتم بعض الانشطة لبعض الطلبة المستقلين في الاتحاد؟

- نحن كمؤسسة نحترم نفسها وتلتزم بالقرارات، وفي هذه الدورة لم يقم بعض اعضاء الاتحاد بتقديم اي نشاط بناء على ظنهم باننا سنرفض النشاط المقدم منهم نتيجة ترسبات مرحلة الانتخابات السابقة ولم يتعاملوا معنا بمصداقية في هذا المجال، مع ان بعض المستقلين وخاصة في كلية الاقتصاد قدموا مجموعة من الانشطة وتمت الموافقة عليها ودعمها دعماً كاملاً من قبل الاتحاد، وهذا كله موثق لدينا في سجلات الاتحاد.

■ وهل تعمدتم رفض الانشطة لهم؟

- كل من يزعم اننا نرفض كل الانشطة كلام عار عن الصحة ومختلق ونتحدى اي طالب سواء كان عضو اتحاد او غيره، ان يبين خلاف ذلك، لاحد للمستقلين الذين يزعمون اننا نرفض كل نشاط، قدم فعلياً اربعة انشطة تم قبول ثلاثة ورفض واحد لانه لم يسلك التسلسل الاداري والمنهجية التي طالب بها الاتحاد.

■ وبماذا تفسرون ما يقولون؟

- هم يريدون تقديم نشاط كي نرفضه فهم يعارضون من اجل المعارضة فقط.

■ وماذا حول الانتخابات الاخيرة للهيئة الادارية؟

- هم قاموا بالطعن في الهيئة الادارية الجديدة، وتقول لهم راجعوا المادة ٢٦ فقرة (د) من تعليمات الاتحاد والتي تؤكد عدم معرفتهم بالتعليمات لهذه اللحظة.

■ لنعد الى الطلبة المستقلين وعلاقة الائتلاف بهم.

- نحن لا نعتبر كل المستقلين من تجمع (وطن) فان من المستقلين اعضاء وجدوا في هذه المؤسسة (الاتحاد) لخدمة الطلبة بكل صدق ووفاء.

■ وماذا عن الاتهامات الموجهة اليكم من بعض المستقلين في الاتحاد؟

- اتهمونا بالاختلاسات المالية علماً بان اي فاتورة تصل مقر الاتحاد يطلع عليها نائب عميد شؤون الطلبة وكتلة الرقابة المالية، واي طعن فينا هو طعن في عميد شؤون الطلبة، وموظفي الرقابة المالية، ولدينا اثباتات على بعض من يزعمون النزاهة وهم يستغلون منصبهم كونهم اعضاء في الاتحاد لامور شخصية ولكن سنظهرها في الوقت المناسب.

■ ومن يشكك بمصداقيتكم؟

- القضايا المكتوبة بخط ايديهم عليها ملاحظات للهيئة الادارية التي تدل على مصداقية التعامل.

■ والاعتصامات التي قام بها بعض المستقلين؟

- الاعتصام كان ضدهم خاصة الذي كان في الاقتصاد، حيث ادى الى نفور الطلبة منهم بالفاظهم البذيئة والتهجم الشخصي على رئيس الاتحاد واعضاء الهيئة الادارية والطعن بالشرف والخلق المالي.

■ لنعد الى الحادثة التي حصلت والتقرير على مكتبكم في الاتحاد، ترى ما سبب المشكلة برايكم؟

- ان سبب مشكلتهم هو جهلهم بتعليمات اتحاد الطلبة وتعليمات الجامعة بشكل عام من النواحي الادارية والمالية.

■ وعن الحادثة نفسها؟

- في الساعة ١١ - ٧٫٣٠ كان هناك تجمع في مقر لجنة كلية الاقتصاد وكان وقتها (ف.ع) يخطب فيهم ويحرضهم على مهاجمة مقر اتحاد الطلبة وكان يقول: (اليوم في هوشة) فاندفعوا الى مقر الاتحاد الرئيسي وتهجموا على المقر وكسروا اثاثه واعتدوا على امين الصندوق وعضو المكتب الاعلامي للاتحاد.

■ هل كان بعض اعضاء الائتلاف مسلحين عندما خرجتم الى كلية الاقتصاد بعد الحادثة؟

- هذا الكلام سمعناه من اكثر من شخص، وهو عار من الصحة واذا كان الامن الجامعي (كما يزعمون) قد امسك معنا ادوات حادة فليثبت ذلك.

■ وهل كان لايد خارجية يد فيما حدث؟

- بشهادة السنتهم اعترف اعضاء من التجمع (وطن) انهم مسيرون من خارج الجامعة وانهم نادمون على ما فعلوا وما قاموا به لانهم اكتشفوا انهم احجار على رقعة شطرنج.

■ وفيما يخص الائتلاف الاسلامي؟

- كتلة الائتلاف الاسلامي ليست تنظيماً سياسياً تابعاً لاحد، لكنها كتلة انتخابية تظهر وقت الانتخابات فقط.

ونحن احرار في اتخاذ قراراتنا في تسيير دفة اتحادنا نحو خدمة الطلبة وخدمة هذا البلد.

■ وحول الادعاءات التي تتهمكم بالاقليمية؟

- نحن نعمل في اتحاد الطلبة على ضوء الشريعة الاسلامية وضمن تعليمات هذا الدين الحنيف التي تدوس على كل قيم الارض الزائفة وهدم الدعوات النتنة، وهذا شعارنا دائماً نرفعه (ان اكرمكم عند الله اتقاكم).

■ سمعنا ان هناك تدخلات امنية في الجامعة ما موقفكم من ذلك؟

- الاجهزة الامنية دخلت الحرم الجامعي يوم الثلاثاء الساعة ٥ر٥ مساء بلباسها العسكري وباسلحتهم ويعتبر هذا الامر انتهاكاً لحرمة الجامعة حيث دخلوا من البوابة الشمالية وخرجوا من الغربية، فاين ادارة الجامعة عن هذا الامر.

■ وما هي آخر تطورات الاحداث؟

- تشكلت لجنة تحقيق من قبل رئاسة الجامعة برئاسة الدكتور (خالد البرقاوي) نائب عميد شؤون الطلبة رئس لجنة التحقيق وبعضوية اساتذين اخرين ونحن بانتظار نتائج التحقيق.

■ وماذا عن موقف ادارة الجامعة؟

- ادارة الجامعة قامت باتهامنا باننا قمنا باستفزاز الطلبة واننا سبب المشكلة، ولكن وبعد سماع ادارة الجامعة جميع وجهات النظر تراجعت عن اتهاماتها ●

الروسان: كنت المشتكي وأصبحت المتهم!

«السبيل» التقت الطالب (ضياء الروسان) احد الذين تم الاعتداء عليهم، حيث قال: قمت انا و (منقذ الروسان) بعد ان تم الاعتداء علينا بتقديم شكوى الى مركز امن الجنوبي وارفقنا معها اسماء المشتكى عليهم وطلب منا احضار عناوين الشباب وعندما قدمنا الافادة كان هناك رجلان من احدى الجهات الامنية اعتدنا على رؤيتهم داخل الجامعة، جالسين وسمعوا كل شيء.

واضاف: يوم الاثنين استطعت الحصول على العناوين واعطيتهما لمدير المركز فطلب مني الحضور الساعة ١٢ ظهراً، فذهبت اليه وحدي لعدم استطاعة منقذ الذهاب معي بسبب الالم، وعلى الفور قام مدير المركز بطلب سيارة وذهبنا الى المحكمة حيث فوجئت في المحكمة بوضعي في النظارة وطلب احد افراد الشرطة بانهاء القضية بالصلح فرفضت وعندها تلكئت من تقديم شكوى ضدي، حيث طلب القاضي أن تنهي القضية فرفضت فقام بتوقيفنا يوماً واحداً.

وقال الروسان: وفي السجن اعترف لي الشباب الذين قاموا بالاعتداء علينا بانهم قاموا بضرب بعضهم واستخدام الة حادة من اجل اظهار الجروح والحصول على (تقرير) طبي وتقديم شكوى ضدي وضد منقذ الروسان ورئيس الاتحاد سعيد صبح. واضاف: جاء رجل يلبس لباساً مدنياً في السجن وسأل عن (ف.ع) وعن (ع.ع) وبعد الحديث معهم قال لهم: اين (الاسلامي) الذي معكم، وفي حوالي الساعة ٦٫٣٠ جاء رجل اخر وطلبهم وتحدث معهم وسألهم عني بقول اين «الاسلامي» وبعد ١٠ دقائق جاء احد الاشخاص وطلب مني الخروج من السجن مع العلم ان الابواب تغلق الساعة ٤٫٣٠ بعد فترة الغداء. واسمعني كلاماً بذيئاً واتهم الاسلاميين بان عقولهم متحجرة يرفضون النقاش وقال منقذ: استغرب ان يكون وضع القضية بهذا الشكل وان اكون انا المتهم. ●

عميد شؤون الطلبة: سيحال جميع الطلبة أصحاب العلاقة إلى التحقيق

عميد شؤون الطلبة د. عاطف عضيبات: نحن نعتز بالعلاقات السائدة بين ابنائنا الطلبة ولا نريد من حادثة بسيطة ان تعتبر القاعدة وان تعم، وان تعكر الصفة الاساسية التي يمتاز بها الجسم الطلابي داخل الجامعة.

واضاف: الطلبة يتعاملون مع بعض من خلال الحوار الهادف البناء، وهناك رأي ورأي اخر، واعتقد ان بعض الجهات حاولت تحميل الموضوع اكثر مما يحتمل..الاشكالية بين عدد لا يتجاوز الخمسة طلبة، وتم السيطرة عليها في حينه، وسيحال جميع الطلبة اصحاب العلاقة الى التحقيق لاتخاذ الاجراء اللازم، على من تثبت ادانته، وحول التدخل الامني داخل الجامعة قال الدكتور عضيبات: ليس عندنا علم ولم يدخل الجامعة اي انسان

وحول علاقة المشكلة باي تنظيم او اتجاه سياسي قال عميد شؤون الطلبة: الذي حصل مشادة بين بعض الطلبة، حاول البعض اكسابها طابعاً سياسياً وهي ليست كذلك. وقال عميد الشؤون د. عاطف عضيبات: انا اقول ان الجامعة هي البيت الثاني لابنائها الطلبة يتعاملون مع بعض بروح الحوار، ولا يصل الاختلاف في الرأي الى مشادات كلامية، وان تقوم علاقتهم على اساس الاحترام المتبادل لمصلحة الجامعة ولمصلحة الوطن، والجامعة لن تتساهل مع اي طرف يسيء الى سمعة الجامعة وطلبتها وبالتاكيد انه سيحاسب.

رئيس "وطن": كل من يقول بأن هنالك خلافا فهو يعبر عن فهمه

رئيس فرع اليرموك لتجمع (وطن) الطالب قيصر غرايبة

■ ما هو التجمع الطلابي (وطن)؟

- تجمع طلابي اشبه بالعمل النقابي يهدف الى جمع الطلبة المستقلين تحت مظلة عمل طلابية موحدة لخدمة الطلبة وقضاياهم والتجمع لا يعتبر الوطنية حكراً عليه وحده، فكل من يعمل لمصلحة الوطن فهو في نظر التجمع وطني.

■ هل كان لتجمع وطن يد فيما جرى مؤخراً بالاعتداء على المقر؟

- لم يكن لتجمع وطن اي دور في المشاكل التي حدثت مؤخراً في اتحاد الطلبة، وانما كان له دور كبير في تهدئة الاوضاع والعمل مع الاتحاد كيد واحدة لوقف الخلاف والعمل على انهائه، اما بالنسبة للطلبة المشاركين في الخلاف فهم مزيج للاتجاهات الفكرية المختلفة الطلابية في جامعة اليرموك وليس هم من التجمع تحديداً.

■ ماهية الصراع والخلاف لطلبة التجمع في الاتحاد وبين اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي في الاتحاد؟

- لا خلاف بين اعضاء التجمع في الاتحاد وبين زملائهم من كتلة الائتلاف وكل من يقول هناك خلاف فهو يعبر عن فهمه ويقصد الاساءة للطرفين، اما في نظرنا فهي عبارة عن منافسة لخدمة الجسم الطلابي، وتجمعنا صداقات حميمة بيننا وبين اعضاء من الائتلاف الاسلامي السابقين والحاليين.

■ وهل هناك ضغوطات يمارسها الاتحاد على اعضاء التجمع؟

- هناك اضطهاد من اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي داخل الاتحاد لفهمهم الخاطئ لفكرة واهداف التجمع والذي قلنا انها منافسة لخدمة الجسم الطلابي.

■ وهل يتدخل اعضاء من التجمع ممن تخرجوا بالطلبة داخل الجامعة؟

- كوني رئيساً لفرع التجمع في جامعة اليرموك، انفي وبشكل قاطع وجود مثل هذا التدخل في شؤون التجمع لان التجمع هو تجمع طلابي بحت. ●

منسق المستقلين: الخلاف هو مع الائتلاف الإسلامي وليس مع أشخاصه

التقت السبيل الطالب (محمد عبد الله الجراح) منسق الطلبة المستقلين في جامعة اليرموك وحاورته حول جملة من القضايا التي تخص الاوضاع في الجامعة والاتحاد.

■ ما اصل المشكلة برايكم؟

- المشكلة الحقيقية بدات بين الائتلاف الاسلامي والطلبة المستقلين عندما قام الاتحاد بتجميد اربعة اعضاء من الطلبة المستقلين في اتحاد الطلبة.

■ ولماذا جاء تجميدهم؟

- تجميدهم جاء عندما تقدم احد الطلبة ممن تم تجميدهم باقتراح لاقامة نشاط علمي بامر من رئيس قسمه ورئيس القسم كان قد وجه كتاب الحركة للطالب الذي حصل على ورقة من رئيس قسمه، وكان معه ايضاً ورقة بالاسماء مما يدل انه ليس هو الذي اخرج هذا النشاط

واضاف: توجهنا الى الرئيس ولكنه لم يفعل شيئاً

■ والى ماذا دفعكم ذلك؟

- هذا الامر دفعنا الى القيام باكثر من اعتصام، حتى نقف الى جانب الطلبة الذين تم تجميدهم من عضوية الاتحاد، فاقمنا اعتصاماً امام بوابة الاداب، توجهنا بعدها الى رئيس الجامعة ووضحنا له وجهة نظرنا حتى يبت في القضية، الرئيس وعدنا خيراً لكن بعدها لم يتبين شيء.

■ لنعد الى الحادثة الاخيرة التي حدثت في اتحاد الطلبة والتعدي عليه؟

- نحن كطلبة مستقلين نأسف للموضوع، وقد عرض علي جمع كثير من الطلبة ان نناقش رئيس الاتحاد ونتوجه اليه بدلاً من ان نناقش رئيس الجامعة، ولكننا كنا نعرف بان كلمة على كلمة ستكبر حتماً.

■ وعن يوم الحادثة؟

- يوم الحادث لم يكن هناك احد يعرف ويعلم او حتى وراء ما حدث فما حدث كان دافعاً شخصياً.

■ وما الدافع برأيكم؟

- الذي حدث أن الطالب المستقل (ف.ع) احد اعضاء الاتحاد قام باخراج رحلة علمية الى العقبة، سجل الاسماء وتوجه الى رئيس الاتحاد، فقال له: الاتحاد لنا سندعمك.

■ اذن اين المشكلة؟

- قبل الرحلة راجعهم (ف.ع) فقال له عندما تعود من الرحلة سنقدم لك الدعم المطلوب، طبعاً الطلاب دفعوا التكاليف، وعندما عادوا من الرحلة قال له الاتحاد بانه ليس هناك اي دعم مع العلم أن الطلاب راجعوا (ف.ع) لاجل نفس الموضوع.

■ وهل هناك دوافع اخرى؟

- وبعد اسبوع تقريباً، حصلت مشكلة مع طالب اخر مستقل في الاتحاد من كلية الاقتصاد، حيث لم يوافق الاتحاد على نشاطه الذي تقدم به وأثناء تواجد طلاب الاتحاد في مقر كلية الاقتصاد في الكلية تجمع الطلبة في المقر وتساءلوا لماذا هذا التعطيل في النشاط واقترحوا التوجه الى رئيس الاتحاد، ولم يكن ببال احدهم ان يكسروا او يضربوا او يحطموا اي شيء.

- الطلبة توجهوا الى مقر اتحاد الطلبة وكان هناك ثلاثة من اعضاء الاتحاد، تناقشوا معهم في المواضيع التي تثير لديهم التساؤلات فغضب احد اعضاء الاتحاد واتهم من حضروا بانهم (زعران) وبانهم (همل كلية الاقتصاد).

■ وماذا عن عددهم؟

- الائتلاف قال ٣١ طالباً، ومن كان موجوداً لم يعرف العدد عندما سألته فاستغرب كيف قام الائتلاف بإحصائهم وقالوا ٣١ طالباً؟!

■ وبعدها ماذا حدث؟

- حدث بعض الضرب وعضو الاتحاد الثالث للطالب (أ.م) امين السر كان موجوداً ولم يضرب، لماذا؟ لان نيتهم لم تكن ان يقوموا بالضرب.

■ فلماذا تم ضرب الطالبين اذن؟

- كما قلت الطالبان تكلما كثيراً واتهمانا.

■ وهل كسرتم وحطمتم غرفة رئيس الاتحاد.

- نحن لم نكسر شيئاً في الاتحاد، ولكن بعض الاشياء كسرت على طبيعتها بسبب تزاحم المقر بالطلبة.

■ وبعد ذلك ماذا كان رد فعلكم؟

- تفاجأنا بالائتلاف الاسلامي ككتلة قادمين الى الاتحاد وبعضهم كان مسلحاً، واخر اوقفه الامن الجامعي وهو يحمل سكيناً اهانوا جميع طلبة كلية الاقتصاد، والكلام الذي قالوه لا يخرج من طالب جامعة وبالذات من عضو اتحاد ينعت نفسه بانه ائتلاف اسلامي - الامن الجامعي لفرج الشباب وقد حاولت مع اخرين تهدئة الامور، فاخرجت بعضهم (من طلبة الكلية) الى خارج الجامعة من بوابة الاقتصاد.

■ وهنا ماذا كان موقف ادارة الجامعة؟

- ادارة الجامعة كانت غير متعاونة معنا بشكل كبير جداً.

■ هل قام الطالب المستقل (ف.ع) بجرح نفسه عمداً؟

- (ف.ع) ليس فيه اي جرح، انما بنيته صغيرة، وهو توقع ان يكون هناك شكاو، وبالفعل كانت يده اليمنى تؤلمه فقام بعصبها واحضر تقريراً طبياً بذلك، ولا استطيع الجزم هل ضرب ام لا، علماً ان هناك طلاباً اتهموا لم يشاركوا بالعملية وان وجدوا فانهم كانوا حياديين وجاءت الشكوى بحقهم.

■ باعتقادك هل كان الامر الذي حدث منظماً له؟

- الامر لم يكن منظماً، لانه لو كان كذلك، لكانت اكبر من هيك وللمفروض ان يلاحقوا كلية الاقتصاد، لماذا ليس كلية الاداب. ●

همسة

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى شاباً منكساً رأسه قال له: ارفع رأسك فان الخشوع لا يزيد على مافي القلب، فمن اظهر للناس خضوعاً فوق ما في قلبه فانما اظهر للناس نفاقاً الى نفاق.

اختبر معلوماتك

■ في عهد اي من الخلفاء اسست مدينة البصرة في العراق؟
■ ما الفرق بين "الشفق" و"الغسق"؟
■ كم يوماً يستغرق كوكب الزهرة في دورانه دورة واحدة حول الشمس؟
■ ما هو "الحجاب الحاجز" في الجسم؟
■ كيف اصيب هؤلاء الادباء بالعمى: طه حسين، ابو العلاء المعري، بشار بن برد؟ ●

اقرأ واستمتع: تاريخ الكعبة المشرفة

ونحن نودع موسم الحج لهذا العام، تبدأ السبيل اعتباراً من هذا العدد بعرض احد روائع التراث العربي، تتحدث فيها عن قصة بناء الكعبة المشرفة، اين كانت قبل خلق آدم عليه السلام وكيف تم بناؤها ومتى بدأ الطواف بها، فتابعوا معنا الحلقة الاولى:

يقول مؤلف كتاب (اخبار مكة المشرفة) ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي ان الكعبة المشرفة كانت غثاءً على وجه الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة وخلق الله موضع البيت قبل ان يخلق شيئاً من الارضين بالفي سنة وان قواعده في الارض السابعة السفلى.

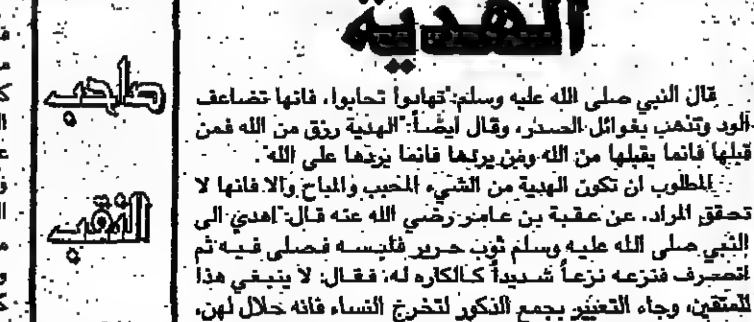
ولما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والارض بعث الله ريحاً خفاقة فصفقت الماء فابرزت عن حشفة في موضع البيت كأنها قبة، فدحا الله الارضين من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله تعالى بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فسميت مكة بأم القرى.

اما بدء الطواف بالكعبة المشرفة فان الله تبارك وتعالى قال: للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة: اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون، اي رب اجعل ذلك الخليفة منا، فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك، قال الله تعالى: اني اعلم مالا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا، ردٌّ على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقاً لغضبه، وطافوا بالعرش ثلاث ساعات، فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم، فوضع الله تعالى تحت العرش بيتاً على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي ذلك البيت (الضراح) ثم قال الله تعالى للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش، فطافت الملائكة بالبيت وصار اهون عليهم، وهذا هو البيت المعمور الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون منه ابداً، ثم بعث الله تعالى ملائكة فقال لهم: ابنوا لي بيتاً في الارض بمثاله وقدره، فامر الله سبحانه من في الارض يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور.

في الحلقة القادمة سنعرف كيف زارت الملائكة بيت الله الحرام شرفه الله وهبوط ادم عليه السلام للارض وبناؤه الكعبة وحجه وطوافه بالبيت فانتظرونا ●

وصية معمر

اكثم بن صيفي من اشهر المعمرين العرب وكان يرفد قبيلته بحكمته التي تعلمها من خبرة عمر طويل وكان يقول في وصاياه: يا بني تميم، الصبر على جرع الحلم اعذب من جنا ثمر الندامة، ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان انكى من كلم السنان، والكلمة مرهونة مالم تنجم من الفم فاذا نجمت خرجت، فهي اسد محرّب، او نار تلهب، ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجوز، ونفاذ الرأي في الحرب اجدى من الطعن والضرب ●



الهدية

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تهادوا تحابوا، فانها تضاعف الود وتذهب بغوائل الصدر، وقال ايضاً: "الهدية رزق من الله فمن قبلها فانما يقبلها من الله ومن يردها فانما يردها على الله".

المطلوب ان تكون الهدية من الشيء المحبب والمباح والا فانها لا تحقق المراد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، فقال: لا ينبغي هذا للمتقين، وجاء التعبير بجمع الذكور لتخرج النساء فانه حلال لهن، وقد جاء في حديث اخر (احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها) ●

صاحب النقب

حاصر مسلمة بن عبد الملك مدينة من بلاد الترك مدة طويلة دون ان يصل الى فتحها، ولما اشتد البرد والثلج على ابناء الصحراء اعلن مسلمة انه يريد محارباً مسلماً يفتح في سور المدينة نقباً يدخلون منه، ووعد مثل هذا الجندي بان يعطيه كل ما يطلب، واستمر الامر ثلاث ليال دون ان يتقدم احد لمثل هذا العمل، وفي الليلة الرابعة سمع صوت ينادي من فوق اسوار المدينة: ايها المسلمون قد فتح الله عليكم هذا البلد فتقدم مسلمة ودخل بجنوده المدينة من النقب فكبر وحمد الله وطلب من صاحب النقب ان يتقدم لينال الجائزة، وقبيل منتصف الليل دخل خيمة القائد جندي وقال: انا ادل القائد على صاحب النقب اذا وعد باجابة طلباته فقال مسلمة: قل وسالبي جميع مطالبه، فقال الرجل: انه يطلب ان لا تسألوه عن اسمه ولا تأمروا له بجائزة ولا تكتبوا اسمه الى امير المؤمنين، فاستغرب مسلمة، ولكنه كان مضطراً للموافقة فقال الرجل: انا صاحب النقب، وانسل من خيمة القائد فكان مسلمة يختم صلاته بالدعاء "اللهم احشرني مع صاحب النقب" ●

اضحك معنا

■ يقال ان احد الثقلاء زار صديقاً له وبعد مضي اسبوعين قال له صاحب المنزل: لقد مضى عليك اسبوعان يا صديقي عندنا، والف اهلاً وسهلاً بك، ولكن الا تظن بان امراتك واولادك قد اشتاقوا اليك؟ فقال الضيف الحق معك يا صاحبي فساكتب اليهم ليحضروا هنا!

■ خرج الحجاج يوماً للنزهة، فلما فرغ من نزهته صرف اصحابه عنه وانفرد فاذا بشيخ من بني عجل فقال له: من اين ايها الشيخ؟ قال: من هذه القرية، قال الحجاج: وكيف ترون عمالكم؟ اجاب: شر عمال، يظلمون الناس ويستحلون اموالهم، قال: وما قولك في الحجاج؟ اجاب: ماولي العراق شر منه، قبحه الله وقبح من استعمله، قال: اتعرف من انا؟ قال: لا.. قال: انا الحجاج.. فقال الرجل: جعلت فداك او تعرف من انا؟ قال: لا.. قال: فلان بن فلان مجنون بني عجل اصرع في كل يوم مرتين. فضحك الحجاج منه وامر له بصلة ●

قصة رغيف الخبز

رغيف الخبز المتعدد الانواع والاشكال له تاريخ طويل فالخبز المصنوع من العجين يعود تاريخه الى ما قبل ٤٠٠٠ سنة وبدأ من مصر الفرعونية القديمة، وقبل هذا التاريخ كان الناس في العصر البدائي الحجري، يكتفون بسحق الحبوب ومزجها بالماء ووضعها فوق حجارة محماة. ويعود لقدماء المصريين الفضل في ابتكار الافران وتحويل صناعته الى فن ينتج حوالي ٥٠ صنفاً بين مدور ومكعب ومضفور ومكون على هيئة حيوانات، هذه الحقائق التاريخية كشفت عنها بعثة من علماء الاثار عام ١٩٣٦، عندما عثرت على ارغفة من الخبز في احدى مناطق مصر الجنوبية يعود تاريخها الى ما قبل ٣٥ قرناً. ومنه ما يشبه الخبز العصري، وبعد ذلك ظهر الخبز في بلاد الاغريق عام ٦٠٠ ق.م واصبح اليونانيون خبازين ماهرين وتوصلوا الى انتاج ٧٢ صنفاً مختلفاً من الخبز رغم ان معظم الخبازين في ذلك العصر كانوا من العبيد. واليوم اصبح الخبز كالعلم القومي يشير الى مكانة صناعته فخبز المكسيك القومي هو "التورتيلا المدورة" وخبز الهند اسمه "الشاباتي" المسطح والمنتفخ وخبز اسكتلندا هو كعكة مدورة والخبز الانجليزي رغيف من قطعتين مستديرتين توضع صغراهما فوق الكبرى وخبز الولايات المتحدة الاميركية يصنع من الذرة. بينما يظل خبز الشرق الاوسط هو الخبز العربي المستدير المنتفخ برائحته المميزة عندما يخرج من الفرن ●

من هو؟

صحابي جليل من رواة الاحاديث، اسلم قبل الهجرة، وقال فيه رسول الله عليه السلام "لقد اوتي مزماراً من مزامير داود" فقد كان صاحب صوت جميل، قال الشعبي (خذوا العلم عن ستة..) وذكر فيهم هذا الصحابي الذي يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع ●

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
أ	ب	ي	م	و	س	ن	ا	ب	أ	ش	ع	ر	ي

٣ + ٥ + ٤ من وحدات الزمن
٧ + ٩ + ١١ + ١٠ + ٤ منطقة عربية
١٣ + ١٤ + ٤ غزال
٤ + ٥ + ٦ + ٨ من الانبياء عليهم السلام
١ + ٩ + ١٢ + ١٣ + ٢ امة اعزها الله بالاسلام
٥ + ٦ + ٣ + ٤ جميل

حلول اختبر معلوماتك

علم الزراعة عند العرب

خرج الحجاج الى القاوسان، فاذا هو باعرابي في زرع، فقال له: ممن انت؟ فقال: من اهل عُمان، قال: فمن اي القبائل؟ قال: من الازد، قال: كيف علمك بالزرع؟ قال: اني لاعلم من ذلك علماً، فسأله: اي الزرع خير؟ قال: ما غلظ قصبه، واعتم نبته، وغظمت حبته، وطالت سنبلته، قال: فاي العنب خير؟ قال: ما غلظ عموده، واخضر عوده، وعظم عنقوده، قال: فما خير التمر؟ قال: ما غلظ لحاؤه ودق نواه ورق سحاه ●

العدد (١٧٨) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٦ – ١٢ آيار ١٩٩٧م
السبيل

الأسرة

اعزاءنا قراء السبيل

ستخصص هذه الزاوية لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نعاني منها داخل الاسرة، او في مجتمعنا، ويسر اسرة التحرير ان تستقبل اية مقترحات او قضايا من القراء الكرام لتعرض في هذه الزاوية.

عيادة السبيل

الدكتورة امال العمري طبيبة اسنان تفضلت بالاجابة على اسئلتنا التالية:

– تعتقد كثير من النساء الحوامل ان مراجعة طبيب الاسنان تشكل خطراً على صحة الطفل والام معاً، ما رأيك في ذلك؟

– هذا اعتقاد خاطئ، بل على العكس يجب على كل ام حامل مضاعفة العناية بفمها واسنانها ومراجعة طبيب الاسنان بشكل دوري، ويمكن للطبيب معالجة اسنان الام الحامل مع اعطاء بنج خاص، واذا كان هناك ضرورة ولا بد من العلاج فلا ضرر من ذلك.

– ما رأيك بمقولة ان الحمل يسبب النخر السني ويضعف من قوة الاسنان للام الحامل؟

– هذه الفكرة ليست صحيحة ايضاً فالجنين يأخذ حاجته من الكالسيوم من الدورة الدموية للام، واذا لم يتوفر في غذائها اليومي، فانه يسحب من العظام وليس من الاسنان.

– هل من نصيحة توجهينها للام الحامل؟

– على الام الحامل ان تكون حذرة من تناول العقاقير اثناء الحمل، فقد تؤثر على اسنان الجنين ويصبح لونها رمادياً او واصفر قاتماً، كما يجب عليها الاهتمام بنظافة اسنانها اثناء الحمل، فقد تتضخم اللثة عند بعض النساء الحوامل ويكون ما يسمى (بالورم الحملي) ويكون وحيداً على سن او عدة اسنان، وهذا لا يزول الا بعد الولادة ■

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ومن ثم نشرها.

مشاكل وحلول

العنف ضد الاطفال

طالب في الصف السابع اصيب بانزلاق غضروفي نتيجة الضرب الشديد

الطفل خالد: استاذنا يقوم بهز رؤوسنا بعنف اذا لم نعرف الاجابة على سؤاله

■ اعداد: جلنار فهيم ونسرين ابو زيد

الطفل.. هو ذاك الزهرة التي تتفتح برقة وعطف، وتأبى العنف. فهو امل المستقبل وربيع الحياة.

يعتبر العنف ضد الاطفال من المواضيع الهامة لدى مختلف المؤسسات والاطراف بدءاً من الاسرة، ومروراً بالمرشدين النفسيين والتربويين والمصلحين الاجتماعيين والدينيين، حيث لم يقتصر العنف ضد الاطفال، بالاساءة المقصودة للطفل، سواء اكان ذلك بفعل مباشر ضده او تركه يتعرض للخطر من قبل اشخاص اخرين.

«الاسرة» تفتح ملف العنف ضد الاطفال: حكايات لاطفال تعرضوا للعنف، اسبابه ونتائجه وعلاجاته.

الطفل "خالد" يدرس في الصف الثالث الابتدائي يقول: "يقوم استاذنا بهز رؤوسنا بعنف وفي كل الاتجاهات اذا نحن لم نستطع الاجابة على سؤاله، ثم يضربنا بعصى غليظة حتى نصرخ بأعلى صوتنا.

طالبة اخرى في الصف السادس الابتدائي تقول: "دائماً تحمل معلمتي عصى غليظة مغطاه بلاصق بلاستيكي وتضربنا فيها على رؤوسنا وظهورنا وايدينا، ولا تنفع معها اصوات بكائنا العالي لذلك فنحن نشعر بالخوف الشديد منها".

في حين تذكر سيدة اخرى انها شاهدت معلماً يقوم بضرب لحد الطلاب على رأسه وهو ملقى على الارض مستخدماً قدماه، وعند مراجعتها لمدير المدرسة حول تلك الحادثة اجابها:

"ان ذلك الاستاذ مريض نفسياً ولا نستطيع ايقافه"!

طالب اخر في الصف السابع، اصيب بانزلاق غضروفي نتيجة تلقيه ضرباً مبرحاً على قدميه من قبل معلمه.

وعند بحثنا في موضوع العنف ضد الاطفال من قبل المعلمين والمعلمات، وجدنا ان هناك عدداً لا بأس به ما زال مصراً على استخدام الضرب الشديد مع الطلاب والطالبات بحجة انه وسيلة ناجحة في التربية، مع ان وزارة التربية والتعليم منعت استخدام الضرب الشديد في المدارس منعاً باتاً.

كل هذا يفسر لنا ظاهرة ازدياد جرائم الاحداث في الاردن حيث بلغت (٥٧٦٤) جريمة خلال عام ١٩٩٥!

فالطفل السوي، والذي تلقى تربية سليمة وناجحة لا يلجأ الى اثبات شخصيته في المجتمع عن طريق ارتكاب الجرائم المختلفة، ويعتبر استخدام العنف مع الطفل في التربية من اهم اسباب جنوح الاحداث.

ويبقى السؤال يطرح نفسه: لماذا نلجأ للعنف في تعاملنا مع اطفالنا، ولا نسعى لايجاد البدائل لنا في التربية؟ ■

يتبع

لقاء مع متفوق

طفل في السادسة يتمنى تحرير فلسطين

مجاهد محمد ابو عبده، طفل في الفترة التمهيدية في روضة البتراوي محافظة الزرقاء

■ ما هي هواياتك المفضلة؟

– سماع قصص المجاهدين من الصحابة وابطال فلسطين، اضافة للعب كرة القدم.

■ وماذا تعرف عن القدس؟

– هي مدينة عربية اسلامية وفيها المسجد الاقصى، وفتحها عمر بن الخطاب ثم حررها البطل صلاح الدين الايوبي، وتنتظر اليوم من يحررها.

■ كيف تقضي اوقات فراغك؟

– اجلس في البيت واشاهد بعض افلام الفيديو الاسلامية مثل:
محمد الفاتح، والعودة، جزيرة النور.

■ مثل من تحب ان تكون؟

– احب ان اكون مثل محمد الفاتح الذي فتح القسطنطينية، وان اكون جندياً في تحرير فلسطين من اليهود والمحتلين ■

الاخ القارئ عمر ابو عبدالله – الزرقاء: بالنسبة لسؤالك عن اسم الطبيب المختص في معالجة تشوهات الحروق فهو الدكتور رفيقان المجالي – تلفون: ٧٠٢٦٢٠.

الغيرة

الدكتور حايس العواملة، اخصائي علم نفس الطفل، يتحدث "للاسرة" عن الغيرة عند الاطفال اسبابها وطرق التخلص منها:

■ كيف نستطيع تعريف الشعور بالغيرة عند الاطفال؟

– الغيرة مظهر انفعالي يبدو على سلوكات الطفل، وينعكس على علاقته العاطفية باشقائه ووالديه، ويتكون من الخوف والغضب والشعور بالتهديد في حياة الطفل.

■ متى تظهر الغيرة عند الطفل؟

– تظهر هذه الحالة بوضوح في المناسبات التي يتهدد فيها الطفل بمكانته الاجتماعية او زعزعة امتيازاته كما يحدث عند دخول زائر يستحوذ على انتباه الوالدين او عند ولادة اخ جديد في الاسرة، او عندما يستخدم الوالدان القسوة والشدة في العقاب، او التفرقة بين الاطفال.

اما ردود الفعل ازاء ذلك فمن الطبيعي ان تكون ردود الافعال للاطفال هو العدوان على مصدر الغيرة، او على ذلك الدخيل للغتصب، ومحاولة ابعاده عن هذه المكانة بشتى الطرق والوسائل، او ان يبكي طالباً استبعاده.

■ في حالة عدم سماح الاهل للطفل الغيور في ممارسة عدوانيته تلك، فهل هناك مظاهر اخرى يعبر فيها عن غيرته؟

– نعم، فقد ينعكس ذلك على سلوك ونفسية الطفل، وغالباً ما يكون المظهر (نكوصياً) بمعنى ان يعود الطفل الى مرحلة سابقة من عمره، فيلجأ الى مص اصابعه، او التبول اللاارادي بعد ان يكون قد ضبط عملية التبول، او التلعثم بالكلام او رفض تناول الطعام والشقاوة الزائدة، ويكون هدفه من ذلك جذب انتباه الوالدين ورفع مكانته الاجتماعية.

كما اثبتت الدراسات ان قيمة الشعور بالغيرة ترتفع ما بين سن ٣ – ٤ سنوات، وتزداد نسبة الغيرة لدى البنات اكثر منها عند الذكور، كما انها عند الاذكياء اكثر منها عند قليلي او متوسطي الذكاء.

■ كيف يستطيع الاهل التغلب على شعور الغيرة عند الاطفال؟

– اوصي الاهل بعدم المقارنة بين الطفل وغيره من الاطفال مما قد ينتج عنه تدني قدرات الطفل ومواهبه، ومعاملته على قدم المساواه مع اقرانه، واعطائهم المهمات المناسبة لقدراتهم حتى يستطيع الطفل ان يشعر بتحقيقها، مع اتاحة الفرصة المناسبة لاقامة علاقات مع الاطفال على اساس الحب والتعاون والثقة ■

القلعة الصامدة

وستبقى القدس قلعة شامخة في وجه الظلام... وسيبقى المسجد الاقصى شوكة في حناجر اعداء الاسلام.. ولاجل عيون القدس.قدس العرب.. سيعود الحجر.يغني اغنية الثورة... يدق اعناق المرتزقة..

وستبقى ساحة الاقصى.ثورة بركان.. تقذف بحممها حجارة سجيل.تحرق العدو.. ويعود الحب للحجر.يزلزل تحت اقدامهم.. ويصرخ ويلكم.اين المفر..؟!

الصخرة تصرخ ومآذن المساجد.واجراس كنيسة القيامة.. تنادي.فكوا قيود اسرنا.واغلال قهرنا..

لاجلك يا مدينة الجهاد.سنموت ونحيى.. نجوع ونشقى.وسنبقى.. لاننا شعب القرآن الاقوى..

■ مي البارودي

بطاقات من وحي القلم

يقول الاستاذ مصطفى صادق الرفعي:
احرص على الموت توهب لك الحياة
«الامة التي تبذل كل شيء وتستمسك بالحياة جبناً وحرصاً لا تأخذ شيئاً، والتي تبذل ارواحها فقط تأخذ كل شيء».

■ صديق حامد قرقش

نصيحة عصر

مع كل زهرة يانعة وثمرة ناجحة مر عليها فترة من بلوغ طورها المنشود، طور تقدمها وعمرانها ونشاتها وازدهارها، ستصبح هذه الثمرة بعد فترة وجيزة نواة لمستقبل الجيل الواعد المغوار، تغمر اغصانها في مجد امتها الى ان تصل الى جذورها، ثم تقوم باخراجها الى عالم الحضارة و التقدم والعلم والنجاح. وستبقى بلادنا نخراً مدى الازمان وعنصر فخر وولاء ينبع صيتها في كل مكان بقولنا.

بلادي وان جارت عليّ عزيزة   واهلي وان ضنوا عليّ كرام

■ فادية حسن الفاخري – العقبة

«اخي الشاب اليك نصيحتي اهديها»

ان امتك امة محمد صلى الله عليه وسلم تنتظر منك ان تكون انت حامل اللواء ومشعل النور والهداية فالى متى الغفلة.يا من تحمل بين جنبيك قلباً نشأ على الاسلام..افق فقد دنا الرحيل افق فقد مضى وقت العصيان افق يا اخي وعد الى الله بقلب صادق واغسل خطاياك بالدموع واهرع الى بيوت الله بالدموع ايام الضلالة والعصيان منادياً يا رباه قد تبت اليك فاغفر ذنبي يا رباه قد تبت اليك فاستر عيبي.

اخي الحبيب احمل لواء الاسلام احمله بقلبك احمله بحبك وباخلاصك.فكن داعياً الى هذا الدين هذا الامل فيك يا فتى الاسلام فلا تحرم نفسك وامتك هذا الفضل. فعما قليل تكون مع ركاب السائرين وعلى راسهم محمد صلى الله عليه وسلم..اما اشتقت الى رؤية قائد الدعاة السابقين اما اشتقت الى رؤية ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اما اشتقت الى الجنان فهانت جنة الله في عينيك الى هذا القدر.. اما خفت من النار اما خفت ان تكون مسربلاً بالاغلال، عد يا اخي فان الرحيل قريب وفي جنات الخلود تحلو الاحاديث مع محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

■ رامي عبد اللطيف حسين

ردود سريعة

إعداد: بثينة القضاة

■ الاخت شذى العموش/المفرق: تلقيت عتبك على صفحتنا ببالغ الاسف واعترف بتقصيري تجاهك فانت من صديقات الصفحة التي نعتز بدوام صداقتين. اتمنى ان تقبلي اعتذاري فمساهمتك لها كل التقدير والاحترام، واهلاً بك

■ الاخت الاء ابو الرب: نشكر اهتمامك بصحيفة السبيل ونرحب بصداقتك اما اقتراحك بتخصيص زاوية للحديث عن الفرق الاسلامية فقد اخذ بعين الاعتبار وهو قيد الدراسة اتمنى ان يجد مكانه على صفحاتنا. مشاركتك ستنشر في وقتها، واهلاً بك

■ الاخ احمد جبر/ جامعة العلوم والتكنولوجيا: قصتك بعنوان (فتاة الفجر) تبرز فيها موهبة ادبية جيدة اتمنى ان تنمو لتصل الى المكان اللائق بها، لكن اعذرني فالقصة طويلة ولا مكان لنشرها في هذه المساحة الضيقة ولا يمكن تلبية طلبك باعادتها لصعوبة ذلك. وحياك الله ■

الداعية والبيئة والمجتمع..

ليس المسلم الحق من يدّعي انه يشهر سيفه في وجه الشيطان ويتقوقع على نفسه متوقعاً ان يقفز الى الجنة بغير حساب، ولكن المسلم من يتفاعل مع بيئته ومجتمعه بحيوية ليحدث التغيير المطلوب، فليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي..المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خيرٌ واحب الى الله واعلى درجة ممن يعتزلهم، يقول تعالى:«وان ليس للانسان الا ما سعى، وان سعيه سوف يُرى، ثم يجزاه الجزاء الاوفى».

ان المسلم لا يعيش في فراغ، وانما يتفاعل مع ما حوله بصورة مستمرة حيث ان الشهادة على اعمال البشر ليست لله والرسول فحسب، ولكن يشهد عليها الآخرون ايضاً، فما الذي يرفع من درجة المسلم اذاً؟ ان حديث رسول الله واضح في هذا الصدد اذ يقول:«الخلق عيال الله احبهم اليه انفعهم لعياله».

فالصلاة والقيام والذكر والتسبيح ليست المعيار الوحيد لتقييم صلاح المسلم، وانما المعيار هو مدى نفع المرء لغيره من الناس.«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ان الجماعات الاسلامية التي تحصر نشاطها داخل اعضائها تفقد رؤية غاياتها وتتخلى عن دورها الحقيقي وتصبح خادمة لنفسها فقط؟ فتفقد بذلك مبرر وجودها، وعليه ينبغي ان توجه جميع برامج اعداد الاعضاء وتدريبهم نحو خدمة الامة بشكل افضل، فانشاء مؤسسة من اجل خدمة المؤسسة نفسها هو اشبه ببناء بيت من اجل البناء فقط" فالجماعة ليست غاية بذاتها وانما هي وسيلة لتحقيق الاهداف ومصلحة الامة والعالم الخارجي وهما فوق مصلحتها الخاصة.

ان بيئة الداعي ومجتمعه وافراده هم مجال عمله الرئيسي، وهو مسؤول امام الله عز وجل الذي سيحاسبه يوم القيامة عما يقوم به في هذا المجال ■

محمد النجار/كلية الدعوة واصول الدين

سجدة الحرية

سجد القلب قبل ان تسجد الجوارح، وشعر بلذة القرب قبل ان تطأ الجبهة الثرى انها تلك اللحظات التي يتجرد فيها الانسان من اي اثر من الدنيا ليغدو حراً طليقاً من رحاب الخالق.

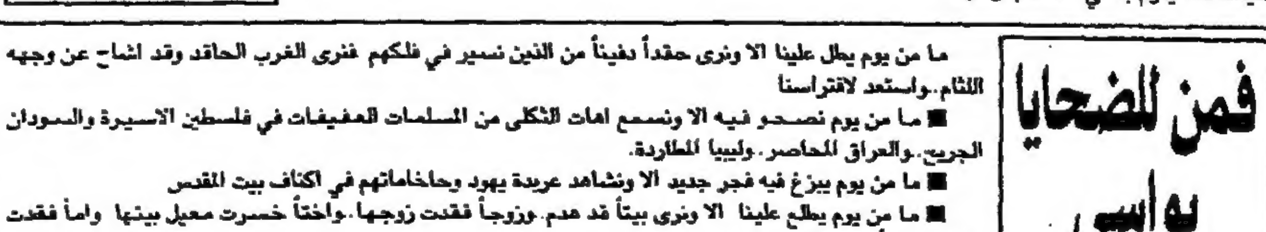
لحظات يستشعر فيها عظم من يقف بحضرته، فيهيم القلب شوقاً ويمتلئ نوراً ويشدو اللسان بأحلى دعاء..(يا الله).

وتبدأ الرحلة، رحلة لا نهاية لها، رحلة يمتزج فيها الرجاء بالامل والدعاء باليقين والشوق باللقاء، هي رحلة تاقت لها النفس بعد ان عانت طويلاً من الغربة والبعد تحين الوقت ويستقر المقام لذلك القارب الحائر في بحر التيه والضياع على شاطئ الامن والاستقرار

انها رحلة قد لا يستغرق اداؤها اللحظات، ولكن تبقى لذتها في ذلك القلب نوراً يزداد تألقاً كلما احنى جسده وسجد لخالقه

انها الحياة يا اخوتي اجل .الحياة لحظة السجود

■ اختارتها ابتسام النميلات



فمن للضحايا يواسي الجراح..!

ما من يوم يطل علينا الا ونرى حقداً دفيناً من الذين نسير في فلكهم فنرى الغرب الحاقد وقد اشاح عن وجهه اللثام..واستعد لافتراسنا

■ ما من يوم نصحو فيه الا ونسمع اهات الثكلى من المسلمات العفيفات في فلسطين الاسيرة والسودان الجريح.والعراق المحاصر.وليبيا المطاردة.

■ ما من يوم يبزغ فيه فجر جديد الا ونشاهد عربدة يهود وحاخاماتهم في اكناف بيت المقدس

■ ما من يوم يطلع علينا الا ونرى بيتاً قد هدم.وزوجاً فقدت زوجها.واختاً خسرت معيل بيتها واماً فقدت وليدها.وابناً فقد اباه.

■ ما من يوم نفيق فيه..الا وزغاريد الامهات تتلالأ كالنجوم لاستشهاد شهيد.

■ ما من يوم نحاول فيه ان نستنهض الهمم الا ونرى من يدور في فلك يهود قد جثم على صدورنا.

فهل من يوم نتام فيه وقد التأم الجرح العربي النازف وتوحدت الامة الاسلامية لنصحو فيه وقد بزغ علينا فجر جديد.وينهض المارد الاسلامي ويقزم المارقين نعم سيأتي يوم يتعملق فيه المارد.ويفجر قمقمه ليواسي الضحايا من الجراح

«ويقولون متى هو.قل عسى ان يكون قريباً».■

ابو حمزة البرغوثي

مسلم..انا

انا مسلم
حب انا
وانا امتداد الانبياء
وانا النازف من جرحي.فرح
وضياء
طهر انا
وصحف الله تتنزل
وانا ضمير الروح
والرافع رايات الضعفاء
مسلم..انا
ودمي تاريخ لن يسقط
وقرآني حب الله انثره
فيبدع نبضاً في الاشياء
انا مسلم..
انا ثورة طهر.لن تهزم..
فانا الصابر
وانا الثابت
وانا الباسط حلمي في كل
الارجاء..

■ غزالة الوطن

شجون...

لامر ما تسربلت بالسواد
فكان السواد للمراة رداء
صلّت ركعتين وهمت بالدعاء
فلعلها تودّعه، تودعه الفناء
فلعلها تلقاه او لا لقاء
فلعل يومه المشؤوم جاء
تجمد في محاجرها العيون ماء
منتصب قدم تخطو وقدم تشد الى الوراء
لا تقلقي سنعود في المساء
وتمضي رحلة الاحزان
وتنتظر عودته البوم والغربان
وتدق في مرابعه تبكي على جنازته قيثارة
الاحزان
عصفت به الريح حين عاد مات
عصفت به الريح حيث مات مات
اواه اخاه كبير المصاب
ابتاه واروه التراب
ابتاه بعدك الصمود للصعود الى القلوب آب
ابتاه موتك الموت هزّ منا العصاب
ابتاه جفّف الموت في الافواه الرضاب
ابتاه عليك رحمة السماء ليوم الحساب

■ هيثم العزام

الصفوة المؤمنة

عرفوا ما هي رسالتهم في الحياة، ومن اجل ذلك تحملوا العذاب والتشريد والنفي من الاوطان وظلام السجون، حقيقة يجب ان يتأملها الدعاة الى الله ان هذا الاسلوب متبع منذ زمن، وقصة اصحاب الاخدود وسحرة فرعون تصور لنا موقف الداعية في هذه المحن، وروى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي. قال: كان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول.

انهم جنود الله واولياء الرحمن ليسوا كسائر البشر، هؤلاء هم الصفوة المؤمنة المختارة انهم يعيشون بيننا باجسادهم ولكن ارواحهم تسمو الى الملا الاعلى، يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله: ان عليهم ان يؤذوا واجبهم، ثم يذهبوا، وواجبهم ان يختاروا الله، وان يؤثروا العقيدة على الحياة.

ضع في يدي القيد، الهب اضلعي   لن تستطيع حصار فكري ساعة

■ سوزان الحلحولي



شركة البوتاس العربية
المساهمة العامة المحدودة
تقرير مجلس الإدارة السنوي الأربعون

حضرات السادة المساهمين الكرام

يسر مجلس إدارة شركة البوتاس العربية الترحيب بحضراتكم في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الأربعين والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦.

حضرات السادة المساهمين الكرام

إنخفض الطلب العالمي على البوتاس هذا العام (١٩٩٦) بحوالي (٢) مليون طن عنه في العام الماضي (١٩٩٥) اي بما نسبته (٥,٤٪)، وذلك نتيجة لارتفاع المخزون في كل من الهند والصين وعدم توقيعهم عقود شراء جديدة الا عند نهاية هذا العام (١٩٩٦)، وللحيلولة دون تدهور الاسعار، فقد بادر المنتجون الى تخفيض انتاجهم بحوالي (١,٤) مليون طن عما كان عليه في عام (١٩٩٥) اي بما نسبته (٣,٦٪). وقد ساعد هذا الاجراء على تخفيف الضغط على الاسعار الانية التي تدنت في بعض الاسواق الاسيوية وحافظت الاسعار التعاقدية على معدلاتها.

وعلى الرغم من انخفاض الطلب والانتاج العالميين لمادة البوتاس الا ان شركة البوتاس العربية استطاعت انتاج (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا اي بانخفاض بلغت نسبته (٠,٨٪) عن العام (١٩٩٥) وكذلك تم تسويق (١,٧٥٣,٧٠٢) مليون طن بانخفاض بلغت نسبته (٠,٦٪) عن العام ١٩٩٥ وقد حققت الشركة رقما قياسيا في أرباحها الصافية قبل احتساب ضريبة الدخل والتي بلغت حوالي (٤٥) مليون دينار اي بزيادة بلغت نسبتها (٧٪) عن العام ١٩٩٥.

حضرات السادة المساهمين الكرام

استمرت الشركة خلال العام ١٩٩٦ بتنفيذ المرحلة الثانية من التوسع في الانتاج وذلك للوصول بالطاقة الانتاجية من (١,٨) الى (٢,٢) مليون طن سنويا قبل نهاية هذا العقد. كما باشرت الشركة باضافة خط انتاجي جديد لمصانعها خلال العام ١٩٩٧ وذلك ببناء مصنع لانتاج كلوريد البوتاس الصناعي بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا للاغراض الصناعية والطبية. أما على صعيد المشاريع الصناعية الأخرى لأملاح البحر الميت فإن الشركة ماضية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

الانتاج

بلغ انتاج الشركة من البوتاس من مصنعي البلورة الساخنة والبلورة الباردة لعام ١٩٩٦ (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا، يعادل (٩٩,٢٪) من انتاج عام ١٩٩٥ والذي بلغ (١,٧٨٠,٠٠٤) اطنان.

وقد كان الانتاج السنوي حسب النوعيات التالية:

(١,١١٠,٢٨٣) طن بوتاس عادي ويشكل نسبة (٦٢,٨٩٪) من الكمية المنتجة.

(٥٧٣,٦٦٠) طن بوتاس ناعم ويشكل نسبة (٣٢,٥٠٪) من الكمية المنتجة.

(٨١,٣٨٥) طن بوتاس حبيبي ويشكل نسبة (٤,٦١٪) من الكمية المنتجة.

وبلغ اعلى انتاج شهري للمصنعين (١٧٢,٢٦٦) طنا في الشهر العاشر (تشرين الأول) وبلغ أعلى انتاج يومي للمصنعين خلال العام (٦٥٢٠) طنا وهذا يزيد عن أعلى انتاج يومي لعام ١٩٩٥ بنسبة (١,٣٪).

ويلغ معامل التشغيل السنوي للمصنعين (٩٦,٢٪) وهذا اعلى معامل تشغيل للمصانع في تاريخ الشركة ويعود ذلك الى ارتفاع كفاءة أعمال الصيانة خلال هذا العام.

وكان انتاج المصنعين كما يلي:

- مصنع البلورة الساخنة (١,٣٠٢,١٨٧) طنا وهذا يعادل (٩٦,٤٤٪) من الخطة السنوية.
- مصنع البلورة الباردة (٤٦٣,١٤١) طنا وهذا يعادل (١٠٢,٨٥٪) من الخطة السنوية.

الدراسات والمشاريع المستقبلية

١- المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس

١-١ مشروع التوسع الثاني في الانتاج

يهدف هذا المشروع الى رفع الطاقة الانتاجية للشركة وقبل حلول عام ٢٠٠٠ الى (٢,٢) مليون طن سنويا. ويتضمن هذا المشروع توسعة في نظام الملاحات الشمسية وبعض التعديلات والاضافات على المصانع وفيما يلي ملخص لهذه المشاريع:

- انتهت الشركة وخلال العام ١٩٩٦ من انشاء ملاحة الكارنلايت الجديدة (C-4) بمساحة (٥كم٢)، وتم خلال العام نفسه استمرار العمل في ترسيب القاعدة الملحية في ارضية هذه الملاحة ويجري العمل على استكمال الاعمال الكهروميكانيكية اللازمة لعمليات حصد الكارنلايت من هذه الملاحة والمتوقع ان يكون في خلال عام ١٩٩٨.
- تم خلال العام ١٩٩٦ إحالة عطاء إنشاء ملاحة ملح جديدة بمساحة حوالي (١٨كم٢) وسيتم بناؤها على الشريط الغربي لمنطقة اللسان ويتوقع استكمال الانشاء في نهاية عام ١٩٩٧.
- استمر العمل في بناء محطة الضخ الرئيسية الجديدة وملحقاتها على البحر الميت ومن المتوقع ان تتم المباشرة في تشغيل هذه المحطة لتزويد الملاحات الشمسية قبل نهاية عام ١٩٩٧.

١-٢ مشروع البوتاس الصناعي

تم خلال العام ١٩٩٦ احالة عطاء تنفيذ هذا المشروع على اساس تسليم مفتاح لانتاج (١٠٠) الف طن سنويا من البوتاس الصناعي عالي النقاوة والذي سيتم تصديره لاستخدامه في الأغراض الصناعية والطبية، ومن المتوقع الانتهاء من اعمال بناء هذا المصنع والبدء بالتشغيل التجريبي مع نهاية عام ١٩٩٧.

١-٣ مشروع كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ استلام العروض الخاصة بهذا المشروع والتي تقوم شركة املاح البحر الميت الاردنية (شركة قابضة) التي انيط بها متابعة هذا المشروع منذ عام ١٩٩٤ بالبحث عن بدائل ذات جدوى اقتصادية لدراستها والسير في تنفيذها.

١-٤ مشروع نترات البوتاسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ دراسة الخيارات الممكنة لانتاج مادة نترات البوتاسيوم في الأردن حيث اوضحت الدراسات بأن هناك إمكانية لبناء مصنع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا وبالتعاون مع إحدى الشركات ذات خبرة واسعة في انتاج هذه المادة.

١-٥ مشروع البوتاس الحبيبي

قامت الشركة خلال العام ١٩٩٦ باستكمال الدراسات المتعلقة بزيادة الانتاج لهذا النوع من البوتاس وذلك باقامة وحدة انتاجية جديدة اما داخل الأردن او في فرنسا، حيث من المتوقع وخلال عام ١٩٩٧ السير في إجراءات هذا المشروع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا.

البحث والتطوير للمصانع والملاحات

تابعت اللجان الفنية المتخصصة والتي تضم مختلف الاقسام الفنية بالشركة اعمالها خلال العام ١٩٩٦ لغرض تطوير وادخال التعديلات والتحسينات على اداء نظام الملاحات الشمسية والمصانع حيث تم ما يلي:

١- في مجال المصانع

أ- اعداد المواصفات الفنية وتقييم العروض للمخثر الساخن الجديد والذي من المتوقع ان يدخل الخدمة مع بداية عام ١٩٩٨.

ب- اعداد المواصفات اللازمة لبناء خزاني جديدين للتفكيك، حيث ستتم اضافتهما الى خزانات التفكيك الستة من أجل تحسين عملية تفكيك الكارنلايت.

ج- استمرت الجهود خلال هذا العام في دراسة ومتابعة رفع كفاءة المصانع بزيادة نسبة استخلاص البوتاس من خام الكارنلايت والتقليل من الضياع وذلك من خلال المراقبة المستمرة وحساب كفاءة المصانع يوميا وشهريا وسنويا وتفعيل برامج حفظ الطاقة والمياه.

د- استمرار أعمال التجارب على انواع مختلفة من اقمشة الشطة للترشيح لمادة السلفانيت بمصنع البلورة الساخنة. وكذلك اجراء التجارب على مواد مختلفة من مانع التحجر للبوتاس ومواد جديدة لتعويم ملح الطعام وفصله عن الكارنلايت في مصنع البلورة الباردة. وذلك بهدف اختيار البدائل ذات الجودة الأعلى والكلفة الأقل.

هـ- تم خلال هذا العام استحداث نظام لمنع تطاير الغبار خلال عمليات تحميل وتفريغ البوتاس الحبيبي في الموانىء، وقد قامت كوادر الشركة بتصميم وتنفيذ وتشغيل هذا النظام بفعالية عالية حيث يعتمد على معالجة البوتاس الحبيبي بالزيت المعدني خلال عمليات التحميل في ميناء العقبة. ومن المؤمل ان يحسن هذا النظام من مواصفات البوتاس الحبيبي اثناء عمليات المناولة.

و- القيام بدراسة شاملة لتعديل سرعة مرشحات السلفانيت وقد تم تنفيذ تعديل السرعة على احد المرشحين وتم تقييم ذلك وسوف يتم اجراء التعديل على المرشح الآخر خلال عام ١٩٩٧. علما بأن هذا التعديل يعطي مرونة أكبر للمرشحات بحيث تزداد طاقتها الانتاجية بنسبة (٣٠٪).

ز- استمر العمل في تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل تأهيل الشركة للحصول على شهادة تطبيق نظام الجودة (ISO-٩٠٠٢) بالتعاون مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال، ويأتي ذلك في اطار خطة الشركة الهادفة الى النهوض بمستوى ادائها بشكل شامل ومتكامل وتمشيا مع متطلبات الاسواق العالمية.

ح- اجراء الدراسات اللازمة على مصادر المياه الصناعية مثال على ذلك دراسة استغلال مياه الصرف الجوفي الناتجة من ري المزروعات في منطقة السمار في غور الصافي على بعد حوالي (٢٠) كيلومترا جنوب المصنع.

التسويق

١- الوضع الدولي

١-١ الأسعار

شهدت بداية عام ١٩٩٦ ارتفاعا في الاسعار التعاقدية والتي وصلت الى معدل (١٢٢) دولار امريكي فوب فانكوفر. وقد حافظت هذه الاسعار على نفس المعدلات في النصف الثاني وبالرغم من ذلك فقد عانت الاسعار الآنية خلال العام من ضغوطات شديدة أدت الى هبوطها في كثير من المناطق وخاصة في أسيا الى معدلات اقرب الى (١٢٠-١٢٥) دولارا امريكيا واصل. وقد حافظت الاسعار في كل من أوروبا والبرازيل على نفس معدلاتها السابقة حيث استمرت بالقرب من معدل (١٣٠) دولارا أمريكيا واصل.

ومع عودة كل من الصين والهند الى الشراء في نهايات العام فقد بدأت الاسعار في الاسواق الآنية بالارتفاع وخاصة في ماليزيا ويتوقع ان يستمر التوجه نحو توحيد الاسعار في النصف الأول من عام ١٩٩٧ بحيث ترتفع الاسعار الآنية الى معدل (١٢٥) دولارا امريكيا، ويتوقع ايضا ان يتم تثبيت الاسعار التعاقدية على نفس معدلاتها السابقة.

ومن الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بأن الاسعار الآنية سوف تثبت حول معدلات (١٢٥) دولارا امريكيا واصل خلال النصف الأول من العام نورد ما يلي:

١- الاستمرار في تشجيع زيادة الرقعة الزراعية في الدول المتقدمة من أجل اعادة بناء مخزون الحبوب الذي تناقص خلال العامين الماضيين مما سيؤدي الى زيادة او ثبات الطلب العالمي على الاسمدة.

٢- الاجراءات الصارمة التي اتخذها معظم المنتجين للحد من الانتاج خلال عام ١٩٩٦ والتي ادت الى عدم زيادة مخزون البوتاس المعروض.

٣- الانخفاض الكبير الذي طرأ على الطلب على البوتاس في اسيا خلال العام والذي يتوقع ان ينعكس ايجابيا على استهلاك البوتاس خلال عام ١٩٩٧ والذي بدأت بشائره مع نهاية عام ١٩٩٦.

٤- موافقة المشترين في اليابان على ثبات الاسعار التعاقدية حول معدلاتها السابقة.

١-٢ الإنتاج العالمي

انخفض الانتاج العالمي خلال العام بحوالي (٣,٦٪) أو ما يعادل (١,٤) مليون طن. وهذا الانخفاض لا يعتبر انخفاضا كبيرا مع انه ذو دلالة مباشرة على حالة الطلب العالمي على البوتاس. ومن المؤشرات الهامة ايضا ارتباط العرض العالمي بالطلب ارتباطا وثيقا بحيث يتم تعديل الانتاج هبوطا او صعودا كلما تأثر الطلب وبسرعة كافية لعدم انخفاض او ارتفاع المخزون بشكل يسمح للاسعار بالاهتزاز. هذا وقد دخلت هذه النظرية حيز التطبيق خلال العام ١٩٩٦.

١-٣ الاستهلاك والطلب العالمي

انخفض مجموع استهلاك البوتاس خلال عام ١٩٩٦ بحوالي (٥,٤٪) مقارنة مع العام الماضي. لقد جاء هذا الانخفاض غير متوقع حيث كانت معظم المؤشرات تدل على سلامة الأوضاع الزراعية العالمية وارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية وزيادة الطلب. الا ان الانخفاض في الطلب على البوتاس جاء مركزا في سوقين فقط هما الصين والهند. ويعتقد ان الانخفاض الذي طرأ على الاستهلاك خلال العام هو ظاهرة صحية ولا تؤثر على التفاؤل الذي ما زال يسود في الأوساط الغذائية الدولية والذي يتوقع بموجبه استمرار ازدياد الطلب العالمي على الاسمدة وعلى البوتاس مع الأخذ بعين الاعتبار ان فترات تصحيحيه سوف تتخلل موجات ارتفاع الطلب.

وبناء على هذه المؤشرات فان عام ١٩٩٧ سوف يشهد ارتفاعا ملحوظا على الطلب العالمي وفي كافة الاسواق حيث وصلت مرحلة التصحيحات الهيكلية في اقتصاد الدول الاشتراكية السابقة الى مرحلة متقدمة يتوقع ان يبدأ استهلاك الاسمدة بعدها بالارتفاع.

وفيما يلي استعراض لأهم الاسواق العالمية خلال عام ١٩٩٦:

أ- الهند: انخفض استهلاك الهند خلال العام ١٩٩٦ على نحو غير مسبوق حيث بلغت الكميات المصدرة لهذا السوق (١,١) مليون طن مقارنة مع (٢,٣) مليون طن خلال العام المنصرم.

إن كمية الاستهلاك الفعلي خلال العام اكثر بكثير من الكمية المصدرة حيث كان مخزون البوتاس في اوائل عام ١٩٩٦ مرتفعا بشكل غير طبيعي وقد ادى ذلك الى تأخير المشتريات الجديدة الى أواخر العام والى انخفاض كبير في الشحنات التي ازدادت وتيرتها مع حلول الشهر الاخير من العام فقط.

يتوقع ان يشهد عام ١٩٩٧ ارتفاعا كبيرا في الاستهلاك في الهند التي يتمتع اقتصادها بنمو جيد ويتلقى قطاعها الزراعي الدعم اللازم من الحكومة على شكل الف وخمسمائة روبية على الطن الواحد تدفع للمزارع وهذا يمثل خصما مقداره (٣٥٪) من السعر مما يشجع المزارعين على زيادة استهلاكهم.

ب- الصين: شهدت الصين وضعا مماثلا لما شهدته الهند خلال العام حيث تراكم المخزون من العام السابق الذي كان عاما قياسيا من حيث مستوردات البوتاس، وقد أدى المخزون الكبير الى تجميد المشتريات للأشهر الاربعة الاولى من العام ومن ثم تركيزها على الاستيراد من روسيا وذلك لانخفاض الاسعار من هذا المصدر بعد انخفاض اسعار الشحن. هذا وقد عادت الصين الى الاسواق العالمية مع نهاية العام وقامت بعمليات شراء مكثفة يتوقع ان يرتفع الاستهلاك على اثرها ان السياسة الزراعية وسياسة شراء الاسمدة في الصين ما زالت غير مستقرة، ومع وجود دلائل على امكانيات لادخال تعديلات هيكلية على هذه السياسة وعلى الضرائب المفروضة على مستوردات الاسمدة، فان التنبؤ بالاستهلاك يظل من الصعوبة بمكان ومع ان هناك توقعات واضحة لزيادة الاستهلاك، الا ان ذلك يظل مرتبطا بامور عديدة منها السياسة العامة والضرائب المفروضة.

ج- الاسواق الآسيوية الأخرى: يمكن وصف نمط الاستهلاك في الاسواق الآسيوية الأخرى بأنه طبيعي ولم يعان من صعوبات خاصة خلال العام المنصرم حيث تأرجح من بلد الى آخر حول معدلات الأعوام السابقة.

وقد انخفض الاستهلاك في كل من كوريا واليابان وتايوان وماليزيا بنسب متفاوتة، بينما ارتفع في استراليا ونيوزيلندة.

وفيما عدا اليابان، التي يتجه استهلاك البوتاس فيها الى الانخفاض على المدى الطويل فان الاتجاه في باقي الدول الآسيوية سوف يكون الى الارتفاع وخاصة خلال عام ١٩٩٧. ومن المتوقع ان يشهد الاستهلاك في تايلاند نموا كبيرا خلال العام القادم ١٩٩٧ مع البدء في الانتاج في مصانع الاسمدة المركبة الجديدة هناك.

د- أمريكا اللاتينية: ارتفع الاستهلاك في البرازيل الى اعلى معدل في تاريخها حيث قاربت المستوردات الثلاثة ملايين طن. لقد ساهم في هذه الزيادة بعض الصعوبات التي واجهها الانتاج المحلي في البرازيل. ان الاستهلاك بشكل عام قد ارتفع بنسبة (٧-١٠٪) على الاقل. ومن دخول التشيلي عالم انتاج البوتاس لأول مرة يتوقع ان يكون قد ارتفع الاستهلاك المحلي هناك والذي يتكون في معظمه من البوتاس اللازم لصناعة نترات البوتاس.

هـ- اوروبا: لم تطرأ تغييرات هامة في انماط الاستهلاك في اوروبا وظلت معظم مصانع الاسمدة المركبة تعمل بشكل جيد خلال العام. كما استمرت عمليات خلط الاسمدة السائبة وانتعش القطاع الزراعي الى حد كبير، وانعكس على قطاع صناعة الأسمدة.

أما في أوروبا الشرقية فقد ارتفع الاستهلاك في بولندا فقط وبقيت الدول الأخرى تعاني من رواسب المشاكل القديمة. وفي روسيا ما زالت الامور غير واضحة ومتارجحة بين ارتفاع وانخفاض تبعا للأوضاع السياسية.

٢- مبيعات الشركة

بلغ مجموع مبيعات الشركة خلال العام ١٩٩٦ (١,٧٥٣,٧٠٢) طناً حيث كان السوق الهندي في المقدمة شكل حوالي ٢٧٪ من مجموع المبيعات.

لقد تركزت المبيعات الى الهند في فترتين كانت الفترة الأولى استكمالا لعقود العام الماضي في النصف الأول من العام والفترة الثانية في نهاية السنة حيث بدأ شحن العقود الجديدة والتي بلغ مجموعها اكثر من (٤٢٥) الف طن تبقى جزء كبير منها سيتم شحنته في أوائل عام ١٩٩٧. هذا وقد احتلت الشركة المركز الأول في المبيعات الى الهند حيث شكلت مبيعاتها (٤٤٪) من مجموع المستوردات، وكذلك احتلت الشركة المركز الأول في السوق الفلبيني. بينما احتلت الشركة المركز الثاني في اسواق كوريا، وتايوان، واندونيسيا، وايطاليا واسبانيا.

الأمور الإدارية

١- القوى العاملة

بلغ مجموع موظفي الشركة الكلي حتى تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ (٢٢٣٦) موظفا وعاملا ومتدربا بزيادة (٣١) موظفا وعاملا متدربا عن العام الماضي ١٩٩٥.

الأمور المالية

١- رأس المال

يبلغ رأسمال الشركة المصرح به (٨٣,٣١٧,٥٠٠) دينار / سهم والمكتتب به والمدفوع (٧٩,٦٩٥,٠٠٠) دينار / سهم.

٢- الايرادات

بلغت ايرادات الشركة الاجمالية لهذا العام ١٩٩٦ (١٣٨,٧٣١,١٨٠) دينارا منها (١٣١,٢٧١,٢٣٤) دينارا ايراداتها من بيع البوتاس والمبلغ الباقي وقيمته (٧,٤٥٩,٩٤٦) دينارا من المصادر التالية:

البيان	المبلغ
فوائد	٤,١٢٥,٩٩٤
مبيعات الملح والكارنلايت	٦٣٨,٧٧٨
ايرادات استثمارات الأسهم	١٥٠,٠٠٠
ايرادات متفرقة	٥٥٩,٩٣٣
ايرادات رأسمالية	١,٤٨٧,١٨٩
فروقات عملة	٤٩٨,٠٥٢
المجموع	٧,٤٥٩,٩٤٦

وعند مقارنة ايرادات الشركة لهذا العام مع ايراداتها الاجمالية لعام ١٩٩٥ والبالغة (١٣٨,٢٢٣,٢٤٩) دينارا فانها تزيد بنسبة (٤٪).

٣- الارباح

حققت الشركة ربحا صافيا قبل ضريبة الدخل ومخصصات اخرى مقداره (٤٥,٠٧٨,٥١٠) دينارا اي بنسبة (٥٩٪) من رأس المال المكتتب به وبزيادة نسبتها (٧٪) عن الأرباح الصافية لعام ١٩٩٥ والبالغة (٤٢,١٠١,٨٤٥) دينارا ولقد بلغ رصيد الارباح القابلة للتخصيص (٤٥,٣٣٢,٣٤١) دينارا.

الخطة المستقبلية للشركة

أ- تتطلع الشركة وخلال فترة ما بين ١٩٩٧-٢٠٠٠ بالاستمرار في مشروع التوسع الثاني في انتاج البوتاس والوصول به الى (٢,٢) مليون طن وكذلك السير بتنفيذ مشاريع أملاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الأردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

ب- الاستمرار في اجراء الدراسات وادخال التعديلات اللازمة على المصانع لرفع الكفاءة وجودة الانتاج وتخفيض الكلفة.

ج- السير في تطبيق مواصفة الجودة العالمية والحصول على شهادة (ISO-٩٠٠٢) وما يتبع ذلك من تطوير وسائل الانتاج ورفع مستوى الاداء.

الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٤٢,١٣٤,٧٠١	٥٣,٦٩٩,٥٥٤
أقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام	٥٤٢,٧٢٩	٥٤٢,٧٢٩
ذمم مدينة	٤٤,٢٦٦,٣٥١	٣٤,٣١٧,٠٣٢
بوتاس جاهز	٣,١٣٧,٧٢٩	٢,٦٤٧,٦٩٢
قطع غيار ولوازم	٩,٥٥٤,٢٢٠	١٠,١٢٧,٠٤٣
أرصدة مدينة أخرى	٩,٢٠٥,٧٧٤	٦,٢٨٣,٠١٧
مجموع الموجودات المتداولة	١٠٨,٨٤١,٥٠٤	١٠٧,٦١٧,٠٦٧
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	٢٨,٠٥٤,٧٣٣	٢٣,٢٤٤,٥٤٩
قرض وزارة المالية طويل الأجل	١,٣٥٦,٨٢٤	١,٨٩٩,٥٥٤
مشاريع تحت التنفيذ وموجودات أخرى	٥٣,٣٥٦,٨٠٣	٣٦,٥٩٢,٠١٣
استثمارات في أسهم شركات حليفة	٣,٨٣٨,٢٩٩	٣,٦٧٨,٦٠٠
استثمارات في أسهم شركات أخرى	١,٥٨١,٥٠٠	١,١١٨,٥٠٠
صافي الموجودات الثابتة	١١٧,٣٩٦,٤١٠	١٢٢,٥٥٤,٣٤٥
مجموع الموجودات	٣١٣,٤٢٦,٠٧٣	٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
سلف تشجيع الصادرات	-	١,٣٨٨,٨٠١
أقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٧,٥٨١,٨٣٨	٤,٢٤٤,٣٨٩
ذمم دائنة	٣,٧٦٣,٥١٣	٣,٢٣٧,٥١٥
مخصص ضريبة الدخل	٦,٦٧٠,٣٧٠	١٥,١٤٣,١٩٧
أرصدة دائنة أخرى	١٧,٠٤٥,٩٧٥	١١,٦٤٩,٩٩٤
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٤,٣٤٥,١٠٠	١٥,٩٣٩,٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة	٤٩,٤٠٦,٧٩٦	٥١,٦٠٢,٨٩٦
قروض طويلة الأجل	٣٩,٧٣٠,٩٧٩	٤٢,٥٨٣,٤٢٩
مخصصات أخرى	٩,٠٥٣,٩٠٨	٦,٦٧٥,٩٥٩
حقوق الأقلية	١٢,٥٩٠,٨١٨	١٠,١٩٨,٠٠٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به ٨٣,٣١٧,٥٠٠ سهم		
رأس المال المكتتب به والمدفوع	٧٩,٦٩٥,٠٠٠	٧٩,٦٩٥,٠٠٠
احتياطي علاوة إصدار	٣٦,٢٢٥,٠٠٠	٣٦,٢٢٥,٠٠٠
احتياطي إجباري	٢٨,٩٠٢,٣٠٧	٢٤,٣٤٦,٣٠٩
احتياطي اختياري	٥٣,٨٢٠,٩٩٩	٤٤,٧٠٩,٠٠٥
ارباح مدورة واحتياطيات أخرى	٤,٠٠٠,٢٦٦	٦٦٩,٠٣٦
مجموع حقوق المساهمين	٢٠٢,٦٤٣,٥٧٢	١٨٥,٦٤٤,٣٤٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣١٣,٤٢٦,٠٧٣	٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨

بيان الأرباح والخسائر الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
صافي المبيعات	١٣١,٢٧١,٢٣٤	١٢٨,٣٢٢,٦٥٣
يُنزل : تكلفة المبيعات	٦٣,٠٤١,٠٢٣	٦٠,٨٨٥,١٨٢
إجمالي الربح	٦٨,٢٣٠,٢١١	٦٧,٤٣٧,٤٧١
فوائد وعمولات دائنة	٥,٠١٨,٦٢٢	٤,٩٣٧,٧٣١
إيرادات أخرى	١,٣٤٥,٦٣٠	١,٢٠٥,٥٨٩
أرباح (خسائر) فروقات عملة	٤٩٨,٠٥٢	(٢٧٧,٩٤٣)
يُنزل : رسوم تعدين البوتاس	٨,٧٥١,٧٨٣	٦,٧٩٣,١٨٨
مصاريف بيع وتوزيع	١٢,٧٧٩,٤٦٢	١٤,٨٠٣,٥٦٢
مصاريف إدارية وعمومية	٢,٧٩٨,٥٩٢	٢,٧٩٨,٨٠٥
فوائد وعمولات مدينة	٤,٣٨٣,١٠٦	٤,٢٤٣,٩٤٣
إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض ومخصص التزامات أخرى	٢,٢٧١,٠٤٣	١,٣٦٤,٢٨٧
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل ومخصصات أخرى	٤٤,١٠٨,٥٢٩	٤٣,٢٩٩,٠٦٣
ضريبة دخل سنوات سابقة	٣,٢٧٤,٨٦٣	-
ضريبة الدخل المستحقة	٦,٦٧٠,٣٧٠	١٤,٩٣١,٢٥٤
الرسوم الإضافية للجامعات الأردنية	٤٦٠,٢٢٥	٤٣٢,٩٩٠
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٤٦٠,٢٢٥	٤٣٢,٩٩٠
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٧٥,٠٠٠	٧٥,٠٠٠
صافي ربح السنة	٣٣,١٦٧,٨٤٦	٢٧,٤٢٦,٨٢٩
حقوق الأقلية	٢٢٩,٦١٤	٥٧٤,٩٠٤
الربح العائد لمساهمي الشركة	٣٢,٩٣٨,٢٣٢	٢٦,٨٥١,٩٢٥
ارباح مدورة واحتياطيات أخرى في بداية السنة	٦٦٩,٠٢٦	٤٣,٧١٩
الأرباح القابلة للتوزيع	٣٣,٦٠٧,٢٥٨	٢٦,٨٩٥,٦٤٤
التوزيع		
احتياطي إجباري	٤,٥٥٥,٩٩٨	٤,٢٧١,٢٤٣
احتياطي اختياري	٩,١١١,٩٩٤	٦,٠١٦,٢٧٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٥,٩٣٩,٠٠٠	١٥,٩٣٩,٠٠٠
أرباح مدورة واحتياطيات أخرى	٤,٠٠٠,٢٦٦	٦٦٩,٠٢٦
	٣٣,٦٠٧,٢٥٨	٢٦,٨٩٥,٦٤٤

بيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
صافي الربح قبل ضريبة الدخل	٤٤,١٤١,٥٢٩	٤٣,٢٩٩,٠٦٣
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٨,٤١٨,٠٦٠)	(٤,٥١٢,١١١)
استهلاكات واطفاءات	١٩,٩٩٨,٠٧٢	٢٢,٢٠٧,٠٨٤
إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض	١,٤٥٣,٤٢٦	١,٣٦٤,٢٨٧
مخصص فروقات عملة	(٥٢٢,٥٥٤)	٥٢٥,٥٤٣
فوائد وعمولات بنكية	٤,٣٨٣,١٠٦	٤,٢٤٣,٩٤٣
مخصصات اخرى	٢,٣٧٧,٩٤٩	١,٣٦١,٦٧٦
إيرادات استثمارات	(١٥٠,٠٠٠)	(١٥٠,٠٠٠)
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
ذمم مدينة	(٩,٩٤٩,٣١٩)	(٥,٠٨٨,٩٢٦)
بوتاس جاهز	(٤٩٠,٠٣٧)	(٣٨٨,٢٢٨)
قطع غيار ولوازم	٥٧٢,٨٢٣	(٢,٤٢٤,٥٠٤)
أرصدة مدينة أخرى	(٢,٩٢٢,٧٥٧)	(٢,٢٩٩,٠٣٨)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	٥٢٥,٩٩٨	٣٤٧,١٠٣
ارصدة دائنة أخرى	٢,٧٧٣,٦٣٠	٣٥٣,٣٣٥
صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل	٤٣,٧٧٣,٨٠٦	٥٨,٨٣٩,٢٢٧
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار		
شراء موجودات ثابتة	(٢,٥٠٦,٤٧٠)	(١٣,٠٠٠,٩٧٠)
مبالغ مدفوعة على حساب مشاريع تحت التنفيذ	(٢٩,٥٥١,٨٩٠)	(١١,٢٩٣,٠١٨)
شراء استثمارات في أسهم شركات	(٦٢٢,٦٩٩)	(٣٣٢,٥٠٠)
إيرادات استثمارات	١٥٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
تسديدات وزارة المالية	٥٤٢,٧٢٩	٥٤٢,٧٢٩
مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي	(٤,٨١٠,١٨٤)	(٣,١٦٢,٨٨٤)
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار	(٣٦,٧٩٨,٥١٤)	(٢٧,١٩٦,٦٤٣)
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
قروض طويلة الأجل	٥,٢٣٥,٢٠٢	٤,٩٨٠,٠٨٩
سداد قروض طويلة الأجل	(٤,٢٢٧,٦٤٠)	(٤,٣٦٣,٩٠٠)
فوائد وعمولات مدينة	(٤,٣٨٣,١٠٦)	(٤,٢٤٣,٩٤٣)
سلف تشجيع الصادرات	(١,٣٨٨,٨٠١)	(٩,٩٧٤,١٠٧)
ارباح موزعة على المساهمين	(١٥,٩٣٩,٠٠٠)	(١٣,٠٤١,٠٠٠)
حقوق الأقلية	٢,١٦٣,٢٠٠	٢,٢٧٣,١٠٠
صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل	(١٨,٥٤٠,١٤٥)	(٢٤,٣٦٩,٧٦١)
صافي (النقص) الزيادة في النقد	(١١,٥٦٤,٨٥٣)	٧,٢٧٢,٨٢٣
النقد كما في بداية السنة	٥٣,٦٩٩,٥٥٤	٤٦,٤٢٦,٧٣١
النقد كما في نهاية السنة	٤٢,١٣٤,٧٠١	٥٣,٦٩٩,٥٥٤

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر الموحد والتدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

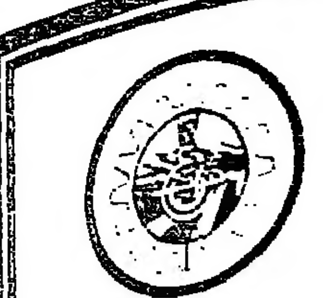
المحاسبون المتحدون

سمير ابولغد

ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

٦ شباط ١٩٩٧



أسرار وأخبار



لا تزال لعنة حرب الخليج تطارد الانجليز والامريكان، وجميع القوات الغربية التي شاركت في الحرب، آخر المؤشرات على تلك اللعنة مسرحية «المعتوه» التي تعرض حالياً في لندن وتتناول تأثيرات حرب الخليج التي طالت الجنود وبخاصة الامراض النفسية التي اصابت عدداً لا بأس به منهم. ●

نجح محمد سروار من حزب العمال عن دائرة غلاسكو في الشمال وهذه اول مرة يدخل فيها نائب مسلم الى مجلس العموم البريطاني رغم ان عدد المسلمين البريطانيين يصل الى مليونين ونصف في الوقت الذي دخل ٥٦ يهودياً الى مجلس العموم مع ان الطائفة اليهودية لا تتعدى مائتي الف فقط. ●

قال بابا الكنيسة القبطية المصرية ان ما تقوم به حركة حماس «امر واجب»، وأن على الدول العربية مساعدة الفلسطينيين على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. ●

المواجهات بين المسلمين في مقاطعة شينغيانغ مع القوات الصينية ادت الى مقتل اثنين من مسلمي المقاطعة حين حاول حشد من السكان منع تنفيذ حكم الاعدام بحق عدد من المتهمين بالاشتراك في الاضطرابات التي حدثت مؤخراً. ●

رفعت الشرطة الهندية دعوى قضائية ضد زعيم الحزب السياسي لرئيس الوزراء اندر كومار غوجرال ووزير بالحكومة في تحقيق يتعلق بقضايا فساد. ●

احرق اهالي بورسعيد في شرق مصر دمية تمثل رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو خلال احتفالات حاشدة احيوها بمناسبة عيد شم النسيم ومحاربة الظلم.

وقد وضعت طاولة على منصة اجلس حولها دمى مصنوعة من القش والاسفنج وقطع القماش تمثل نتنياهو وقد عصبت اعينهم، دلالة على عماهم، وفي الوسط وقف نتنياهو وبيده سكين يستعد لذبح حمامة وفي الجانبين تكومت اجساد الفلسطينيين. ●

... وابو مرزوق

لوحظ اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بقضية د. موسى ابو مرزوق القيادي البارز في حركة حماس واحتمال قدومه الى الاردن، وقد تابعت صحيفة القدس المقدسية كبرى الصحف الفلسطينية اليومية الموضوع على مدار اليومين الماضيين على صدر صفحاتها الاولى ونشرت تصريحات المهندسين غوشة ونزال من قادة حماس نقلاً عن وكالة الاسوشيتد برس. ●

ديفيد هيرست وفساد السلطة

السلطة الفلسطينية ومسؤولوها مقلوبون راساً على عقب هذه الايام، والسبب مقال ديفيد هيرست في صحيفة الغارديان البريطانية حول فساد السلطة وفضائحها بعنوان «عار في غزة».

ديفيد هيرست الموجود حالياً خارج غزة معروف عنه بانه يتجنب الاشاعات ويركز على الحقائق، وبعض المقربين من السلطة قالوا ان ما اورده هيرست جزء بسيط من الحقيقة حول الفساد المستشري في اجهزة السلطة. ●

اقالة وزراء من السلطة

رشحت معلومات مؤكدة من مصادر مطلعة من مكتب رئيس السلطة الفلسطينية ابو عمار ان هناك نية لاقالة ثلاثة وزراء من مناصبهم وعلم ان اسم وزير الزراعة عبد الجواد صالح من بين الاسماء الواردة حيث ان هناك خلافاً حاداً ومتجذراً بين الوزير صالح ووكيل وزارته د. عزام طبيلة وصل الى حد المنافسة الصحفية بالتصريحات فيما كان الوزير صالح قد صرح لمصادر صحفية محلية ان تسليم خلية صوريف بمثابة عار فهل هذا هو السبب؟! ●

العائلات ورقة انتخابية

يقوم مكتب الهيئة العامة للاستعلامات وهو مرتبط مباشرة بمكتب رئيس السلطة الفلسطينية ويعتبره المراقبون مركزاً لقياس المعلومات وعلى وجه الدقة «مخابرات الرئيس» يقوم هذا المكتب بعمل دراسة واستبيان حول العائلات في المدن والقرى ويهدف لمعرفة مقدار تاثير العائلات في انتخابات المجالس القروية والبلدية القادمة والسعي لاستخدامها كورقة ضاغطة او اهمالها للتاثير على نتائج الانتخابات او تهيئة وضع مالها، «من قال ان الانتخابات القادمة ستكون غير نزيهة». ●

العهد البائد

على اثر تاسيس نادي الصحفيين بنابلس ورام الله ثارت ثائرة النقيب نعيم الطوياسي على الوضع واتهم النوادي بانها اجسام مشبوهة فيما انتهت مدة الهيئة السابقة منذ ٣ سنوات وتم تفريغ بعضهم كمسؤولين في الاجهزة الامنية، وحين شعر الطوياسي بالخطر اضطر لارسال رسالة خطية مستعجلة لرئيس السلطة الفلسطينية ابو عمار (مرفقة) يحذر من سقوط النقابة بايدي المعارضة. مصادر صحفية فتحاوية اكدت ان الصحافة ونقابتها في العالم العربي تقع دئماً بايدي المعارضة وهو حق طبيعي لهم، الا ان الانجاز العظيم للنقابة في الهيئة الادارية المنتهية هو اغلاق مقر الرابطة والنقابة في القدس، ويا قدس اسلمي. ●

رقم قياسي

ارتفع عدد المدراء العاملين في وزارة الصحة الفلسطينية ليصل العدد الى ٥٠ مديراً عاماً بعد تعيين رئيس السلطة الفلسطينية د. ثابت ثابت من طولكرم مديراً عاماً للمراقبة والتفتيش. ويرى مسؤولون ان استمرار قرار التعيين سوف يرهق ميزانية الوزارة بسبب تحول القسم الاكبر منها الى رواتب المدراء العاملين التي تصل الى ما يزيد عن الف دولار للشخص الواحد.. ●

انتشار

انتشرت الحواجز العسكرية في مختلف مناطق قطاع غزة، والهدف البحث عن المجموعة الهاربة من صقور فتح التي تمكنت من الفرار من احد سجون السلطة، المجموعة الهاربة تمكنت من التسلح ووزعت عدة بيانات في القطاع هاجمت فيها السلطة، وهددتها من مغبة الاستمرار في مسلسل التنازلات. ●

صراع

يبدو ان الصراع الداخلي الفتحاوي للكوادر قد بدأ بالانتشار والظهور على خلفية لانتخابات الاقاليم والمناطق حيث برز مرشحون من المناطق تمكنوا من اقصاء النشطاء البارزين لفتح في المواقع فيما حصل نشيطون عاديون على الاصوات في الانتخابات كما حصل في مخيم بلاطة الملاصق لنابلس. ●

فضيحة

احد المسؤولين الرفيعين جداً في جهاز الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اغتصب فتاة في السادسة عشرة من عمرها. وبعد تسرب النبأ وخشية الفضيحة اجبر هذا المسؤول على الزواج منها، للعلم فقط المسؤول كانت له صولات وجولات وتصريحات عرمرمية ضد المجاهدين من عناصر المقاومة الفلسطينية... ويحيا النضال. ●

اعتدى يوم السبت الماضي مستوطنون صهاينة على نسخ من القرآن الكريم وقاموا بتمزيق عدة نسخ منها وذلك في مقامين اسلاميين في قرية كفل حارس غرب نابلس القريبة من مستعمرة أرئييل الضخمة لليوم الثاني على التوالي.

وأفاد الاهالي انهم فوجئوا باقدام المستوطنين على تمزيق المصاحف والقائها في الشارع العام تحت حراسة الجنود والشرطة – حيث اعتادوا على زيارة مقامين اسلاميين واداء الطقوس الدينية الكاذبة والصراخ والرقص والغناء بالموقعين وهي مقام النبي ذي الكفل ومقام النبي ذي النون.

ولاقت الخطوة سخط الاهالي فيما لم يسمع عن اية استنكارات من جانب السلطة الفلسطينية. ●





اوغندا على الخط

اكد الاسرى اليوغنديون الذين تم القبض عليهم بالاستوائية بعد دحر قوات الجيش اليوغندي خلال الشهر الماضي اكدوا دخولهم الاراضي السودانية ضمن كتائب الجيش اليوغندي وقال العريف اليوغندي ليتمبانا جون ان اسره تم في الميل ٤٠ من جوبا موضحاً انه انضم لجيش المقاومة الوطني في يوغندا عام ١٩٨٨م، واوضح اسير اخر ان الكتائب اليوغندية دخلت عن طريق فرجوك في الثاني من ابريل وتقدمت حتى الميل ٤٠ حيث تم تدمير القوة بواسطة الجيش السوداني واكد ان الهجوم تم بواسطة الجيش اليوغندي الذي استخدم افراده أعتى الأسلحة واقواها. ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

رأي آخر في موضوع فشل منتخبنا الوطني؟

هل تفوقنا في كل شيء ونجحنا في حل مشكلاتنا المستعصية ولم يبق لدينا سوى مشكلة التاهل لنهائيات كاس العالم؟

سؤال خطر ببالي وانا اراقب هذا الهياج الإعلامي الذي سببه خروج منتخبنا الوطني من الدور الاول لنهائيات كاس العالم لكأن كبرياءنا الوطني قد مس، او ان شرفنا الوطني قد انتهك بسبب هزيمة منتخبنا، ولذلك فان على المؤسسات الوطنية والشركات والنوادي والجماهير ان تستنفر من اجل ان لا تتكرر هذه المأساة في المستقبل!!

لا ايها السادة، لم يحدث شيء من هذا، وهزيمة منتخبنا وخروجه كان متوقعاً. وساجازف واقول بانني ضد تخصيص الملايين لاعداد منتخب ينافس الامارات والسعودية. فاولوياتنا كبلد فقير لا تسمح بهذا. لان اطعام الفقراء، بل انشاء مصنع يشغل بضعة مئات من العاطلين عن العمل هو اولى من الصرف على منتخبنا الكروي حتى لو كان سيحصل على كاس العالم وليس مجرد التاهل للدور الثاني من التصفيات.

ان تخريج اللاعبين المنتخبات الكبيرة، هي صناعة ككل الصناعات تحتاج الى صرف لا حدود له، ونحن بلد لا نمتلك الامكانات، ولن يضيرنا في شيء ان يهزم منتخبنا امام منتخب اخر صرفت عليه الملايين، ولاعبوه محترفون يتقاضون المبالغ الفلكية.

المصيبة الاكبر في هذا السياق هو موضوع التعاطي الاعلامي، اذ اخذ موضوع هزيمة منتخبنا من وسائل الاعلام قدراً كبيراً لم تأخذه قضايا وطنية كبيرة وتستحق الاهتمام، وسيقال هنا ان الموضوع يحظى باهتمام شعبي كبير، ولذلك يجب متابعته وتسليط الضوء عليه، وهذا الكلام يصح لو كنا اما اذاعة تجارية او تلفزيون تجاري يتعامل وفق ما يريده الجمهور، ولكننا امام اعلام دولة، لا يجب ان يعطي اي مسالة الا ما تستحقه من الاهتمام وفق منظور المصلحة الوطنية العليا.

بل ان الاسوأ من ذلك كله ان يكون الامر مقصوداً، حيث يدفع الناس الى الاهتمام بقضايا هامشية، لابعادهم عن قضايا اهم بل اكثر اهمية بكثير، ولا نريد ان نعدد هذه القضايا فهي معروفة للجميع.

ترى ما الذي كان سيحدث لو فاز منتخبنا على الامارات وتاهلنا للدور الثاني؟ من المؤكد اننا كنا سنخرج من ذلك الدور لنعاود البكاء على الفرصة الضائعة، مع اننا نعرف انه لو حدث مثل هذا لانشغلنا به زمناً آخر، ثم تكون النتيجة المعروفة.

هناك عشرات الدول الاغنى منا، والتي لم تتاهل ولن تتاهل ولا اظن انهم شعروا بمس في كبريائهم الوطني كما حاول اعلامنا ان يقنع الامر لنا.

انني اعلم انني بهذا الكلام اقف ضد تيار عريض يقول خلاف ذلك، ولكنها وجهة نظر على اية حال يجب ان تقال وسط هذا الضجيج!! ●

هكذا من الاصل



في انتخابات نادي البقعة

فوز كبير لتحالف الاسلاميين وفتح الانتفاضة للمرة الثالثة

هل يمكن اعتبار النتائج مؤشراً لما ستكون عليه الانتخابات النيابية القادمة؟

■ كتب: محمد عقل

اسفرت انتخابات نادي البقعة التي جرت الجمعة الماضية عن فوز كبير لتحالف الاخوان المسلمين وفتح «الانتفاضة» وبنتيجة ٩ مقابل لا شيء وللمرة الثالثة على التوالي.

ولهذه الانتخابات اكثر من دلالة ومضمون، اذ انها استحوذت على اهتمام العديد من القوى السياسية وبخاصة السلطة الفلسطينية التي اشغلتها بدرجة كبيرة الامر الذي دفعها لتشكيل غرفة عمليات. في كل مرة يشرف عليها عباس زكي.

ففوز المعارضة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان خيار التسوية مرفوض شعبياً، وبشكل قاطع، فعندما يقول اكبر تجمع للاجئين لا لمرشحي السلطة، فهو مؤشر على حقيقة الخيار الشعبي. عندما يدلي بصوته بحرية ونزاهة، ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا يؤخر عرفات اجراء الانتخابات البلدية التي اعطت جميع الدلائل الاولية على امكانية الفوز الساحق لقوى المعارضة.

ومن جانب آخر، وعلى الساحة المحلية، فان هذا الفوز ربما يشير، حسب بعض المراقبين، الى نتائج الانتخابات النيابية المقبلة في البلقاء حيث تلعب اصوات البقعة دوراً مهماً في عدد ممثلي المعارضة تحت قبة البرلمان.

ويرى بعض المهتمين ان ممارسة اهالي البقعة لحقهم الانتخابي في الانتخابات النيابية والنادي تؤكد انهم يستحقون ان ينتخبوا ممثليهم في لجنة الخدمات التي تقوم مقام البلدية، ويتم تعيين اعضائها من قبل محافظ البلقاء لغاية الآن.

ولعل القضية التي استحوذت على اهتمام المراقبين هي طبيعة التحالف في الجهة الاخرى، حيث تحالفت حركة فتح / عرفات مع كل من الجبهة الشعبية/ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل وحزب الوحدة الشعبية الواجهة الاردنية للجبهة الشعبية بزعامة حبش، فهذا التحالف كان موضع استغراب العديد من القوى الفاعلة، والمعارضة واعتبروه تحالفاً براغماتياً لا يستند الى اي اساس منطقي، اذ انه من حيث الظاهر يجمع بين متناقضات سياسية لا رابط بينها.

لانتخابات البقعة يجب ان تكون محطة ودرساً لفهم طبيعة مساحة الصراع السياسي اضافة الى انها نقطة انطلاق يجب ان يؤسس عليها العمل السياسي لقوى الرفض مستقبلاً. ●

قال إيش رأيك بجيد العال..
أبو إحنا لاقيين نوكل...!!

ولك وين رايح.. دخيلك ولاحد راد علي.. بدنا نكمل اللقاء...

قرار تعويم اسعار الخضار لم يستفد منه سوى تاجر التجزئة

السياسات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة تقود الى اين؟

تحت شعار الخصخصة يجري التخلص من المؤسسات الناجحة والتمسك بالمؤسسات غير المنتجة والخاسرة

كتب محرر الشؤون المحلية:

«تعويم الخضار».. «تحرير اسعار المحروقات».. «عودة الموظفين الى البيوت» «خصخصة القطاع العام» مفردات دخلت قاموس «المواطن العادي» مصحوبة بظلال من الرعب والكآبة والاحباط مهما حاول المسؤول الحكومي تجميلها او التخفيف من وقعها.

«المواطن العادي» ليس متخصصاً في الاقتصاد، ولا يحفظ الارقام لكن المعاناة اليومية صقلت ذهنه بصورة اصبح يدرك فيها حقيقة الكارثة التي تقوده الحكومات اليها.

«المواطن العادي» ليس مع الترهل والفساد والاحتكار وغياب المنافسة بل هو ضد ذلك واكثر لكنه بحاجة لان يقتنع ان الحكومة تحارب ذلك ولا تغذيه. والمسؤولون الحكوميون في كل دائرة اعدوا قوائم جاهزة طلبت منهم قبل العيد، واعلن ذلك في مختلف الصحف، وقبل ذلك وبعده هناك استحقاق لصندوق النقد الدولي نشرته الصحف قبل علم بالاستغناء عن ٤١ الف موظف! واخيراً تحدث رئيس الوزراء في حفل لتكريم القيادات العمالية عن ارسال موظفي الحكومة للقطاع الخاص لاخذ الخبرة!



المواطن / الموظف ثمرة سياسات الحكومات المتعاقبة منذ تأسيس الامارة، واغلبية الادارة الاردنية من كفاءات المنطقة من حيث الشهادات العلمية والخبرة، وتشهد بذلك دول الخليج الذين اسهموا في بنائها، واكتسبوا عبر السنين خبرة ودورات وبعثات لا تقدر بثمن، لكن ابتلاهم الله بمسؤولين حشدوا حولهم معارفهم واقاربهم وذوي المنفعة لهم. واعملوا فيهم تنقلات، وقربوا من شاؤوا وابعدوا من شاؤوا لحسابات ضيقة.

لتبدأ بتعويم اسعار الخضار والفواكه. فالقرار لم يستفد منه المزارع. واسعار اسواق الجملة لم ترتفع كما كان متوقعاً، والمستفيد منه كان تاجر التجزئة الذي يحصل على ارباح مضاعفة دون رقيب ولا حسيب «والمواطن العادي» لا يستطيع التوجه الى سوق الخضار المركزي يومياً او التنقل بين الدكاكين لاختيار اقلها سعراً.

اما «تحرير اسعار المحروقات» فاختارت الحكومة ان يعلن الرغبة في ذلك «القطاع الخاص» على لسان رئيس مجلس ادارة مصفاة البترول الاردنية، رغم ان المواطن يعلم ان الحكومة هي التي تذهب للعراق لتفاوض على الشراء وهي التي تمنح الامتياز، وهي التي لم تستطيع ان تعفينا من فرق ٧٠ مليون دولار من الفاتورة العراقية التي دفعناها ثمناً لاستضافة المرحوم حسين كامل ومن شايعه في «حركة الوفاق» العراقية واذاعتها وصحفها!! ولم تنقذنا من ذلك الابتسامات المتبادلة بين السيدين المجالي وطارق عزيز.

اما «عودة الموظفين الى البيوت» والتي اثارت رعب الجهاز الحكومي فلم تفلح كل التطمينات في تهدئة روع المواطن/ الموظف، فالدراسة التي اعدتها وزارة المالية ونشرتها جريدة «الرأي» «الحكومة تملك ٦٠٪ من اسهمها» تحدثت عن الاستغناء عن آلاف في مختلف الوزارات.

اما «خصخصة القطاع العام» فلا تحتاج الى عبقرية «دائرة الخصخصة» في رئاسة الوزراء، فالحكومة تخلصت من المؤسسات المنتجة الرابحة وتمسكت بغير المنتجة والخاسرة، وفي الحالتين استفاد اصحاب دور الخبرة من وزراء سابقين ومعارف وزراء حاليين.

الامثلة على ذلك كثيرة وحصرها يحتاج لجهد كبير. فعلى سبيل المثال:

تم تحويل قطاع الاتصالات الرابح جداً الى شركة تمهيداً لبيعه، رغم ان الامي يعلم ان هذا القطاع استنزف موارد البلد حتى اكتمل بهذه الصورة، وعندما اصبح يدر ارباحاً هائلة بدئ بيعه! تم بيع الاسهم الحكومية في قطاع الفنادق رغم ان هذا القطاع شهد طفرة ما تزال مستمرة والحكومة باستمرار عندها مؤتمرات وضيوف يحتاجون الى فنادق. فلماذا باعت الحكومة اسهمها الرابحة؟! وماذا عن بيع «فندق عالية» المجاور للمطار، ومن الجهة الاستشارية التي ستقيمه؟ وبكم سيباع؟ ولماذا تباع اسهم الحكومة في «فندق الاردن» الذي لا تخلو غرفه؟ وماذا عن حمامات ماعين التي تشكل اعجوبة طبيعية لا تقدر بثمن؟

وهل تتجه النية لبيع الفوسفات والبوتاس بعد بيع الزجاج في معان؟ مجرد اسئلة!! ولماذا تتمسك الحكومة بـ «الملكية الاردنية» رغم خسائرها التي زادت على ٦٠٠ مليون وما تزال مستمرة.

«خصخصة القطاع العام» يخشى ان تصبح ترجمة ردينة لـ «تصفية ثروة الوطن واجياله» وكان الاولى ان تبدأ الحكومة بـ «المؤسسة الاردنية للاستثمار» التي زادت خسائرها على ٣٠٠ مليون دينار. وان تعيد هيكلتها حقيقة. وتقوم بدورها في استثمار مدخرات القطاع العام، وهذا ما تقوم به الدول الرأسمالية العريقة. فبلد مثل المانيا تملك فيه الدولة ثلث الانتاج القومي. وهناك مصانع بكاملها مملوكة للدولة في الدول الرأسمالية العريقة. وحسبنا مثالاً دولة العدو الصهيوني «اسرائيل» التي هزمتنا عسكرياً واقتصادياً!!

اما «الاستثمارات الاجنبية» التي تصاحب اجواء السلام ووعود الرخاء الكاذب فنكتة لم تعد تضحك المواطن المحيط الكئيب! ●

في حوار مع الأسيرة المحررة عطاف عليان:

حاولوا تهديدي فاضربت عن الطعام والكلام ١٢ يوماً

السبيل - حوار: جلنار فهيم

في الاسر يعشش الحزن وينمو، حتى تتمرد البطولة، فيخط الاسير ملحمة الوطن، ليرسم له صورة تزين عنان السماء، عندها يبتسم الاسير، فهو قد علا بوطنه الى كل الآفاق. عطاف داود عليان كانت احدى المعتقلات الثلاثين اللاتي تم الافراج عنهن في الثاني عشر من شباط الماضي، وكان قد حكم عليها بالسجن لمدة ١٤ سنة قضت منها عشر سنوات، وهي من مواليد ١٩٦٢، بيت لحم.

"السبيل" اجرت اتصالاً هاتفياً مع الاسيرة المحررة عطاف عليان التي ارتدت النقاب فور خروجها من المعتقل وحاورناها في بيتها بمدينة نابلس حول ظروف اعتقالها خلال ١٠ سنوات، والمرحلة المقبلة من حياتها كمجاهدة، ورأيها في ما قدمته السلطة الفلسطينية لشعبها فكان اللقاء التالي:

السبيل: بداية، لو تحدثينا بشكل موجز عن قصة اعتقالك، وتعذيبك داخل السجون الاسرائيلية؟

عطاف: تم اعتقالي قبل المراحل الاخيرة من تنفيذ العملية الاستشهادية، حيث قام الجنود الصهاينة بحصار المنزل واعتقالي بعد منتصف الليل، وبقيت لمدة ٤٠ يوم في غرف التحقيق، وكانت مرحلة التحقيق من اصعب المراحل التي مررت بها داخل السجن، فقد بدأوا معي بالاسلوب الهين واللين ودعوني للاعتراف حتى لا يفجع اهلي بي عندما اسجن، وعندما رفضت، بدأوا بتهديدي بالاغتصاب وخلع حجابي، فاضطررت الى الاضراب عن الطعام والشراب والكلام لمدة ١٢ يوم، حتى لا يقتربوا مني، وفي نهاية المطاف، حاولوا اقناعي بالاعتراف عن طريق العملاء والعميلات ومحاولة ضغطهم علي بكافة الوسائل والسبل، ولكن والحمد لله استطعت الصمود الى النهاية.

السبيل: هل فعلاً كنت تخططين لعملية استشهادية في فترة ما قبل الانتفاضة؟

عطاف: نعم صحيح، فقد كنا نخطط لعملية استشهادية وذلك ما قبل اندلاع الانتفاضة في فلسطين.

السبيل: عندما تشارك المرأة الفلسطينية في الجهاد ضد الاحتلال بفلسطين، فان هذا يعني ضرورة وجود نفسية قوية وصلبة ومؤهلة لكافة الاحتمالات التي قد تصيب المرأة المجاهدة من قتل او سجن او نفي، فهل تحمل المرأة الفلسطينية تلك النفسية خلال مواجهتها للعدو الصهيوني باستمرار؟

عطاف: في اطار الجهاد، نحن نتحدث عن المرأة المسلمة الواعية، فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، والمرأة الفلسطينية تعي تماماً بانها على ارض الرباط التي يجب ان يقوم على حمايتها الرجل والمرأة سواسية.

السبيل: ماذا كانت تعني لك معاني الاعتقال، وماذا خرجت من السجن؟

عطاف: في الاعتقال يكون القلب معلق بالله تعالى، فقد كنت دائماً اشعر بالاشتياق لله عز وجل، ولرؤية الرسول الكريم، كنت اعيش في العالم الآخر اكثر من العيش في الدنيا، حتى تملكني شعور قوي بالحزن الشديد، ولكن بعد فترة استطعت تطوير هذا الشعور الى الناحية الايجابية، فدخولي للسجن كشف لي امور كثيرة، منها انني وجدت الاسلام قد غيب بشكل كبير بين المناضلات، وان الماركسية تلعب دورها بين النساء بشكل كبير، ومن هنا بدأت الجهاد بالدعوة، والحمد لله استطعنا ايجاد الطابع الاسلامي داخل السجون واحياء الاسلام في نفوس السجينات من جديد، كما انني تعلمت دروساً كثيرة على الصعيد الشخصي كالصبر وسعة الصدر وحب الآخرين دون رد الايذاء لهم.

السبيل: بعد خروجك من السجن، هل لديك خطط معينة لاستمرارك في الجهاد وتحرير فلسطين؟

عطاف: الجهاد لا يتوقف عند مرحلة معينة، فالجهاد انواع ورغبتي اكيدة ان اكون في سبيل الله دائماً وابداً. ولكن خلال فترة وجودي داخل السجن، وجدت الرجال يتعرضون لمعاناة اكبر من معاناتنا نحن النساء، فقد يكون الرجل السجين هو المعيل الوحيد لاسرته، ولهذا نرى حالة الفقر الشديدة لدى بعض الاسر الفلسطينية التي غاب عنها معيلها الاول، لذلك افكر حالياً بجانب جهادي آخر وهو ان اكون قرب اخواني الاسرى الذين ضحوا بانفسهم وقرب عيالهم، نحمل معاناتهم ونتحدث باسمهم، اضافة الى جمع التبرعات، فالوضع عندنا سيء للغاية ولا يستطيع احد تحمله.

السبيل: تفاقمت في الوقت القريب ازمة بناء المستوطنات فوق جبل ابو غنيم، ورأينا موقف السلطة الفلسطينية الضعيف وعلى كافة المستويات فماذا قدمت السلطة الفلسطينية لشعبها في الداخل؟

عطاف: السلطة الفلسطينية قدمت للشعب الاسرائيلي الكثير ولم تقدم لشعبها شيئاً، فقدمت للشعب الاسرائيلي الحق المدني في احتلال فلسطين حيث اصبح الاحتلال معترفاً به دولياً.

والجميع في الخارج يظن بان هناك سلام حقيقي على ارض الواقع، لكن من ياتي لمشاهدة الطرف الحقيقي، يرى ان السلام لم يتحقق الا عند الاسرائيليين، فمسلسل الشهداء ما زال مستمراً، مداهمة المدن الفلسطينية التي يقال عنها مدن محررة ما زال مستمراً ايضاً، فلا يوجد اي شعور لدى المواطنين الفلسطينيين بالتحرر من العدو، على العكس، زادت سلطة على سلطة، ولم يعد الخوف من الاعتقال مقتصراً على اليهود فقط بل اصبح الخوف ايضاً من السلطة الفلسطينية، ولهذا تضاعف الخوف، واصبح القلق قلقين، حتى اننا لم نعد نمتلك شرف كلمة المجاهدين، فاصبحنا نلقب بالارهابيين المتطرفين!

السبيل: هل من كلمة توجهينها للمرأة الاردنية على ارض الرباط؟

عطاف: بداية نحن نحيي المرأة الاردنية اينما كانت، ونتمنى عليها ان تكون قلباً وقالباً في تربية ابنائها التربية السليمة، وتوجيه انظارهم صوب القدس وفلسطين، فهي ليست للفلسطينيين وحدهم بل لكافة المسلمين اينما كانوا. ●



وجهة نظر
عاطف الجولاني

انتخابات وانتخابات

يحق للاذاعة البريطانية ان تفخر بـ «ديمقراطية» ونزاهة الانتخابات البريطانية التي جرت دون تزوير او تجاوزات، ودون سقوط قتلى وجرحى، ويحق لها كذلك ان تعقد المقارنات بين انتخابات «الانجليز» وانتخابات اليمن التي تزامنت معها، وسقط فيها عشرات القتلى والجرحى، وبحت خلالها وبعدها اصوات المعارضة من الشكوى والاحتجاج من تزوير وتجاوزات حكومية، الى الحد الذي دفع الشيخ عبد الله الاحمر زعيم حزب الاصلاح المنافس الحقيقي الوحيد لحزب المؤتمر الحكومي للقول بان حزبه استطاع ان ينتزع المقاعد التي حصل عليها من بين مخالب التزوير!!

ولكن ما يثير الاستغراب والكثير من التساؤلات ان العشق الغربي للديمقراطية ونزاهة الانتخابات، والذي دفعهم الى تحريك اساطيلهم للدفاع عنها في اقاصي الارض، يتحول الى سكوت مريع ومريب يصل حد التواطؤ والتدخل المباشر وغير المباشر حينما يتعلق الامر بالدول العربية التي يخشى من وصول الاسلاميين فيها الى الحكم.

بدعوى «الديمقراطية» تتعامل الدول الغربية بشفافية منقطعة النظير وبحس مرهف مع قضايا الحريات وحقوق الانسان في السودان والعراق ولا تتورع عن اتخاذ ذلك ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية وللتحريض وفرض العقوبات ولكن حين تنتهك الحريات وتذبح ويتم الانقلاب على «ديمقراطية» الغرب وما افرزته من خيار شعبي في الجزائر، فان الامر لا يستدعي اي اهتمام ولا يستحق ان تحرك من اجله جيوش الامريكان والفرنسيين والبريطانيين، بل لا يستحق ان تقال فيه كلمة حق او ان يشار فيه بلوم او تقريع للانقلابيين، ما دام الامر فيه خير كثير واقصاء للاسلاميين «الارهابيين» «المتطرفين» عن موقع صنع القرار!!

اما قضية اشراف المراقبين الاجانب على الانتخابات في الدول العربية فهي في غالب الاحيان مهزلة وكذبة كبيرة تثير السخرية، فمهمة طواقم المراقبين محددة ومعروفة سلفاً، لا تتجاوز اعطاء شهادة «زور» وحسن سلوك لحكومة هذا البلد او ذاك بنزاهة الانتخابات، وفي احسن الاحوال يكون تقييم هذه الطواقم للانتخابات بان «الانتخابات جرت بصورة نزيهة بشكل عام وان كانت تخللتها تجاوزات محدودة لا تخدش نزاهتها نظراً لحداثة التجربة الديمقراطية»!! حدث ذلك في انتخابات ما يسمى المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية التي حفلت بتزوير مفضوح ومع ذلك لم يتردد المراقبون الدوليون في الاشادة بنزاهة «الديمقراطية» الفلسطينية الوليدة وتكرر ذلك في انتخابات اليمن مع فارق في الحديث عن حجم التجاوزات، ومن المفارقات التي تثير الدهشة ان بعض الشخصيات الرسمية التي اشرفت على انتخابات كانت موضع طعن وتشكيك في نزاهتها، تشارك هي نفسها في طواقم المراقبين «الاجانب» للاشراف على انتخابات في دول اخرى!!

قد يرى البعض في وجهة نظري للتشاؤمة حيال قضية المراقبين الدوليين تقاطعاً مع وجهة النظر الرسمية للحكومة التي ما تزال حتى اللحظة ترفض مطلب المعارضة باشراف دولي على الانتخابات بحجة ان ذلك يدخل في دائرة الـ «عيب» على حد قول وزير الداخلية رغم ان رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي لم يجد باساً او «عيباً» في المشاركة بوفد اردني للاشراف على انتخابات المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية!! ولكن الامر على خلاف ذلك، فالتخوفات من عدم نزاهة الانتخابات القادمة امر مشروع، بل هو الاصل في ديمقراطياتنا العربية العتيدة وخاصة ان الضمانة الوحيدة التي قدمتها الحكومة لنزاهة الانتخابات لا تتجاوز الوعود والتعهدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ولكن السؤال هل تشكل المراقبة الدولية على غرار ما حصل في اراضي الحكم الذاتي وغيرها من الدول ضمانة حقيقية لنزاهة الانتخابات؟!!

في بريطانيا وغيرها تكون الكلمة الفصل لاصوات الناخبين في صناديق الاقتراع التي تطيح بحكومات واحزاب وتاتي بغيرها، اما في الاردن واليمن فقد شكت المعارضة من ان الحكومة تريدها في البرلمان بحجم معين وفي كثير من الاحيان جرى الحديث عن ارقام محددة لعدد الفائزين من المعارضة لا يسمح بتجاوزها.

وهل سمعتم ان دولة عربية تغيرت حكومتها عبر صناديق الاقتراع؟! ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا